بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ١
الاثنين ١٠ محرم ١٤٠٩ هـ - ٢٢/٨/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٥٥
London - Monday, 22 August 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3555

هذه الجريدة تحتوي على ايات قرانية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



اليوم

منذ ان عرفت كلمة كتاب وانا ارغب الانتماء اليه بوصفه وطنا اما عن طريق اضافة كتب اليه واما عن طريق اشاعة الكتب التي يكتبها غيري.
(صفحة الثقافة والادب)

«الشرق الاوسط» تقدم القصة الكاملة لمأساة الباخرة نوبيا التي غرقت فجأة في ادفو المصرية.
(صفحة التحقيقات)

لم يكن صحفيا فحسب، كان اشبه بمجمع للافكار الصحفية والفنية، والحياتية. لم يكن انسانا عاديا كانت له فلسفة ذاتية.
(صفحة عالم الشرق الاوسط)



ماذا عن الشرق الاوسط ومشاكله وقضاياه لدى مرشح الرئاسة الامريكي. في الانتخابات المقبلة التي تجري كل اربع سنوات وصايا للمرشح الامريكي حول الشرق الاوسط. (صفحة الشؤون العربية)

بينما نجد التعريف اللغوي والفقهي لكلمة «مخدر» واضحا فان القوانين الوضعية مازالت مبلبلة في ايجاد تعريف محدد لهذه الكلمة.
(صفحة الدين والتراث)

## زوارق الأمم المتحدة في هرمز والخليج

# استئناف الطيران الداخلي الإيراني وافتتاح مطار عبدان الدولي

لندن - «الشرق الاوسط» - بغداد - المنامة - وكالات الانباء:

في اول تطور من نوعه في تاريخ الامم المتحدة انتشرت زوارق الدورية التابعة للمنظمة الدولية على امتداد ساحة العمليات البحرية بين العراق وايران من شط العرب شمالا حتى مضيق هرمز جنوبا. وبدأت قوات المراقبين الدوليين التحقيق في شكاوى تقدم بها العراق عن انتهاك ايران لوقف اطلاق النار بحرا وبرا. وقد اكد العراق من جانبه ان قبطان احدى سفنه التي ابحرت في الخليج قد رفض الرضوخ لطلب ايران بتفتيش السفينة، وفعل القبطان العراقي ذلك تنفيذا للتعليمات المبلغة اليه في هذا الصدد.

ومع دخول وقف اطلاق النار يومه الثاني امس استأنفت شركة الطيران الايرانية رحلاتها الجوية الى المدن القريبة من جبهة الحرب وبعثت بسفنها الى شط العرب فيما تنطلق الطائرات العراقية من مطار البصرة ويشق الاسطول العراقي مياه الخليج.. وتبدأ بعد ٣ ايام في جنيف الجولة الاولى من المفاوضات المباشرة بين البلدين تحت رعاية الامم المتحدة، وهي المفاوضات التي ينتظر ان تبحث في ايلمها الاولى قضية اسرى الحرب البالغ عددهم لدى البلدين ٨٠ الف اسير.

فقد ذكرت مصادر الملاحة البحرية الخليجية امس انها رصدت وجود قوارب دورية للامم المتحدة في كل من مضيق هرمز وشط العرب.. وكانت انباء قد رددت ان الامم المتحدة «تعتزم» توسيع نطاق عملياتها لتشمل مياه الخليج. لكن التقرير المنسوب الى مصادر الملاحة البحرية الخليجية هو اول تقرير يشير الى ان المنظمة الدولية بدأت بالفعل تسيير قواربها في مياه الخليج.. وقد اكد التقرير ان زورقا للامم المتحدة بدأ دوريته في المضيق لحظة سريان وقف اطلاق النار في الساعة الثالثة من فجر السبت بتوقيت جرينتش، وان قاربا آخر ابحر في شط العرب في الوقت نفسه.

وقال التقرير ايضا ان زورق الامم المتحدة كان في المضيق عندما اعترضت طائرة هليكوبتر ايرانية السفينة العراقية «خولة» التي ارسلتها بغداد لتأكيد حقها في استخدام مياه الخليج.

وقد نفى قائد الاسطول العراقي امس ما تردد من ان القوات الايرانية فتشت سفينة شحن عراقية اثناء ابحارها في مياه الخليج. وابلغ القائد وكالة الانباء العراقية قوله ان قبطان الباخرة «خولة» قد نفذ التعليمات المبلغة اليه حرفيا. وهي التعليمات التي نبهته الى انه لا يسمح للايرانيين بوقف سفينته والصعود الى متنها ايا كانت النتائج. وهكذا فقد واصلت السفينة رحلتها متجاهلة التصرف الايراني غير المسؤول.

وكانت ايران قد اعترفت بانها اعترضت السفينة العراقية وزعمت انها استوقفتها وفتشتها قبل ان تصرح لها بمواصلة الرحلة.

من ناحية اخرى لم ترد امس تقارير عن اعتراض القوات العراقية للسفن الايرانية التي دخلت الى شط العرب. وكانت طهران قد بعثت بعدد من سفنها للابحار في المنطقة المتنازع عليها قاصدة تكريس ما وصفته بحقها في الابحار الحر في المياه الدولية.

(التتمة على صفحة ٢)

### خط انابيب عراقي سري

البحرين - رويتر: قالت مصادر نفطية وملاحية امس الاحد ان لدى العراق خطا سريا لانابيب النفط لم تدمره الحرب مع ايران وان هذا الخط جاهز للعودة لتصدير النفط عبر الخليج.

ولكن المصادر لم تستطع ان تؤكد ان كان هذا الخط الذي يصل الى ميناء ام قصر الواقع على الخليج قد استخدم السبت الماضي لتحميل اول ناقلة عراقية دخلت الخليج منذ عام ١٩٨٠ وذلك بعد ساعات من سريان وقف اطلاق النار.

وقال مسؤول بصناعة النفط بنى العراق خط انابيب الى ام قصر عام ١٩٨٥ على امل بدء تصدير النفط من الخليج ولكن ايران استولت بعد ذلك على شبه جزيرة الفاو فجعلت هذا مستحيلا.

### السيول تجتاح مدينة واد مدني وتهدد المناطق الشمالية من السودان

الخرطوم - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

غمرت المياه امس مدينة واد مدني التي تعتبر ثاني اكبر مدن السودان ويبلغ تعداد سكانها مليوني نسمة.

وقالت مصادر رسمية سودانية ان المدينة اخليت جزئيا، وان عمليات الانقاذ مازالت مستمرة لاخلاء ما تبقى من سكان المنطقة المنكوبة.

وذكر وزير المالية ورئيس اللجنة العليا للفيضانات السيد عمر نور الدائم ان المياه تهدد منذ الآن فصاعدا شمال البلاد واوضح ان مساحات عريضة من منطقة دنقلا التي لم ترو خلال السنوات الخمسين الاخيرة قد غمرتها المياه تماما.

وفي جدة استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران المفتش العام بمكتبه بالديوان الملكي بقصر السلام بعد ظهر امس نائب رئيس مجلس رأس الدولة السوداني الدكتور علي حسن تاج الدين يرافقه المشير عبد الرحمن سوار الذهب رئيس مجلس امناء منظمة الدعوة الاسلامية ووزير الخارجية الدكتور حسين سليمان ابو صالح ووزير العدل الدكتور حسن عبد الله الترابي والامين العام لرئاسة الجمهورية احمد حسين الرفاعي.

وحضر المقابلة الامير بندر بن محمد بن عبد الرحمن والسفير السوداني لدى المملكة عيسى مصطفى.

وكان نائب رئيس مجلس رأس الدولة السوداني والوفد المرافق له قد وصلوا الى جدة مساء امس.

وواصلت الطائرات والسفن السعودية شحن المساعدات الى متضرري الفيضانات في السودان. وعقدت اللجان المشكلة لجمع التبرعات والمعونات اجتماعات عدة في عدد من مناطق المملكة لتنسيق ومتابعة جهودها في هذا الاطار.

من جهة اخرى غادرت الجمهورية العربية اليمنية خلال الايام الماضية اربع عشرة طائرة محملة بالمواد الغذائية الى السودان من تبرعات المواطنين اليمنيين.

واوضحت اللجنة العليا لاغاثة ابناء السودان في صنعاء اليوم ان اللجنة تستقبل يوميا كميات كبيرة من تبرعات المواطنين العينية والنقدية.

وقررت اللجنة تكثيف الرحلات الجوية الى السودان وتجهيز باخرة لنقل ثمانية الاف طن من المعونات العينية المختلفة.

(راجع راي الشرق الاوسط)

## إصابة سوريين و١٣ لبنانيا في انفجار بيروت

بيروت - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

سقط ١٥ جريحا بينهم جنديان سوريان في انفجار جديد حدث في الشطر الغربي من بيروت وبالتحديد في منطقة الروشة التي تزدحم بالفنادق والمطاعم والمقاهي.

والانفجار الجديد هو حلقة في سلسلة انفجارات تشهدها مدينة بيروت في الوقت الذي يحمى فيه وطيس معركة انتخابات رئاسة الجمهورية التي تلعب دمشق دورا بارزا فيها.

الانفجار نجم عن سيارة معبأة بمواد متفجرة وقنابل يدوية على مسافة قريبة من حاجز للقوات السورية قرب «مطعم نصر» وادى الى سقوط ١٥ جريحا بينهم جنديان سوريان.

وقبل يومين اكتشفت القوات السورية سيارة ملغومة قرب مصرف لبنان

وطوق الجنود السوريون مكان الانفجار في منطقة الروشة واطلقوا النار من اسلحتهم الرشاشة في الهواء لابعاد الناس واخلاء المنطقة منهم.

وقال شهود عيان ان قطع الزجاج وبقع الدم والقطع المعدنية الملتوية بفعل الانفجار انتشرت في المنطقة.

وادى الانفجار كذلك الى اضرام النار في السيارات التي كانت متوقفة في المكان كما الحق اضرارا بمطعم نصر الذي تؤمه العائلات.

وقال احد سكان المنطقة «استفقنا على دوي انفجار كبير وعلى اصوات اطلاق النار واصوات الجنود السوريين وهم يصرخون لابعاد الناس».

ويذكر انه تم العثور على سيارتين ملغومتين يومي الخميس والجمعة الماضيين في الضاحية الشيعية لبيروت التي ينتشر فيها ايضا الجيش السوري، كذلك انفجرت ٧ قنابل ليل الثلاثاء / الاربعاء الماضي من دون ان تؤدي الى ضحايا في بيروت الغربية. ومنذ ذلك الوقت فان الحواجز السورية التي تمسك بالطرقات الرئيسية في هذا الجزء من العاصمة اللبنانية تعيش حال تنبه.

من جهة اخرى افادت اخبار صحفية ان الزعيم الدرزي وليد جنبلاط اتهم العراق بتزويد ميليشيا «القوات اللبنانية» المناهضة لسورية بالاسلحة.

وقالت هذه الانباء ان جنبلاط اعلن ان لديه معلومات عن تنسيق بين العراق والميليشيات وان اسلحة عراقية تتدفق على القوات اللبنانية.

واضاف جنبلاط قوله ان كريم بقرادوني نائب قائد «القوات اللبنانية» يتفاوض مع العراق باسم الميليشيا المسيحية.

اسفر انفجار سيارة ملغومة عن اصابة ١٥ شخصا على الاقل امس في حي الروشة - بيروت الغربية.
السيارة المرسيدس التي تبدو بقاياها في مقدمة الصورة كانت تحمل نحو اربعين كيلوجراما من مادة «تي ان تي» وانفجرت على بعد مترين فقط من نقطة تفتيش سورية..
والمقدر ان اثنين على الاقل من الجنود السوريين سقطا بين المصابين.

## «الشرق الاوسط» تحضر أول مؤتمر صحفي للرئيس اسحق خان

# تأكيد تفجير طائرة ضياء الحق والتحقيقات مستمرة

اسلام اباد - «الشرق الاوسط»: من جمال خاشقجي:

بعد ان ودعت اسلام اباد رئيسها الراحل محمد ضياء الحق الى مثواه الاخير في جنازة رسمية وشعبية ضخمة يوم امس الاول، بدأت الاوساط السياسية في اسلام اباد تتحدث عن كيفية ملء الفراغ السياسي الذي خلفه الرئيس الراحل ومصير الانتخابات التي كان من المقرر اجراؤها في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

في المؤتمر الصحفي الذي عقده السيد غلام اسحق خان الرئيس الباكستاني بالنيابة، وحضرته «الشرق الاوسط» ضمن ٢٠٠ صحفي جاءوا من مختلف انحاء العالم، اعطى السيد خان انطباعا بانه مرشح ليلعب دورا رئيسيا في السياسة الباكستانية خلال الاشهر المقبلة خصوصا في المرحلة المقبلة التي ستسبق الانتخابات النيابية التي ستجري في شهر نوفمبر.

وفي هذا الصدد اكد الرئيس اسحق خان ان الانتخابات ستجري في موعدها وان القوات المسلحة لن تتدخل فيها الا اذا طلبت منها الحكومة التدخل في حال حدوث حوادث مخلة بالامن.. ووجه اسحق خان تحية خاصة للجيش الباكستاني لمساندته التامة للحكم طيلة السنوات الماضية.

وفاجأ رئيس باكستان بالوكالة الصحفيين بقوله ردا على سؤال انه لا يذكر ان الرئيس الراحل ضياء الحق ادلى بتصريح اعلن فيه ان الانتخابات يجب ان تجري على اساس غير حزبي. واضاف: «حتى ولو انه ذكر ذلك فانني لن ارضى بمخالفة الدستور».

### بانتظار التحقيق

ورفض الرئيس بالوكالة توجيه الاتهام لأي جهة محددة في حادث مقتل الرئيس ضياء الحق تاركا ذلك للجان التحقيق التي تشكلت وقال: «انني سأعلن نتائج التحقيق على الشعب الباكستاني فور حصولي عليها». وقال ان هناك شبهات قوية عن وجود عمل تخريبي ويتم الآن فحص حطام الطائرة لتحديد سبب الانفجار.

وفي رده على سؤال حول سبب عدم توقيف احد من رجال الامن التابعين لحرس ضياء الحق اجاب: «لماذا تصرون على ان نتخذ اجراءات دكتاتورية. كيف نتهم الناس قبل ان تتوافر الادلة الكافية لاتهامهم».

وتحدث عن مفهوم الديمقراطية فقال انه ينبغي تحديد هذا المفهوم فهناك ديمقراطية في الولايات المتحدة تختلف عن الديمقراطية في بريطانيا. ونحن في باكستان اصحاب توجه اسلامي نختار من المفاهيم الديمقراطية ما يتفق مع وضعنا المتميز.

وفي حديثه عن الشريعة الاسلامية قال الرئيس اسحق خان انه ينوي السير على الخطى ذاتها التي سار عليها الرئيس الراحل. وفي رده عن سؤال عما اذا كانت الشريعة الاسلامية ستسير بالحماس ذاته الذي كان عليه في عهد الرئيس ضياء الحق اجاب ان المبادىء الاسلامية مؤمنة في الدستور وهي توفر للمسلمين ان يعيشوا حياة اسلامية طبقا للمبادىء التي اختطها الاسلام.

واكد الرئيس الباكستاني ان موقف الباكستان المؤيد للافغان لن يتغير وقال ان الباكستان ستظل ترحب بوجود اللاجئين الافغان وتعاملهم كضيوف شرف حتى يأتي اليوم الذي تتوفر فيه الظروف الملائمة لعودتهم الى بلادهم واكد استمرار التزام باكستان باتفاقية جنيف والاستمرار في العمل للوصول الى حل سلمي للقضية الافغانية وقال ان هذا هو الموقف الذي اتخذته الباكستان منذ بداية القضية.

وعن تسليح المجاهدين قال ان الباكستان وفرت فقط الدعامة الانسانية للاجئين الذين جاءوا طلبا للحماية. وقضية التسليح تخص القوتين العظميين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

وفي رد على سؤال عن الحكومة ذات القاعدة العريضة التي تؤيد الباكستان قيامها ويرفضها المجاهدون وكيف يمكن تقريب وجهات النظر بين الحليفين قال «نحن

(التتمة على صفحة ٢)

### تعادل الاهلي مع كوينزبارك رينجرز

لندن - «الشرق الاوسط»:

تعادل فريقا الاهلي المصري وفريق كوينز بارك رينجرز اللندني امس بهدف لكل منهما في المباراة التي اقيمت بينهما على ملعب النادي الانجليزي عصر امس.

ويعتبر تعادل فريق الاهلي المصري مع مضيفه الانجليزي على ارض الاخير مكسبا طيبا للكرة العربية. اذ ان الفريق اللندني يضم نخبة من النجوم الدوليين وتصدر الدوري الانجليزي في مطلع الموسم الماضي لعدة اسابيع.

## أزمة تجسس متفاقمة بين لندن وتل أبيب

# حكومة تاتشر: نقل ميلر من الخارجية لم يكن استرضاء لـ«الموساد» الإسرائيلي

لندن - «الشرق الاوسط» - من حسني خشبة:

نفى مكتب رئيسة الحكومة البريطانية ان تكون السيدة مارجريت تاتشر قد نقلت الوزير ديفيد ميلر من موقعه في وزارة الخارجية استرضاء لاسرائيل ومن اجل تحسين العلاقات الاستخبارية معها بعد التدهور الذي احدثه طرد خلية الموساد من بريطانيا.. وابلغ ناطق باسم «١٠ داونينج ستريت» «الشرق الاوسط» قوله ان «هذا كلام فارغ» والسيدة تاتشر نقلت الوزير ميلر الى وزارة الصحة بغرض توسيع نطاق خبرته الحكومية الامر الذي تفعله مع كثيرين من الوزراء الآخرين.. ووصف الناطق ما قيل عن رغبة الحكومة البريطانية استئناف العلاقات مع الموساد بأنه مجرد تكهنات.. لكن وزارة الخارجية في لندن فضلت الامتناع عن التعليق او الدخول في تفاصيل من اي نوع حول هذا الموضوع الذي اثارته امس صحيفة «صنداي تلجراف» في قصة عن توقف التعاون الاسرائيلي مع جهاز التجسس الخارجي البريطاني.

فقد اشار المراسل العسكري للصحيفة المحافظة الوثيقة الصلة بحزب المحافظين الحاكم الى ان تبادل المعلومات الحيوية بين «الموساد» وجهاز التجسس البريطاني قد توقف منذ ان طردت بريطانيا خمسة من جواسيس «الموساد» في الشهر الماضي.

ونسبت الى مصادر اسرائيلية انها رحبت برغبة الحكومة البريطانية اعادة العلاقات بين جهاز المخابرات البريطانية الخارجية (ام اي - ٦) و«الموساد».. لكن هذه المصادر اشارت الى ما وصفته بصعوبة استعادة هذه العلاقات في الوقت الحاضر مبررة ذلك بقولها ان «الموساد» الاسرائيلية في موقع يمكنها من معاونة بريطانيا اكثر مما يستطيع جهاز «ام اي - ٦» معاونة اسرائيل.

وتقول الصحيفة البريطانية ان نفوذ رئيسة الحكومة، تاتشر، سيكون حاسما في هذا الصدد، بل ان اسرائيل تنظر الى جملة من القرارات والاجراءات التي اتخذتها تاتشر مؤخرا على انها من قبيل محاولة رأب الصدع الاستخباري بين البلدين.

وتشير الصحيفة تحديدا الى ابعاد ديفيد ميلر عن وزارة الخارجية وهو الوزير الذي حدث - حسب قول الصحيفة - ان قارن بين اسرائيل وجنوب افريقيا ملمحة الى ان هذا الابعاد تم ارضاء للموساد الاسرائيلية.

وقد نسبت الصحيفة الى رئيسة الحكومة انها سعت منذ طرد عملاء الموساد الى ثني العاهل الاردني الملك حسين عن فك ارتباطه بالضفة الغربية المحتلة.

ولدى سؤاله عن دور تاتشر الذي وصف بأنه حاسم عن هذا الصعيد رد الناطق بقوله: نحن لا نعرف حاليا ما تقوم به رئيسة الحكومة في هذا الصدد...

وتشير الصحيفة المحافظة الى «غض الطرف» عن عملية جديدة للموساد في لندن كلفتة حسن نية تجاه اسرائيل.

لكن وزارة الخارجية رفضت مطلقا الدخول في اي مناقشة حول ما جاء من اشارات كثيرة للحكومة البريطانية.

وتقول الصحيفة ان تبادل المعلومات الاستخبارية بين جهاز التجسس البريطاني (ام اي ٦) و«الموساد» قد توقف منذ طرد بريطانيا خلال الشهر الماضي لخلية موساد تضم ٥ افراد.

وتمضي قائلة ان عملية الطرد قد ادت الى انهيار لا مثيل له من قبل في العلاقات بين اجهزة الاستخبارات البريطانية والاسرائيلية.

واضافت ان هذا الواقع الجديد سبب نوعا من التوتر بين جهازي المخابرات في بريطانيا «ام اي ٦» من ناحية، و«ام اي ٥» (اي جهاز مكافحة التجسس) من ناحية ثانية. والسبب ان ضباط جهاز «ام اي ٥» هم الذين تولوا - بحكم صلاحياتهم - طرد خلية الموساد من بريطانيا.

وترى ان علاقة التعاون الاستخباري القائمة بين بريطانيا واسرائيل منذ ٣٠ عاما معرضة الآن للخطر. وان كانت المصادر الاسرائيلية تقول ان اثنين من جواسيس الموساد الخمسة المطرودين قد استبدلا وحل محلهما اثنان آخران.

وتشير الصحيفة البريطانية الى ما وصفته بقلق لدى الحكومة بسبب توقف المبادلات بين جهازي المخابرات في بريطانيا واسرائيل، لاسيما ان هذا التوقف - حسب قولها - يحدث في وقت تحرص فيه بريطانيا على استئناف علاقاتها الدبلوماسية مع ايران اضافة الى حرصها على تأمين اطلاق الرهائن البريطانيين في بيروت.

وتنسب الصحيفة الى وزراء في الحكومة البريطانية انهم امروا «ام اي ٥» بطرد فريق الموساد بعد ادانة اسماعيل صوان في تهمة حيازة اسلحة، ومتفجرات في بريطانيا، وكانت محاكمة صوان امام محكمة «اولد بيلي» (محكمة الجنايات المركزية في لندن) قد كشفت النقاب عن تورط صوان في عملية للموساد لم تعرف بريطانيا عنها شيئا..

وتؤكد الصحيفة ان كبار ضباط «ام اي ٦» حريصون على اصلاح العلاقات مع «الموساد» واعتبار عملية صوان فصلا سيئا لكنه قد انقضى.. وان طرد فريق الموساد كان امرا فرض عليهم من جانب وزراء لم يعوا مدى الروابط القائمة بين «ام اي ٦» والموساد.

وكانت هذه المسألة قد تفجرت اثناء تحقيق قوات الامن البريطانية في حادث اغتيال الرسام الفلسطيني ناجي العلي، حيث عثرت على اسلحة عند اسماعيل صوان الذي تبين في ما بعد انه عميل لـ «الموساد» ومنذ ذلك الوقت بدأت الخلافات تتفاقم بين الحكومتين البريطانية والاسرائيلية حول قضية التجسس هذه.

## تأكيدا لنبأ «الشرق الاوسط»

# المجلس الفلسطيني يعقد في الجزائر في النصف الثاني من الشهر المقبل

تونس - الجزائر - «الشرق الاوسط» والوكالات

واصلت اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية طوال يوم امس اجتماعاتها المشتركة مع اللجنة المركزية لحركة فتح ورئاسة المجلس الوطني الفلسطيني في العاصمة التونسية لتحديد موعد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاستثنائية وبحث امكانية اعلان حكومة منفى فلسطينية

ويشارك في الاجتماعات التي بدأت امس الاول رئيس المجلس الوطني الشيخ عبد الحميد السايح. وستأخذ اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية خلالها علما بالنتائج التي توصلت اليها اللجنة القانونية والسياسية المكلفة بدراسة مختلف الخيارات المتاحة لمنظمة التحرير الفلسطينية اثر القرار الاردني.

وسيعرض خلالها ايضا تقرير حول المشاورات التي تمت حول الموضوع ذاته مع البلدان العربية و«الصديقة» ولا سيما نتائج المهمة التي قام بها اخيرا احد اعضاء اللجنة التنفيذية (ابو مازن) في الاردن والقاهرة.

وتفيد معلومات من مصادر متطابقة ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ستقترح على المجلس الوطني الفلسطيني تشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة. وكان هاني الحسن المستشار السياسي لياسر عرفات قد صرح في القاهرة يوم الجمعة الماضي ان منظمة التحرير الفلسطينية تدرس مع مصر والعراق والمملكة العربية السعودية الوسائل الكفيلة بتطويق اي «فيتو» امريكي محتمل في مجلس الامن قد يعطل اعتراف الامم المتحدة بالحكومة الفلسطينية.

ومن جهة اخرى علم من مصادر متطابقة في العاصمة الجزائرية امس الاحد ان المجلس الوطني الفلسطيني، البرلمان في المنفى، سيعقد دورة غير عادية في النصف الثاني من سبتمبر (ايلول) المقبل في الجزائر.

وفي تصريح نقلته الصحافة الجزائرية اشار وزير الخارجية الجزائري احمد طالب الابراهيمي الى ان بلاده وافقت على انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في العاصمة الجزائرية. واضاف ان امر تحديد الموعد يعود الى القيادة الفلسطينية



# الانفجارات والمظاهرات تعم الأرض المحتلة في ذكرى إحراق الأقصى

## العدو يعترف بمسؤولية المقاومة عن عملية حيفا ويصعد إجراءاته التعسفية لاخماد الانتفاضة

لندن ـ القدس ـ عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:

استشهد امس شاب فلسطيني في الارض العربية المحتلة وباستشهاده يكون عدد الضحايا الفلسطينيين الذين سقطوا برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي منذ بدء الانتفاضة في الضفة والقطاع في ٨ ديسمبر (كانون الاول) الماضي قد بلغ ٢٦٠ شهيدا بناء على الاحصائيات الواردة من الارض المحتلة.

واعترف راديو العدو الصهيوني امس ان ٢٧ صهيونيا اصيبوا نتيجة الانفجار الذي وقع الليلة ما قبل الماضية في احد مقاهي مدينة حيفا مشيرا الى ان جميع المصابين الصهاينة قد ادخلوا الى المستشفى وان اصابة اثنين منهم خطيرة.

وقال شهود العيان ان الانفجار الذي قد يكون ناجما عن انفجار قنبلة يدوية وقع بالقرب من مقهى في مجمع تجاري مزدحم برواد مساء السبت، وتطايرت شظايا القذيفة والزجاج المكسور من الواجهات الزجاجية للمحال على الناس.

وذكر البوليس انه يعتقد ان الانفجار من تدبير فلسطينيين واحتجزوا عدة عرب مشتبه بهم بحثا عن ثلاثة من الشبان شوهدوا وهم يجرون من مسرح الحادث قبل لحظات من وقوع الانفجار.

وفي الضفة الغربية ذكر راديو اسرائيل ان شابا فلسطينيا كان قد اصيب بنيران الجنود خلال اشتباك في قرية رمون استشهد متأثرا بجراحه.

وقد استشهد ما لا يقل عن ٢٦٠ فلسطينيا وقتل اربعة اسرائيليين خلال الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين التي دخلت شهرها التاسع.

وذكرت مصادر فلسطينية ان حملة اعتقالات واسعة النطاق جرت في شتى انحاء الاراضي المحتلة وان الجنود اطلقوا النيران واصابوا صبيا ورجلا مسنا يبلغ من العمر ٦٥ عاما في غزة خلال اشتباكات بدأت قبل الفجر واستمرت حتى الغروب.

ولم يتمكن متحدث باسم الجيش ان يؤكد او ينفي هذه التقارير. وذكر الجيش ان الجنود الاسرائيليين قتلوا اربعة من الفدائيين العرب في جنوب لبنان كانوا ينوون شن هجوم عبر الحدود داخل اسرائيل وذكرت مصادر الامن ان الميليشيات اللبنانية قتلت فدائيا خلال قتال دار بالقرب من مرجعيون.

### ذكرى احراق الاقصى

وقالت انباء الارض المحتلة ان قوات العدو كثفت تواجدها امس في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين حيث فرضت حصارا عسكريا مكثفا على مداخل المدن والقرى والمخيمات وحظرت على الفلسطينيين الخروج من منازلهم.

ويأتي تكثيف العدو الصهيوني قواته في الضفة والقطاع تحسبا لوقوع مظاهرات فلسطينية بمناسبة مرور تسعة عشر عاما على احراق المسجد الاقصى عام ١٩٦٩ التي صادفت امس.

وفي هذه المناسبة اصدرت المنظمات الاسلامية العربية والعالمية وجامعة الدول العربية بيانات نددت فيها بالاعتداء الصهيوني السافر على المقدسات الاسلامية منبهة الى خطورة الحفريات الجارية تحت اساسات المسجد الاقصى ومطالبة الرأي العام العالمي بالتصدي لمثل هذه الاعمال الرامية الى تدنيس الاماكن المقدسة الاسلامية.

وفي بيان الجامعة العربية دعا الشاذلي القليبي الى دعم الانتفاضة ومدها بكل اسباب الاستمرار والصمود حتى يتم انهاء الاحتلال الصهيوني للاراضي العربية واحقاق الحقوق الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير ممثله الشرعي والوحيد.

وكان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات قد دعا في رسالة وجهها الى قادة الدول الاسلامية امس بهذه المناسبة الى الاسراع بمناصرة الشعب الفلسطيني الذي يواجه الهجمات الصهيونية ضد المسجد الاقصى الشريف واكد في رسالته بأن الشعب الفلسطيني سيظل وفيا للعهد الذي قطعه على نفسه في الجهاد في سبيل ارض فلسطين مهما غلت التضحيات بالنفس والمال.

ويواجه سكان الضفة الغربية المحتلة السلطات الصهيونية باستمرار وعزم اسلامي وعربي وبما تجود به امكاناتهم وايديهم للحيلولة دون استمرار العدو الصهيوني في سياسة الهدم والحرق التي مازال يمارسها تحت ذرائع واهية لا اساس لها.

ففي اطار تنفيذ المخطط الصهيوني الاجرامي لهدم المسجد الاقصى واقامة الهيكل المزعوم على انقاضه اقدمت اسرائيل في ٢١ من اغسطس ١٩٦٩ على اشعال النيران في المسجد المبارك وظلت النيران مشتعلة فيه ساعات رغم المحاولات المتواضعة والجهد الجبار الذي بذله السكان العرب لاخمادها حتى اتت على الجناح الشرقي من المسجد المعروف بجامع عمر وسقف المسجد الجنوبي واجزاء كبيرة من المسجد ومحتوياته الاثرية مما الحق اضرارا جسيمة فيه.

ومن جانب آخر صعدت المقاومة الفلسطينية في الاراضي المحتلة من عملياتها بهذه المناسبة منذ الليلة الماضية وذلك تنفيذا للبيان الاخير للقيادة الموحدة للانتفاضة بمناسبة الذكرى الـ ١٩ لاحراق المسجد الاقصى الشريف وقوبل ذلك بتكثيف الوحدات الاسرائيلية في اماكن التجمعات السكانية الفلسطينية في جميع انحاء الضفة والقطاع المحتلين تخوفا من تفجر الوضع.

واعلن راديو العدو الصهيوني امس عن استشهاد اثنين من المعتقلين في معتقل انصار ٣ بصحراء النقب اثر اطلاق قوات الاحتلال النار على مظاهرة للمعتقلين.

وتفيد انباء الوطن المحتل ان المصادمات الدموية العنيفة بين المواطنين وقوات الاحتلال تواصلت الليلة الماضية وصباح امس مما ادى الى اصابة ٢٨ مواطنا بجروح وكسور وحروق واختناق وتسمم.. واصابة جندي صهيوني بجروح في رأسه.. اضافة الى تدمير ٣٠ حافلة وسيارة عسكرية وسيارات للمستوطنين.

وقد دارت هذه المواجهات في البيرة والقدس والخليل وجنين ومخيمي الامعري وقلنديا برام الله وعدد من قرى المنطقة ومخيم الفارعة بنابلس والقرى المجاورة ومخيم الدهيشة قضاء بيت لحم.. وفي حي الشيخ رضوان والشجاعية بغزة.

واعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني ٧٢٥ مواطنا من قباطية وبيت ساحور ورمون وبيت فوريك والفارعة ومخيم الفارعة.

وذكر راديو العدو الصهيوني ان مركزا للشرطة في رام الله تعرض الليلة ما قبل الماضية للرشق بالزجاجات الحارقة.. كما انفجرت عبوة ناسفة في حي القطمون بمدينة القدس.. الا انه لم يشر الى الخسائر التي نجمت عن ذلك.

وقد فرض نظام حظر التجول على مخيم الشاطىء ودير البلح وحي الشيخ رضوان ورفح في قطاع غزة.. كما شمل القرار المزيد من مناطق الضفة الغربية من بينها قرى بورين ورمنديا وتل ومخيم بلاطة.

كما استمر حظر التجول في مخيمات طولكرم وقلنديا والامعري والنصيرات وبلدة عنبتا وقباطيا التي تعاني من نقص في الغذاء والدواء نسبة لاستمرار الحظر فيها منذ اكثر من اربعة اسابيع.

ونشب ثلاثة حرائق في مناطق قرب تل ابيب الليلة الماضية.. كما اعلن عن ارتفاع عدد المصابين من جراء انفجار العبوة الناسفة في حيفا الليلة الماضية الى ٢٧ جريحا جراح اثنين منهم خطيرة بينما كانت تقديرات اولية قد اشارت الى وقوع ١١ جريحا.

سقط ما لا يقل عن ٢٧ جريحا اسرائيليا في هجوم بقنبلة يدوية تعرض له احد مقاهي حيفا اول من امس. ونفذته إحدى فرق المقاومة العاملة في الداخل. ويرى في الصورة طبيبان يجريان الاسعافات الاولية لواحد من المصابين الذين نقلوا إلى مستشفى روتشيلد في حيفا.

## استمرار التجاوب مع دعوة الامير سلمان بن عبد العزيز

### دفعة جديدة من التبرعات في السعودية لدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تلقت اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين بالسعودية دفعة جديدة من التبرعات لدعم الانتفاضة الشعبية بلغت (٥,٥٩٤,٦٣٦) ريالا. وبهذه الدفعة يصل اجمالي ما تلقته اللجنة من تبرعات حتى الآن الى مبلغ (٥٤,٣٧٧,٠٣٢) ريالا..

وتأتي هذه التبرعات استمرارا في الاستجابة لدعوة الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين لدعم الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة في انتفاضته الشعبية ضد قوات الاحتلال الصهيوني واجراءاته القمعية والتعسفية.

ولازالت حملة التبرعات التي دعا لها الامير سلمان منذ بدء الانتفاضة تتفاعل وتلقى تجاوبا كبيرا داخل اوساط المجتمع من المواطنين والمقيمين والمؤسسات العامة والخاصة والشركات والبنوك والجامعات والمدارس..

وقد اشتملت قائمة التبرعات الجديدة ما يلي:

منسوبو وزارة البرق والبريد والهاتف ١٨١٤٢٩٠,٠٢ ريال، منسوبو وزارة الاعلام ٦٥٤٣٣٠,٤١ ريال، تبرعات لدى امارة منطقة الحدود الشمالية ٥٦٨٥٥٢ ريالا، تبرعات لدى بنك الرياض وفروعه ٣٠٢٢٧٤,٥٠ ريال، منسوبو مصفاة بترومين بالرياض ٢٢٢٧٧٧,٥٥ ريال، منسوبو المؤسسة العامة للموانىء ٢٣٣٦٥٩,٧٠ ريال، منسوبو هيئة وتشغيل مشروع الري والصرف بالاحساء والمشاريع التابعة لها ٢١٧٣٢٣,١٦ ريال، منسوبو مصلحة المياه والصرف الصحي بالمنطقة الغربية ٢٣٣٦٥٩,٧٠ ريال. موظفو الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الوسطى ١٣٧٢٨٩,٦٣ ريال، منسوبو المديرية العامة للشؤون الصحية بمنطقة الرياض ١٢٢٢٩٨ ريالا، بعض المستشفيات والمراكز الصحية لمديرية الشؤون الصحية ١٠٣٤٩٢,٠٨ ريال، عوني شاكر ١٠٠٠٠٠ ريال، منسوبو البنك الاسلامي للتنمية ٨٨٢٠٤,٥٠ ريال، منسوبات مدارس تعليم البنات بالدوادمي ٨٦٣٠٠ ريال، منسوبو ادارة تعليم البنات بالدوادمي ٥٧٢٥٧ ريالا، عدنان حمزة بوقري ـ شركة عدنان بوقري وشريكته ٥٠٠٠٠ ريال منسوبو اوقاف الحدود الشمالية ٤٨٧٦٨ ريالا، الاخوة العاملون بشركات السيد حسين حسن ابو داود ٤٥٧٨٠ ريالا، موظفو مؤسسة الخريجي بالرياض ٤٣٠٠٠ ريال، عبد الرحيم عبدالله مفرح ٤٠٠٠٠ ريال، تبرعات لدى بنك الرياض ـ فرع تبوك ٣٦٩٧٣ ريالا. منسوبو وكالة الوزارة لشؤون الاشغال العامة ٢٩٤٣٠ ريالا، احسان ورامي شكور ابو غزالة ٢٥٠٠٠ ريال، منسوبو اوقاف املج ٢٤٤٠٦ ريالات، موظفو مكتب عبد الرحمن القصيبي ٢١٧٢٥ ريالا، منسوبو شركة درقلة الصلب ٢١٦٢٢,٢٣ ريال، حسين علي رضا والسيدة والدته ٢٠٠٠٠ ريال، منسوبو وزارة التجارة ١٧٩٣٥ ريالا، منسوبو مشاريع بترومين ١٦٥٤٠,٥٤ ريال، منسوبو وحدات قيادة المنطقة الغربية ١٤٠٨٥ ريالا، محمد العبدالله الزامل ١٠٠٠٤ ريالات، الدكتور خيري الاغا «مؤسسة اسامة خيري حافظ التجارية» ١٠٠٠٠ ريال، طه مسعود ١٠٠٠٠ ريال، طارق كامل سندي ١٠٠٠٠ ريال، عبدالله العلي البسام ١٠٠٠٠ ريال، منسوبو جامعة الملك سعود ٩٥٠٠,٣٠ ريال، جماعة مسجد انس بن مالك بالخبر ٦٠٠٠ ريال مكتب طاهر قرملي للادوية ٥٠٠٠ ريال، احمد سعيد بالبيد وكالة بالبيد للتجارة ٥٠٠٠ ريال، مؤسسة سعيد للتجارة والتوكيلات ٥٠٠٠ ريال، غازي فؤاد الزين ٥٠٠٠ ريال، مازن الانصاري ٥٠٠٠ ريال، مطاعم بيتزا هيث ٥٠٠٠ ريال، السيدة فاطمة حسين علي رضا ٥٠٠٠ ريال، محمد البوعلي ٤٥١٢ ريالا، منسوبو بلدية الحزمة ٤٣٦٢ ريالا، مصطفى غباين ٤٠٠٠ ريال، منسوبو برنامج التوظيف المباشر / الادارة العامة لمشروع ينبع ٣٥١٧ ريالا، منسوبو شركة الحفر العربية احدى شركات بترومين ٣٠٤٧ ريالا، فاعلو خير بجدة ٩٩٩٦١ ريالا، فاعلو خير بالدمام ٣٥٣٧٨ ريالا. فاعلو خير بالرياض ٢١٦٣٣ ريالا.



## تأكيد تفجير طائرة ضياء الحق

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

نحاول اقناع المجاهدين بقبول هذا المبدأ ولكن يجري ذلك من خلال اتصالنا بهم وتبادل وجهات النظر وليس عن طريق الضغط اذ لا يجوز الضغط على اية دولة مهما صغرت لحملها على قبول امر ترفضه».

وفي لقاء منفصل مع السيد صاحب زاده يعقوب خان وزير خارجية باكستان قال لـ «الشرق الاوسط» بأن قيام حكومة افغانية ذات القاعدة العريضة لا يعني بالضرورة اشراك حزب الشعب فيها لأن هذا الحزب يتحمل مسؤولية اندلاع الحرب طيلة السنوات الماضية «لذلك فنحن نفهم موقف المجاهدين الرافض لاشتراك هذا الحزب. غير ان القرار النهائي في هذا الشأن يعود الى الشعب الافغاني».

وقد اكدت المملكة العربية السعودية وقوفها الدائم الى جانب حكومة وشعب باكستان مع دعمها للرئيس خان في كل ما يعينه على مواصلة المسيرة وفق النهج الذي رسمه الرئيس الراحل محمد ضياء الحق على الصعيدين الاسلامي والسياسي.

وقال بيان صادر عن الديوان الملكي السعودي ان المملكة العربية السعودية وقد شاركت بكل مشاعر الاسى والألم في تشييع جثمان زعيم مخلص من زعماء الامة الاسلامية المجاهد الكبير الجنرال محمد ضياء الحق الى مثواه الاخير فانها تؤكد استمرار تعاونها المتبادل مع حكومة باكستان في مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية والانمائية والفنية مع الحرص الدائم على تنمية المزيد من الروابط الاخوية وتوثيق عرى الصلات القائمة بين البلدين الشقيقين.

وكان الامير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان قد نقل عزاء خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده والنائب الثاني وحكومة وشعب المملكة الى الرئيس غلام اسحق خان والى الشعب الباكستاني الشقيق.

## استئناف الطيران الداخلي الايراني

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

والمعلوم ان الرئيس العراقي صدام حسين، كان قد مزق بنفسه معاهدة الجزائر لعام ١٩٧٥، وهي المعاهدة التي اوضح بشأنها ان العراق وقعها من موقف ضعف واعطى بموجبها الحق لايران الشاه ان تستخدم شط العرب، وان تمتد سيادتها على مياهه حتى خط المنتصف بين الضفتين.

ونفت ايران الاتهامات العراقية لها بان احد جنودها انتهك وقف اطلاق النار بعد ساعات من بدء سريانه رسميا.. وزعمت طهران ان جنودها لم ينتهكوا وقف اطلاق النار ولم يحدث ان اطلقت رصاصة واحدة من الجانب الايراني.

بل ان طهران سارعت الى توجيه الاتهام المضاد الى العراق قائلة ان جنوده اطلقوا عشرة اعيرة نارية قرب نقطة مراقبة للامم المتحدة في القطاع الاوسط من الجبهة.. وقالت ان الطلقات النارية من عيار صغير اطلقت صباح السبت بعد ٣ ساعات من بدء سريان وقف النار.

ولدى سؤال قائد قوة المراقبين، الجنرال اليوغسلافي، سلافكو جوفيتش، عن المزاعم الايرانية رد بقوله ان كل شيء يسير على ما يرام وليست لديه اي معلومات عن وقوع انتهاكات.

كذلك استأنفت شركة الطيران الايرانية «ايرانير» رحلاتها الجوية الداخلية في اتجاه مدن غرب البلاد القريبة من جبهة الحرب.

وأشارت وكالة الانباء الايرانية الى ان استئناف الطيران في هذه المناطق يحدث للمرة الاولى بعد توقف دام اكثر من عامين على خط طهران ـ الاهواز في خوزستان.

وذكرت الوكالة ان الاتصال بين المدينتين كان قد قطع بعد غارة للقوات الجوية العراقية في ٢٠ فبراير (شباط) ١٩٨٦.

ونقلت الوكالة عن وزير النقل الايراني محمد سعيدي كيا قوله ان العمل يجري حاليا لاعادة بناء مطار عبدان الدولي وسيفتتح عند المضي في تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ بكامل احكامه.

وأشار الوزير ايضا الى ان خط السكة الحديد بين الاهواز وخورمشهر (شمالي عبدان) سيبدأ التشغيل في الاسبوع المقبل.

## لبنان: انتخابات الرئاسة تحولت «ازمة مفتوحة»

### واشنطن اعتبرت فرنجيه مرشحا غير توافقي فتعززت المقاطعة وطار النصاب

بيروت ـ «الشرق الاوسط» من غسان شربل:

تتفق مصادر نيابية ودبلوماسية في بيروت في القول ان انتخابات رئاسة الجمهورية تحولت بعد عدم اكتمال النصاب في جلسة الخميس الماضي «ازمة مفتوحة على اخطر الاحتمالات»، وترى ان الخروج من المأزق الحالي متعذر من دون الوصول الى تفاهم امريكي ـ سوري على شخص الرئيس المقبل ونهجه.

وحسابات الربح والخسارة التي اعقبت جلسة الخميس اخلت المكان في نهاية الاسبوع لاسئلة غلب عليها طابع التشاؤم وهي تتناول امكان انتخاب رئيس ضمن المهلة الدستورية التي تنتهي في ٢٣ سبتمبر (ايلول) المقبل والمخاطر التي قد تترتب على عدم انتخاب رئيس.

واستمرار المواقف المتناقضة عزز مساء امس الانطباع السائد بان معركة الانتخابات تتجه نحو طريق مسدود. مصادر قريبة من الرئيس الاسبق سليمان فرنجيه اكدت لـ «الشرق الاوسط» انه مستمر في ترشيحه إلى النهاية وانه لم يعتد في حياته السياسية لا المناورة ولا الرضوخ للضغوطات. واضافت ان الاتصالات التي اعقبت جلسة الخميس اكدت ما كان واضحا وهو ان دمشق ثابتة في دعمها الرئيس فرنجيه الذي يعتبر واحدا من اصدق حلفائها في لبنان. ولاحظت انه اذا اخذنا الاعتبارات الانتخابية وحدها فان فرنجيه هو الوحيد الصديق لسورية الى حدود التحالف والقادر في الوقت نفسه على الحصول على تأييد نواب من المنطقة الشرقية.

وحذرت المصادر من خطورة الاستمرار في لعبة تعطيل الجلسات والانتخابات وحملت الرئيس امين الجميل و«القوات اللبنانية» مسؤولية «الخراب الذي قد يترتب على تعطيل الاستحقاق الدستوري». وقالت ان مطالبة «القوات» برئيس توافقي انما هي في الواقع مطالبة برئيس «ضعيف غير قادر على بسط الامن الشرعي الامر الذي يبقي سيطرة الميليشيات على حالها ويعني عمليا التسليم بشرعية الدويلات وهو ما يرفضه فرنجيه في صورة قاطعة».

مصادر «القوات اللبنانية» اكدت من جهتها وفي صورة قاطعة ان «لا نصاب اذا استمر فرنجيه مرشحا». وتحدثت عن قناعة تشكلت لدى النواب في المنطقتين الشرقية والغربية وهي تقوم على «ضرورة البحث عن بديل لفرنجيه». وقالت ان فاعليات الشرقية لا تبحث عن رئيس معاد لسورية وتدرك استحالة وصول مرشح من هذا النوع واستحالة تمكنه من الاقلاع في حال انتخابه. ورأت ان القول بأن فرنجيه يملك ٣٨ صوتا ليس دقيقا ذلك ان بعض الذين حضروا يؤيدون مرشحين آخرين في حال حصول انتخابات واستشهدت بما قاله النائب نجاح واكيم الذي حضر الجلسة واعلن انه يؤيد العميد ريمون اده. وأضافت ان نوابا حضروا الجلسة للمحافظة على علاقاتهم مع دمشق ابلغوا مراجع عدة ان حضورهم الجلسة لا يعني بالضرورة تأييد فرنجيه خصوصا اذا خاض المعركة ضده شخص غير معاد لسورية ويمكن ادراجه في خانة المرشحين المعتدلين.

النواب الذين التقوا رئيس مجلس النواب حسين الحسيني بعد جلسة الخميس تحدثوا عن صعوبة تحديد موعد لجلسة جديدة اذا استمرت المواقف على حالها. وأشاروا الى اتجاهين في الاوساط القريبة من الحسيني الاول يقول بالدعوة الى جلسة في الاسبوع الجاري والآخر بترك الموعد الى شهر سبتمبر (ايلول) ليشعر الفرقاء بضرورة تليين مواقفهم تخوفا من «الفراغ الدستوري». وقالوا ان قسما من مؤيدي فرنجيه يرى وجوب عدم الدعوة الى جلسة جديدة غير مضمونة النصاب لان عدم انعقادها سيشكل انتكاسة للرئيس الاسبق خصوصا وان الجلسة الاولى اظهرت الحاجة الى ١٣ نائبا لتأمين النصاب اضافة الى النواب الـ ٣٨ الذين حضروا الجلسة الاولى.

نائب رافق الاتصالات التي سبقت الجلسة واعقبتها روى لـ «الشرق الاوسط» اسباب عدم اكتمال النصاب مشيرا الى انها قد تتسبب في عدم اكتماله ثانية اذا استمر فرنجيه مرشحا. قال النائب ان اوساط الرئيس الحسيني كانت تعتقد بان النصاب سيتأمن وهي كانت تستند الى بعض الوعود من جهة وإلى حسابات فرنجيه من جهة اخرى. وأضاف ان بين الاسباب التي عززت موقف المقاطعين ما اتضح يوم الاربعاء من ان الولايات المتحدة لا تعتبر فرنجيه مرشحا توافقيا اي انها تعارض انتخابه وان لم تقل ذلك صراحة. وعلى الرغم من ان المصادر الامريكية في بيروت حرصت على عدم اتخاذ اي موقف صريح او واضح فانها ابلغت الى عدد من المتصلين بها ان مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط شدد في محادثاته مع الاطراف اللبنانيين وكذلك مع الرئيس السوري حافظ الاسد على المرشح الوفاقي «القادر على تمثيل جميع اللبنانيين والتحدث الى الجميع».

وقال النائب ان ترشيح فرنجيه في حد ذاته كان الدليل على ان الاتفاق الامريكي ـ السوري على ضرورة اجراء الانتخابات الرئاسية في لبنان لم يصل الى حد الاتفاق على اسم الرئيس. وأضاف ان اسم فرنجيه لم يكن بين الاسماء المقبولة التي سمعها مورفي من الحسيني ومن رئيس الحكومة بالوكالة سليم الحص لدى اجتماعه بهما.

وأشار النائب الى ان عهد الرئيس امين الجميل شهد اختباري قوة بين دمشق وواشنطن الاول حين نجحت سورية في اسقاط اتفاق ١٧ مايو (ايار) اللبناني الاسرائيلي الذي رعته الولايات المتحدة والثاني حين تعاطفت واشنطن مع القوى التي اسقطت «الاتفاق الثلاثي» الذي رعته دمشق. وقال ان اي اتجاه اليوم نحو اختبار قوة ثالث سيؤدي الى اطاحة انتخابات الرئاسة وفتح الباب لمواجهات عسكرية دامية ولعبة عض اصابع يدفع الفرقاء المحليون ثمنها.

وأوضح النائب ان الجميل استند في معارضته وصول فرنجيه الى ان مواصفات الاخير «لا تتفق ومواصفات الرئيس التوافقي التي تم تحديدها في لقائه مع مورفي». وكشف ان الجميل فكر بعد اعلان فرنجيه ترشيح نفسه بارسال مبعوث الى دمشق يحمل لائحة باسماء بديلة لكن دمشق لم تبد حماسة لاستقبال المبعوث فتحول الامر رسالة شفوية نقلت الى العاصمة السورية عبر قنوات اخرى. وأوضح ان اسم نائب البترون السابق مانويل يونس الذي تربطه علاقات صداقة بكبار المسؤولين السوريين كان في طليعة الاسماء التي نقلت الى دمشق اضافة الى اسمي ميشال الخوري وميشال اده.

وقال النائب ان الجميل ابلغ الجانب الامريكي بمسعاه الاخير هذا وكذلك بلائحة الاسماء المقبولة وحين تأكد ان دمشق اختارت دعم فرنجيه الى النهاية «خاض معركة النصاب» مظهرا انه «اقوى الناخبين المحليين».

ورأى ان واشنطن التي ترى ضرورة وصول مرشح متفاهم مع دمشق لا تقبل بان تمسك سورية بكل الاوراق في لبنان وهي تعتبر ان الجميل مرشح لان يكون زعيما بارزا في المرحلة المقبلة. وقال ان واشنطن توافق على اضعاف «القوات» وليس على انهائها ولا تقبل بالاخلال نهائيا بالتوازنات.

ولاحظت مصادر اخرى ان نائبين مارونيين فقط من اصلا ٢١ نائبا حضروا جلسة الخميس مما يشير الى ان البطريركية المارونية لا تتعاطف مع ترشيح فرنجيه خصوصا وكان تسرب انها تفضل العميد ريمون اده او قائد الجيش العماد ميشال عون. وقالت ان موقف البطريركية يعكس عادة موقف الفاتيكان.

وقالت ان واشنطن تقوم حاليا بعملية اعادة تقويم للموقف في لبنان ستعاود بنتيجتها التحرك في اتجاه دمشق اما عبر القنوات العادية واما عبر عودة مورفي اذا لاحت فرص للتوصل الى اتفاق.

## الامير سطام يرأس الاجتماع الثاني للجنة اغاثة المتضررين في السودان

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ترأس الامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض ورئيس اللجنة المحلية لاغاثة المتضررين من الفيضانات في السودان الشقيق بمنطقة الرياض ظهر امس بمقر الامارة الاجتماع الثاني للجنة.. وناقش الامير سطام في الاجتماع الاعمال التي انجزتها اللجنة حتى الآن واستعراض قوائم التبرعات التي وصلت اليها وابدى توجيهاته لاعضاء اللجنة في بذل المزيد من الخطوات التي من شأنها تحقيق النتائج المتوخاة من تكوين هذه اللجنة.

وكانت اللجنة قد تلقت تبرعا بنصف مليون ريال من رجل الاعمال السعودي عبد الرحمن الجريسي صاحب «بيت الرياض» وتبرعا اخر بعشرة آلاف ريال من سعد العبد العزيز الرويشد وعدة تبرعات اخرى مادية وعينية.

## مصر تحتج على سياسة الابعاد الاسرائيلية

القاهرة ـ أ.ف.ب: أفادت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية أن مصر احتجت رسميا أمس الأحد على «سلسلة الاجراءات التي تتخذها السلطات الاسرائيلية من اعتقال وسجن وابعاد للفلسطينيين» في الأراضي التي تحتلها اسرائيل.

وأوضحت الوكالة أن وزير الدولة لشؤون الخارجية بطرس غالي نقل هذا الاحتجاج خلال اجتماعه مع السفير الاسرائيلي في القاهرة شيمون شامير.

وأضافت ان بطرس غالي أكد لشامير ان «هذه الاجراءات تتناقض مع أحكام اتفاقات جنيف الخاصة بحماية المدنيين الخاضعين للاحتلال».

يذكر ان اربعة فلسطينيين من غزة ابعدوا في الاسبوع الماضي إلى جنوب لبنان، في حين اصدرت السلطات العسكرية الاسرائيلية أحكاما مماثلة في حق ٢٥ آخرين من الأراضي المحتلة.

وحسب وكالة أنباء الشرق الأوسط فان السفير الاسرائيلي اكد في اعقاب اجتماعه مع بطرس غالي على «ضرورة اعادة النظام إلى الأراضي المحتلة قبل البدء في مفاوضات مفيدة».

## الترخيص باقامة عدد من المشاريع الزراعية السعودية

الرياض ـ واس: اصدر وزير الزراعة والمياه السعودي الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ عددا من التراخيص الزراعية لاقامة بعض المشاريع الزراعية في عدد من مناطق المملكة بلغت تكاليفها الاجمالية ٧٣,٩٩٣,٧٤٠ ريالا.

## اجتماع قصير بين شولتز وغالي

القاهرة ـ ق.ن.ا: اجتمع الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية مع جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي خلال توقفه أمس بمطار القاهرة في طريق عودته من اسلام اباد الى بلاده بعد ان شارك في تشييع جنازة الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق.

وصرح الدكتور غالي انه تم خلال الاجتماع مناقشة التطورات الاخيرة في منطقة الشرق الاوسط الى جانب الاوضاع في باكستان بعد وفاة الرئيس ضياء الحق.. وكذلك المفاوضات الرباعية الجارية بخصوص الجنوب الافريقي وخاصة الجولة القادمة المقرر عقدها في برازافيل عاصمة الكونغو في نهاية شهر اغسطس (آب) الحالي.

## قطناني مديرا للشؤون الفلسطينية في الاردن

عمان ـ ا.ف.ب: علم من مصادر رسمية امس (الاحد) ان الحكومة الاردنية عينت احمد قطناني مديرا عاما لدائرة الشؤون الفلسطينية في الخارجية الاردنية والتي استحدثت اخيرا.

واستحدثت هذه الدائرة في ٦ اغسطس (آب) الجاري بعد الغاء وزارة شؤون الارض المحتلة نتيجة قرار الاردن في ٣١ يوليو (تموز) الماضي فك العلاقات القانونية والادارية بين الاردن والضفة الغربية.

وكان قطناني امينا عاما لوزارة شؤون الارض المحتلة.

## اجتماعات يمنية سورية في صنعاء

صنعاء ـ ق.ن.ا: اجتمع السيد عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء بالجمهورية العربية اليمنية أمس مع الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري الذي يزور صنعاء حاليا.

### احتفالات ورقص في عموم العراق بمناسبة وقف الحرب

# بدأت حرب الاتهامات حول خرق الهدنة
# ورفسنجاني يعلن وقف تصدير "الثورة الاسلامية" بالقوة

بدات حرب الاتهامات بين العراق وايران حول خرق اتفاق النار في حرب الخليج بعد نجاح الجهود الدولية في تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي في وقف اطلاق النار بين الجانبين، فقد استمر ابحار السفن العراقية لليوم الثاني في الخليج. وعادت الحياة الى مطار البصرة بعد افتتاحه. وباشرت القوات الدولية مهامها في حفظ السلام، بينما يستعد الجانبان العراقي والايراني لخوض معركة اخرى وهي معركة المفاوضات المباشرة في جنيف في اواخر الاسبوع الحالي. واعلن هاشمي رفسنجاني رئيس البرلمان الايراني ان طهران ستتوقف عن تصدير «الثورة الاسلامية» بالقوة والتدخل المباشر.

وحقق مراقبو الأمم المتحدة امس (الاحد) في اتهام عراقي بأن قناصا ايرانيا قتل جنديا عراقيا بعد ساعات من سريان وقف اطلاق النار في الحرب العراقية ـ الايرانية. وقال ضابط برتبة كولونيل في مقر قيادة مجموعة المراقبين العسكريين للعراق وايران التابعة للأمم المتحدة في بغداد «مازلنا نجري تحقيقا وليس لدينا اي تقرير مؤكد».

وكان العراق قد قال امس الاول ان قناصا ايرانيا اطلق النار على الجندي العراقي خليل ابراهيم لطيف فأرداه قتيلا في القطاع الاوسط من جبهة الحرب بعد ثلاث ساعات من بدء وقف اطلاق النار في الساعة ٠٣٠٠ بتوقيت جرينتش امس الاول. ونفت ايران الاتهام العراقي. ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية عن مسؤول قوله «لم تطلق حتى رصاصة واحدة على المواقع العراقية».

وعقد ضباط كبار في مجموعة المراقبين المكونة من ٣٥٠ فردا اجتماعا امس ولم يمكن على الفور الاتصال بأحد منهم.



وعادت البسمة اخيرا الى البصرة واهلها بعد ان نجحت القوات العراقية في الذود عنها حتى تحقق وقف اطلاق النار. وفي الصورة ثلاث نساء عراقيات يتجولن في احد شوارع المدينة حيث يظهر دمار الحرب والفرحة بادية على وجوههن.

وكان العراق قد قال امس الاول ان قواته لم ترد على اطلاق النار اثناء الحادث الذي وقع في منطقة سيف سعد الا انها ابلغت مراقبي الأمم المتحدة وان احدهم تفقد موقع الحادث.

وسيف سعد واحدة من عدة مناطق حدودية متنازع عليها وقد نصت اتفاقية الجزائر التي وقعها العراق وايران عام ١٩٧٥ على ان تصبح تحت السيادة العراقية الا ان طهران احتفظت بها الى ان استولت عليها القوات العراقية عام ١٩٨٠. وقال العراق ان حادثا ثانيا وقع في اليوم الاول لوقف اطلاق النار عندما تحرشت قوات ايرانية بسفينة تجارية عراقية لدى دخولها الى الخليج.

وقدم السيد طارق عزيز وزير الخارجية العراقي احتجاجا الى الامم المتحدة بشأن هذا الحادث وابلغ الميجر ـ جنرال سلافكو بوفيتش قائد مجموعة المراقبين ان العراق سيقاوم اي تحركات ايرانية لاعتراض سفن عراقية او اجنبية اثناء ابحارها الى الموانىء العراقية.

وقالت ايران انه تم السماح للسفينة بمواصلة رحلتها بعد تفتيشها. وكانت طهران قد اكدت ان قواتها البحرية ستواصل تفتيش سفن في الخليج للحيلولة دون وصول مواد تدعم المجهود الحربي الى العراق. ولم يذكر العراق شيئا عن تفتيش السفينة وقال ان طائرة هليكوبتر وسفينة حربية ايرانيتين تابعتا عن قرب السفينة التجارية العراقية خولة اثناء ابحارها الى داخل الخليج.

وفي الوقت نفسه قضى الآلاف من سكان بغداد ليلة اخرى في الشوارع احتفالا بوقف اطلاق النار الذي يعتبره العراق انتصارا له.

وازدانت سماء بغداد بأضواء الالعاب النارية بينما ازدحمت الشوارع بالسيارات ورقص الشبان وغنوا وكان بعضهم في زيه العسكري.

وتساءلت صحف عراقية مرة اخرى امس (الاحد) عن مدى جدية ايران في رغبتها في اقرار السلام.

وقالت صحيفة «بغداد اوبزرفر» التي تصدر بالانجليزية «ويبقى السؤال المطروح هو هل ايران جادة في قبولها القرار ٥٩٨ الصادر عن مجلس الامن التابع للأمم المتحدة والداعي الى انهاء الحرب. ونحن نعتقد انها غير جادة ونأمل ان نكون على خطأ».

وقدمت بغداد شكوى رسمية الى الميجر ـ جنرال اليوغوسلافي سلافكو بوفيتش قائد مجموعة المراقبين العسكريين لايران والعراق المؤلفة من ٣٥٠ رجلا والتي شكلتها الأمم المتحدة لمراقبة وقف اطلاق النار بين الجانبين.

وقال عزيز للجنرال بوفيتش انه اذا اعاقت ايران السفن العراقية بأي طريقة فان العراق لن يستسلم بل سيقاوم هذا بقوة.

وقال الجنرال بوفيتش انه لم يحدث اطلاق نار منذ اتخذ فريقه مواقعه على جانبي الحدود الممتدة مسافة ١،٢٠٠ كيلومتر بين البلدين لمراقبة وقف اطلاق النار الذي بدأ رسميا في الساعة ٠٣٠٠ بتوقيت جرينتش امس الاول.

وقال للصحفيين في بغداد «يسعدني الى اقصى حد ان ابلغكم ان وقف اطلاق النار سار ومعمول به من الجانبين. وقد نشرنا قواتنا وهي في مواقعها».

وقد احتفل بوقف اطلاق النار في شوارع بغداد وفي مدن عراقية اخرى. واعلن الرئيس العراقي صدام حسين اليوم (الاحد) عطلة قومية احتفالا بالمناسبة.

وفي طهران اكد الزعماء ان الحرب لم تنته بعد الا انهم زادوا من الحديث عن خطط اعادة بناء الاقتصاد الايراني المنهار. ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن السيد مير حسين موسوي رئيس الوزراء الايراني قوله ان وقف اطلاق النار لا يعني انتهاء «مؤامرات» العدو على الثورة الاسلامية الايرانية.

ومن المؤكد فيما يبدو ان يشكل النزاع على الملاحة في الخليج احد العقبات الرئيسية امام تحقيق تقدم عندما يجتمع زعماء ايران والعراق تحت اشراف الامم المتحدة في جنيف يوم الخميس المقبل لبدء مباحثات سلام مباشرة.

وقال السيد عصام عبد الرحيم الشلبي وزير البترول العراقي ان العراق سيعاود على الفور تصدير النفط عبر الخليج. وكانت موانىء تصدير النفط العراقية المطلة على الخليج قد عطلت في وقت مبكر من الحرب.

وقالت ايران ان مرفأ تصدير نفطها الرئيسي في جزيرة خرج ـ والذي كان هدفا متكررا للغارات الجوية العراقية ـ يعمل بصورة عادية، وقال السيد غلام رضا اقازادة وزير البترول الايراني انه تم رسميا افتتاح مرفأ قريب تبلغ طاقته مليوني برميل يوميا.

ومن بين القضايا الاخرى المثيرة للنزاع التي ستعترض طريق ابرام اتفاق سلام دائم في الخليج مطالب دفع تعويضات عن اضرار الحرب وتعيين الحدود وتبادل اسرى الحرب.

وقالت ايران ان دورياتها البحرية اعترضت وفتشت السفينة خولة لدى دخولها مضيق هرمز. ونقل التلفزيون العراقي عن السيد طارق عزيز قوله للجنرال بوفيتش انه اذا اعاقت ايران السفن العراقية بأي طريقة فان العراق لن يستسلم بل سيقاوم هذا بقوة.

وعرض التلفزيون الايراني فيلما التقط من داخل طائرة هليكوبتر يبين سفينة حربية ايرانية تتبع السفينة خولة في وضح النهار وقد كتب على جانب السفينة عبارة «الخط العراقي».

وقال التلفزيون ان حمولة السفينة العراقية تبلغ ٢،٨٦٠ طنا.

ونقل التلفزيون عن قائد المنطقة البحرية الاولى الايراني امير بيجانه قوله انه يمكن لايران منع السفن العراقية من دخول الخليج اذا شاءت.

وقال «اذا حدثت اقل مشكلة في وقف اطلاق النار فان الجمهورية الاسلامية الايرانية قادرة باستخدام قواتها البحرية القوية من حرمان العدو من هذا الممر الاستراتيجي كما فعلت في الماضي».

وقال السيد رفسنجاني انه يجب أن تتبع ايران بعد الحرب مسارا وسطا في السياسة الاقتصادية بتجنب التقشف من ناحية والاستهلاك المفرط من الناحية الاخرى.

واضاف قائلا ان ايران ستتبنى ايضا سياسة خارجية اكثر انفتاحا وانها لا تعتزم تصدير ثورتها الاسلامية من خلال التدخل المباشر او استعمال القوة. وحذر السيد رفسنجاني من ان السلام غير مضمون بعد. وقال «اننا لم نصل الى السلام بعد. وسنعلنه بأنفسنا عندما يتحقق».

وقال رئيس وفد ايران لدى الامم المتحدة محمد جعفر محلاتي لراديو طهران ان ايران لا تعتبر معظم عناصر قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ مطروحة للتفاوض وانها تتوقع انسحابا سريعا للقوات الى الحدود.

وقال السيد محلاتي الذي كان يتحدث عبر التليفزيون من نيويورك ان القوات يجب ان تعود الى الحدود المعينة في اتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥ بين ايران والعراق.

واضاف قائلا انه ليس مقصودا بمحادثات جنيف سوى ابلاغ السيد بيريس دي كويلار بوجهات نظر الطرفين ازاء مسائل لم ترد في القرار.

وقال السيد محلاتي ان بنودا مثل تلك التي تغطي تبادل اسرى الحرب واجراء تحقيق مستقل حول المسؤولية عن بدء القتال يجب ان تنفذ بشكل مستقل.

وفي شمال شرق العراق قال متمردون اكراد تدعمهم ايران ان القوات العراقية شنت هجوما على معاقلهم في جبال قرب الحدود.

وقال متحدث باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني ان القتال يتصاعد.

## مجلس الوزراء الكويتي يبحث وقف اطلاق النار في الخليج

الكويت ـ وكالات الانباء: استعرض مجلس الوزراء الكويتي في اجتماعه الاسبوعي امس برئاسة الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس المجلس آخر التطورات والمستجدات التي شهدتها الساحة العربية مؤخرا وخاصة المتعلقة منها بمنطقة الخليج في ضوء وقف اطلاق النار في الحرب العراقية الايرانية.

وقد اعرب المجلس عن امله وفقا لما صرح به السيد راشد عبد العزيز الراشد وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء عقب الاجتماع في ان يكون وقف اطلاق النار بين العراق وايران مقدمة لسلام شامل وعادل ينهي النزاع بينهما ويؤمن الاستقرار والأمن للمنطقة وشعوبها.

وقال الوزير الكويتي في تصريحه للصحفيين ان المجلس ناقش الوضع في لبنان في ظل تأجيل عملية الانتخابات الرئاسية فيه متمنيا ان تتم هذه العملية بطريقة سليمة تحفظ للبنان استقلاله وسيادته.. كما بحث تطورات الوضع في السودان بعد الكارثة التي سببتها السيول والفيضانات التي اجتاحت الاراضي السودانية مؤخرا.

## الحسن الثاني يطالب بانهاء حالة اللاسلم واللاحرب في المنطقة

الرباط ـ أ.ف.ب: ركز العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مساء أمس الأول على ضرورة بناء المغرب العربي الكبير، مؤكدا على أنه لا يجوز أن تعيش هذه المنطقة في أجواء اللاسلم واللاحرب. وفي خطاب نقله الاذاعة والتلفزيون توجه به إلى الأمة بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين «لثورة الملك والشعب» ونفي الملك محمد الخامس وعائلته سنة ١٩٥٣ إلى كورسكيا ومدغشقر قال العاهل المغربي: «لا يمكننا في المستقبل أن نلعب مع السلام او الحرب. إن المغرب العربي الكبير القوي والموحد هو الحلم وضرورة الغد».

وأشار العاهل المغربي إلى أن تحقيق هذا المجتمع سيكون شاهدا على «العبقرية العربية».. وحذر من «الخطر والكارثة» اللتين قد يشكلهما «تشتت الصف والمواجهة».

ومن جهة أخرى، طلب العاهل المغربي من جميع الذين شاركوا وعاشوا أصعب أوقات الكفاح في سبيل «استقلال وتحرير بلادهم مساعدة الجيل الجديد»، المدعو إلى أن يكون دائما في حالة «تعبئة» لكي يبدأ «بناء المغرب الموحد الذي تعهد اباؤنا بتحقيقه».

وغادر المغرب أمس الأول وزير الخارجية الجزائري أحمد طالب الابراهيمي بعد محادثات مع العاهل المغربي الحسن الثاني وصفها بأنها كانت شاملة وبناءة. وكان دبلوماسيون قد توقعوا أن تركز المحادثات على خطة الأمم المتحدة لانهاء الصراع المستمر منذ ١٢ عاما في الصحراء الغربية عن طريق عقد استفتاء.

وقد سلم الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار للمغرب وثوار البوليساريو الذين تدعمهم الجزائر الخطة يوم ١١ من الشهر الحالي، وأعلن أن يوم أول أيلول (سبتمبر) المقبل هو الموعد النهائي للرد عليها.

## اجتماع في نيويورك لوزراء خارجية الدول الاسلامية

الرياض ـ ر: صرح مسؤول في منظمة المؤتمر الاسلامي أمس بان وزراء خارجية الدول الأعضاء في المنظمة سيجتمعون في نيويورك في الفترة بين ٢٧ و٢٩ سبتمبر (ايلول).

وقال المسؤول إن الوزراء سيجتمعون قبل افتتاح دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة لصياغة توجه مشترك ازاء ثلاث قضايا مدرجة على جدول أعمال الجمعية العامة، وهي القضية الفلسطينية والمشكلة الافغانية والحرب العراقية الايرانية.

وأضاف المسؤول قوله إن وزراء زراعة الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي سيجتمعون في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل، إلا أن مكان الاجتماع سيحدد في وقت لاحق.








# الوصايا التسع للرئيس الأمريكي الجديد في منطقة الشرق الأوسط

## دراسة أمريكية جديدة تكشف ملامح السياسة الأمريكية المقبلة:

## تحولات مثيرة في صفوف الأمريكيين تجاه اسرائيل الانتفاضة قربت المفاوضات المباشرة وحتمت عقد المؤتمر الدولي

واشنطن ـ «الشرق الأوسط» من محمد صادق:

مع اقتراب نهاية عهد أي رئيس امريكي، ومطلع عهد رئيس جديد، تبدأ عملية تقويم شاملة لانجازات الرئيس الذي يستعد لمغادرة البيت الأبيض، على الصعيدين الخارجي والداخلي، وما حققه من اهداف، وما اخفق في تحقيقه، وفي اطار عملية التقويم هذه، تكثر مراكز الدراسات والبحوث في الولايات المتحدة من دراساتها وابحاثها، متناولة فيها سياسات الرئيس الأمريكي «المغادر»، خارجيا ومحليا، وتخرج منها، بما يعتقده واضعو تلك الدراسات، توصيات تصلح لأن تكون خطوطا عريضة، يمكن للرئيس الجديد ان يستفيد منها عندما تشرع ادارته في تنفيذ سياساتها، متحاشية جوانب النقص والتقصير التي وقعت فيها الادارة السابقة، خاصة على صعيد السياسة الخارجية ومعالجتها للقضايا العالمية والاقليمية، التي يفترض ان يكون للولايات المتحدة، بصفتها دولة عظمى، دور بناء في حل تلك القضايا.

آخر الدراسات التي صدرت في هذا الخصوص، تلك التي اصدرها مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، في واشنطن في نهاية الاسبوع الماضي، حول سياسة الولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط، وضرورة تنشيطها وبعث القوة فيها بعد ثماني سنوات من سياسة ادارة الرئيس رونالد ريجان في المنطقة، تراوحت بين عدم الاهتمام بقضايا المنطقة، وبين التحرك «غير المدروس»، والذي غالبا ما جاء متأخرا، ومثاله، مبادرة شولتز للتوصل الى تسوية سليمة للصراع العربي الاسرائيلي، وهي المبادرة التي يتفق المسؤولون في عواصم دول المنطقة، وعدد من المسؤولين الأمريكيين بالاضافة الى المراقبين والمحللين في العاصمة الأمريكية على انها باتت في حكم «الميتة»..

تنقسم الدراسة الجديدة الى قسمين:

● الأول: يتعلق بالسياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي الاسرائيلي والمهمات التي تواجه الرئيس الأمريكي الجديد، وضعه روبرت نيومان كبير المستشارين في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، والمتخصص في شؤون المنطقة، خاصة ما يتعلق بالصراع العربي الاسرائيلي.

● والقسم الثاني: يتعلق بالسياسة الامريكية في منطقة الخليج العربي، وضرورة وضع سياسة امريكية بعيدة المدى تجاه هذه المنطقة الحيوية من العالم، وضعه الباحثان في المركز، فردريك اكسلغارد وشيرين هنتر، وهما من المتخصصين في شؤون منطقة الخليج.

في القسم الأول من الدراسة، والذي تعرض «الشرق الأوسط» اهم ما جاء فيه، في هذه الحلقة، يشدد نيومان على ضرورة ان تولي الادارة الأمريكية الجديدة موضوع الصراع العربي الاسرائيلي الاهتمام الكبير، وعلى ان تبادر بفعالية ونشاط وتبذل الجهود الكافية من اجل التوصل الى تسويته، وألا يبقى تحركها، كما في السابق، نتيجة لضغط تطور الأحداث والمخاطر في المنطقة.

ويحدد نيومان تسع توصيات للرئيس الأمريكي الجديد وادارته المقبلة، من اجل ان تكون للولايات المتحدة سياسة واضحة وفعالة في معالجتها لهذه القضية. ومن اجل تحسين علاقاتها بأطراف الصراع في المنطقة، واعادة الثقة والمصداقية الى السياسة الأمريكية فيها.

في التوصية الأولى يؤكد نيومان في دراسته بأن على الادارة الأمريكية الجديدة ان تبادر فورا وتبدأ العمل لتسوية الصراع، والا فان المخاطر التي تهدد الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط ستتصاعد وتزداد حدة.

ويعبر عن اعتقاده بعد تجارب ادارة الرئيس ريجان ومحاولاتها التي جاءت متأخرة كثيرا لحل الصراع، بأن الذين يطلبون ويحثون الادارة الجديدة المقبلة، منذ الآن، على ان تبدأ العمل وتتقدم بالمبادرات لتسوية الصراع، لن يجدوا معارضة تذكر، من اولئك الذين يقولون بأن على الولايات المتحدة الا تقوم بعمل شيء، ويؤكد ان هذه المعارضة باتت اقلية، ويرى نيومان في دراسته ان هناك عوامل وأسبابا قللت من حجم هذه المعارضة، وان هذه العوامل تضغط على الولايات المتحدة بقوة وتستدعي من الادارة المحلية ان تكون اكثر نشاطا وفعالية في سياستها الشرق اوسطية.

ويذكر من تلك العوامل: استمرار الحرب في الخليج (وضعت الدراسة قبل اعلان ايران قبولها قرار مجلس الأمن ٥٩٨ ومن ثم قبولها وقف النار) والمرحلة الجديدة التي دخلتها انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة وتزايد قوتهم، بالاضافة الى القنبلة السكانية الموقوتة، التي تهدد البنية السكانية لاسرائيل بالانفجار، حيث ان تزايد المواليد الفلسطينيين سيجعل من اسرائيل، مع نهاية هذا القرن، دولة نصف سكانها من العرب والنصف الآخر من اليهود.

ويعتقد نيومان، بأنه مهما كانت الاجراءات التي تتبعها اسرائيل للقضاء على الانتفاضة، ومهما كانت نسبة نجاحها او فشلها في تحقيق هذا الهدف، فان الحقيقة التي باتت ثابتة، والشيء المؤكد، هو ان مقاومة الاحتلال لن تنتهي، بل انه يجب عدم توقع انتهائها. ويقول بأنه يجب عدم الاندهاش من هذه الحقيقة ومن هذا الواقع الجديد الذي خلقته الانتفاضة. وانما الدهشة تكمن في ان مقاومة الاحتلال استغرقت هذه المدة الطويلة، قبل ان تفرض الواقع الجديد الذي بات يعترف به المراقبون في داخل اسرائيل وخارجها.. ويشير الى ان زعماء اسرائيليين ادركوا هذه المشكلة والحقيقة منذ البداية، ومن بينهم ابا ايبان وزير الخارجية الاسرائيلي الاسبق، الذي ذكر في عدة خطابات ومقالات له ان هذه المشكلة موجودة قبل قيام اسرائيل وانها وردت في تقرير عام ١٩٣٧. وهي حقيقة تؤكد وجود شعبين يختلفان في الثقافة واللغة والدين ولا يستطيعان العيش سويا دون سيطرة احدهما على الآخر.

كما يشير الى اعتراف حاييم وايزمن اول رئيس لاسرائيل بهذه الحقيقة عندما قال: ان الاختلاف والخلاف بين العرب والاسرائيليين ليس بين حق وباطل وانما بين حق وحق. ويقول نيومان، وفي جوهر هذا كان الكثير من مآسي الصراع.

### قنبلة بشرية

ويتناول في دراسته «القنبلة السكانية» التي تهدد اسرائيل، والتي يعتبرها من العوامل الضاغطة على الادارة الجديدة من اجل الاسراع في التحرك والمبادرة، فيقول: انه منذ العام ١٩٨٤، كان عدد المواليد الفلسطينيين اكثر من الاسرائيليين في تلك الأراضي التي يسيطرون عليها، وهي مشكلة يرى نيومان انها تزعج وتؤرق «الكونجرس اليهودي الأمريكي»، وهو احدى المنظمات المؤيدة لاسرائيل في الولايات المتحدة، والتي وصفت المشكلة بالقول: ان كل طفل اسرائيلي يولد اليوم، سيجد عندما يصبح في المرحلة الثانوية، ان نصف طلاب الفصل الذي يدرس فيه من العرب! وهذا ما ينقض الأساس الذي قامت عليه اسرائيل وهو ان تكون دولة لليهود فحسب. كما ان هذه المشكلة تلغي أي معنى لعبارة بن جوريون الذي قال فيما مضى: ان نسبة ١٠٪ من سكان اسرائيل اذا كانوا من العرب فانها نسبة كبيرة. فكيف اذا كان نصف السكان من العرب الفلسطينيين.

ويورد نيومان في دراسته حقيقة تاريخية، وهي قدم وعمق الجذور والعلاقة والوجود التاريخي للشعب الفلسطيني في فلسطين، قبل انشاء اسرائيل، وقبل صدور وعد بلفور عام ١٩١٧، الذي اعتمدته الحركة الصهيونية منطلقا لاقامة اسرائيل فيقول ان جذور تواجد الفلسطينيين قديمة وموجودة قبل انشاء اسرائيل، وقبل علاقة الاسرائيليين بتلك الأرض، وهي علاقة وجدت قبل فترة قصيرة من صدور وعد بلفور، الذي وعدهم باقامة دولة لهم، ويشير، الى ان هذا الوعد نفسه نص على عدم المساس بوجود السكان الفلسطينيين الأصليين في البلاد.

ويؤكد ان الجديد في الصراع العربي الاسرائيلي ليس الجيل الفلسطيني الجديد الذي برز الى الصدارة فحسب، بل انه جيل يرفض تقبل الوضع الراهن بعد اليوم، وان قراره السعي والنضال من اجل الحرية انما هو في الواقع جيل «اتخذ قراره بأنه حر»، وانه بالمقاومة التي يخوضها «الحجارة ضد البنادق» والتي ربما تبلغ اهدافها، انما أعلن الثورة «ضد الاحتلال وضد كراهية اسرائيل للعرب».

ويقول نيومان في دراسته، ومن الحقائق ايضا، ان منظمة التحرير الفلسطينية تقود قسما من زعامة مقاومة الاحتلال، ويشير الى دور الحركة الاسلامية في مقاومة الاحتلال. ويحذر من قيام «حزب الله» هناك على غرار ما هو قائم في لبنان.

وينتهي الى القول: بأن الزمن تغير، وان هناك دولا مستقلة، لها اهتماماتها ومؤسساتها التي باتت متجذرة، وحكوماتها، وانه لا بد من دولة خاصة بالفلسطينيين، ويقول: ان هذا ما تنبأ به المتخصصون في شؤون الشرق الأوسط من العرب والاسرائيليين. الا ان الأمريكيين والأوروبيين غير مستعدين دبلوماسيا وذهنيا للاعتراف بذلك.

وفي توصيته الثانية يقول نيومان: ان احراز تقدم لن يتم بسرعة، ويجب ان يكون مفهوما ان مشاكل الشرق الأوسط ليست قابلة لحلول مبسطة.

ويعبر عن اعتقاده ان الادارة الأمريكية المقبلة اذا كانت جادة في اعتبار اسرائيل حليفا استراتيجيا واذا كانت جادة في المحافظة على التزام استراتيجي قوي بأمن الخليج، فانه لا يمكن للرئيس المقبل ان يتجاهل ضرورة تحمل سياسة شرق اوسطية نشطة. لأن الأطراف المعنية بالقضية ضعيفة ومنقسمة وتركز على تفاصيل صغيرة تقود للاستقلال او تحافظ عليه. ويقول: ان هذا سيؤدي الى المزيد من البلبلة لدى اطراف الصراع الذي يخوضون اللعبة. ويعطي مثالا على ذلك بالانقسام الحاصل في الرأي العام الاسرائيلي، إذ يرى فريق بضرورة الموافقة على مبدأ «الأرض مقابل السلام» بينما يرى فريق آخر بضرورة عدم التنازل عن اي شبر من «ارض اسرائيل».

ويشير الى ان الأردن بدأ يعي ان عودة الحكم الأردني للضفة الغربية قد باتت حلما، وان الممكن هو حكم فلسطين في اطار ارتباط اردني فلسطيني قائم على المساواة. ويتطرق الى سورية حيث يقول: انها مصممة على تعطيل أي اتفاق لا يكون لها فيه دور كبير او قدرة على معارضته ونقضه، ويشير الى اهمية عودة الجولان لسورية من الناحية المعنوية، اكثر من الناحية السياسية او الأمنية!؟ ثم يشير الى دور مصر التي تعتبر نفسها جسرا بعد عودتها الى العالم العربي.

ثم يتناول دور الاتحاد السوفياتي، كعامل خارجي فيقول: ان الاتحاد السوفياتي بسياسته الخارجية النشطة، يظل لاعبا رئيسيا مع الولايات المتحدة، وان اسقاط هذا الخيار او تجاهله من قبل الولايات المتحدة، سيدفع السوفيات لعرقلة اية عملية سلام وتعطيلها.

وفي توصيته الثالثة يؤكد نيومان بأن على الولايات المتحدة ان تقرر ما تريده وما تتوقعه من تسوية للصراع العربي الاسرائيلي.

وفي هذا الخصوص يدعو نيومان الى عدم الاهتمام بالتفاصيل التي تركز عليها اطراف الصراع. وانما يركز على نقطة اساسية وهي تهيئة الوضع السياسي في الدول المعنية للمفاوضات قبل ان تبدأ المفاوضات الدبلوماسية، ولهذا الغرض يرى نيومان بأن على حكومة الولايات المتحدة ان تأخذ في المفاوضات بمقولة: «لا تقلق كثيرا بشأن ما في ذهن او ما يفكر به الطرف المقابل، وانما تأكد من انه يعرف ما في ذهنك». ومن هنا يعتقد نيومان ان السلام في الشرق الأوسط مرتكز على انهاء الصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي، وان في ذلك تكمن مصلحة الولايات المتحدة، وان التوصل الى هذا السلام مستحيل دون تنفيذ مبدأ «الأرض مقابل السلام». ولذلك لا بد من اعادة الأراضي المحتلة اذا اريد للسلام ان يحل في المنطقة، ويقول ان هذا ما عنيت به سياسة الولايات المتحدة منذ عام ١٩٦٧ بعد صدور قرار مجلس الأمن ٢٤٢ وكذلك القرار ٣٣٨، وهو كذلك الموقف الذي ورد في مبادرة وخطاب الرئيس ريجان في الأول من سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨١. ويقول: ان ما وصل اليه الوضع الراهن، يلح على حكومة الولايات المتحدة ويدفعها للعمل على اقناع الاسرائيليين بقبول مبدأ «الأرض مقابل السلام». لكنه يقول: ان ذلك لا يعني التوصية بممارسة الضغط على الحكومة الاسرائيلية وانما استخدام الحوار، لاسيما وان اسرائيل تعتمد على الولايات المتحدة!!

ثم يقول في توصيته الرابعة، والتي يمكن اعتبارها تتمة للتوصية السابقة: ان على الولايات المتحدة ان تحافظ على علاقات صداقة مع اسرائيل، لكن عليها ان تصمد وتثابر بحزم وهي تسعى الى التوصل للنتيجة التي تفضلها.

وفي هذا الخصوص يعتقد نيومان ان سياسة حازمة ومثابرة تتبعها الادارة المقبلة لحل الصراع، وليس معنى ذلك ان تكون سياسة غير ودية، يمكن ان يكون لها اثر فعال على المدى الطويل. خاصة في ضوء التحولات التي طرأت على الرأي العام الاسرائيلي، وعلى رأي اليهود الأمريكيين وتفكيرهم نتيجة الانتفاضة في الأراضي المحتلة، وهي تحولات كان من الصعب وقوعها قبل الانتفاضة.

ويشير الى ان واشنطن، كان من الصعب عليها في الماضي، قبل هذه التحولات، ان تؤثر خلال مساعيها في الرأي العام الاسرائيلي، وفي تفكير اليهود الأمريكيين وخاصة أعضاء الكونجرس المؤيدين لاسرائيل، ويشير مؤكدا على ذلك بقوله: ان مبادرة روجرز ومذكرة التفاهم السوفياتية الأمريكية بشأن حل الصراع عام ١٩٧٧، واخيرا مبادرة الرئيس ريجان، وجدت معارضة قوية وفورية من الاسرائيليين واليهود الامريكيين ومؤيديهم في الولايات المتحدة.

ويقول: الا ان الوضع تغير الآن، وان المرحلة التي تشهدها الانتفاضة، تؤثر في اليهود الأمريكيين، وخلقت وضعا مازال يتفاعل في اوساطهم.

ويمضي نيومان في حديثه عن التحولات التي طرأت على موقف الرأي العام الاسرائيلي وموقف اليهود الامريكيين، ويقول انه مازال غير معترف بصورة واضحة بهذا التحول. وذلك لاسباب منها، ان اليهود الامريكيين مازالوا يجدون من الصعب عليهم التخلي عن فكرة ان اسرائيل ما هي الا «ديفيد صغير» المحاط بالعرب الذين يهددون بابتلاعه، كما انهم يلجأون الى مناقشة هذا الوضع داخليا، قبل الاعتراف به على الملأ..

ويقول ان في الافق سحبا مختلفة، لان الانتفاضة في الضفة الغربية والوسائل التي تستعملها اسرائيل في قمعها زادت من حدة المشاعر التي بدأت تتضخم على مدى الستين في الاوساط اليهودية وهي مشاعر الاعتقاد بان اسرائيل لا يمكن ان تتحول الى دولة يهودية عربية، ولاحظ نيومان ان اليهود الامريكيين كانوا ولايزالون متعاطفين مع حزب العمل الاسرائيلي اكثر مما هم مع تجمع الليكود، وأن هؤلاء اليهود الامريكيين قد ازداد اعتقادهم بان امكانية التعايش بين العرب والاسرائيليين لا يمكن ان تتأقلم مع تفكير فكرة حزب الليكود الذي يعتبر الضفة الغربية جزءا لا يتجزأ من اسرائيل. ويلاحظ ان منطق طرد السكان الفلسطينيين بان يسمع اكثر فاكثر في الاوساط الاسرائيلية وبات يحظى بالتعاطف كما تبين استقصاءات الرأي العام.

وحذر نيومان في دراسته من خطورة طرد الفلسطينيين ونتائج ذلك على الاردن، الامر الذي سيخلق عدم استقرار عميق قد يدفع الملك حسين الى مقاومة ذلك، لا بل وربما الى استعمال القوة العسكرية مشيرا الى ان كلا من سورية ومصر لديهما القدرة العسكرية لمواجهة عملية طرد الفلسطينيين ووقفها. في حين ان دفعا جديدا للفلسطينيين الى لبنان قد يؤدي مرة اخرى الى تفجير ذلك البلد، ناهيك عن ان الرأي العام الامريكي، وخصوصا اليهود الامريكيين لن يستطيعوا تجاهل مثل هذا الامر، لان العلاقات الامريكية الاسرائيلية قد تتدهور وقد تصل الى حالة الانقطاع وفي حال حدوث ذلك فان اليهود الامريكيين سيواجهون خيارا صعبا جدا، فاما ان يعارضوا السياسة الاسرائيلية ويقفوا الى جانب المصالح الوطنية الامريكية، او يواجهونها وبالتالي يشجعون المشاعر المعادية للسامية.

ويصل الى القول في هذا الصدد، ان الحل الوحيد لمنع حدوث مثل هذا التطور يكمن في ان يدعم اليهود الامريكيون صيغة او مبدأ «الارض مقابل السلام» ولن يكون ذلك تدخلا من جانب الحكومة الامريكية في شؤون اسرائيل وانما في اطار المصلحة الامريكية. ويعرب نيومان عن دهشته لعدم تفهم الرأي العام الاسرائيلي لاهمية هذه الصيغة او لاهمية موقف اليهود الامريكيين، ويشير الى فضيحة التجسس التي قام بها جوناثان بولارد اليهودي الامريكي لصالح اسرائيل وبرعاية واشراف مسؤولين اسرائيليين وما احدثته هذه الفضيحة من اثر عميق على الرأي العام الامريكي عامة، وعلى اليهود الامريكيين بصورة خاصة، الذين وجدوا انفسهم في وضع حرج. ويقول: ان هذه «الحادثة الصغيرة» اضافت الى السحب المختلفة في افق العلاقات الامريكية الاسرائيلية. ورغم ذلك فان الرأي العام الاسرائيلي لايزال غير مدرك لاهمية هذا الامر.

وفي تأكيده على ضرورة قبول اسرائيل «مبدأ الارض مقابل السلام» يشير الى عدمية موقف شامير الرافض للمبدأ فيقول: انه خلال زيارة شامير للولايات المتحدة في الفترة بين ١٤ ـ ١٨ مارس (اذار) الماضي، اعتبر هذا المبدأ بأنه يشكل خطرا مميتا على اسرائيل، لاسباب عسكرية وامنية، الامر الذي دفع جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية الذي تعتبره الصحافة الاسرائيلية من اكبر اصدقاء اسرائيل الى الرد على حجة شامير بالقول: انه في عصر الصواريخ متوسطة وبعيدة المدى فان المسافات القصيرة لا قيمة لها.

ويقول نيومان: ان اسرائيل تمكنت من البقاء عشرين عاما وحدودها مع الاردن لا تبعد عن البحر المتوسط عشرة اميال، لا بل انها انتصرت على الدول العربية... ويؤكد ان فكرة او مبدأ «الارض مقابل السلام» لن تتأمن دون نزع كامل للسلاح في الضفة الغربية وغزة.

### ضمانات امنية

ويتابع نيومان تناوله لموضوع الضمانات الامنية التي تتمسك بها اسرائيل وترفض بسببها قيام وطن للفلسطينيين فيقول: انه لم تكن قبل انشاء اسرائيل، الا قلة من اليهود في العالم مهتمة باقامة مثل هذه الدولة واخيرا بدأ الاهتمام بالعيش فيها، وان التوصل الى السلام هو الذي يبدد المخاوف من العيش من ذلك البلد..

ويشير الى اهمية التأكيدات الامريكية التي تبين الحرص على ضمان امن اسرائيل، بل والاجراءات الفعلية مثل الاتفاقيات العسكرية بين البلدين، وتزويد الولايات المتحدة لاسرائيل بالاسلحة. الا ان الاهم الذي يضمن الامن والاستقرار لاسرائيل وغيرها هو السلام، وهذا ما يجب على الحكومة الامريكية والرئيس المقبل ان يعمل بنشاط من اجل التوصل اليه.

في التوصية الخامسة التي تضمنتها الدراسة يقول نيومان: ان طرق العمل مع القادة العرب بمن فيهم اولئك الذين في منظمة التحرير الفلسطينية ممكنة لبدء عملية المفاوضات وان على الولايات المتحدة السعي وراء هذه الامكانيات المتوفرة.

في هذا الصدد، يقول نيومان ان اسرائيل تتمسك دائما بالقول انه لا يوجد احد في الجانب العربي مستعد للجلوس الى مائدة المفاوضات، وبالتالي يلقون باللائمة على العرب، مكررين القول تعالوا الى مائدة المفاوضات ولنتكلم مباشرة. لكن نيومان يقول: ان هذا الادعاء غير صحيح. وان الملك قال بوضوح، واكثر من مرة، خلال لقاءاته مع الزعماء اليهود الامريكيين، انه مستعد للتفاوض من اجل السلام مع اسرائيل، لكنه وضع شرطين خلقا مشاكل منها: ان الملك حسين لا يستطيع الدخول منفردا الى المفاوضات ولذلك كان المطلب بعقد مؤتمر دولي للسلام، والذي اعترفت كل من الولايات المتحدة واسرائيل بالحاجة اليه، كما ان مؤيدي شمعون بيريز في الحكومة الاسرائيلية يؤيدون فكرة عقد المؤتمر.

الا ان هناك بعض العقبات التي لاتزال تحول عقده ومنها اختلاف وجهات النظر بين كل من الولايات المتحدة واسرائيل والاتحاد السوفياتي وفهم كل طرف لصلاحيات المؤتمر.

ويورد نيومان في دراسته الى الطلب الآخر الذي طرحه الملك حسين وهو ان تؤدي المفاوضات الى استعادة الضفة الغربية والقدس الشرقية.. وان هذا ليس الا العودة الى الحدود التي كانت قائمة قبل عدوان ١٩٦٧... دون اغفال ان الملك حسين لن يتحدث باسم الفلسطينيين وانما منظمة التحرير الفلسطينية.

ثم يتطرق الى دور المنظمة في عملية المفاوضات فيقول: ان الكل يعترف بانه باستحالة ان تجري مفاوضات دون ان يكون بعض الممثلين فيها عن المنظمة، ويشير الى ان كل الاطراف متفقة في نهاية المطاف على انه لا يمكن ان يفاوض عن الفلسطينيين ويتحدث عنهم الا من يمثل الفلسطينيين، ويقول: حتى ان هناك في تجمع الليكود من لا يختلف على هذه الحقيقة. لانه أصبح في تصور الفلسطينيين وعقلهم انه لا بد من دولة لهم، وانه لا يمكن لاحد ان يمثلهم الا من بينهم.

ويؤكد نيومان ان جميع المحاولات الأمريكية والاسرائيلية لايجاد طرف فلسطيني بديل يمثل الفلسطينيين في المفاوضات قد فشلت. ولذلك يرى نيومان بان على الولايات المتحدة واسرائيل ان تغيرا موقفهما بخصوص التمثيل الفلسطيني، من اجل احراز تقدم على طريق المفاوضات. ويشير الى التزام ادارة ريجان بموقفها القائل ان المنظمة لن يكون لها دور في المفاوضات قبل الاعتراف باسرائيل ونبذ الارهاب، وكيف عرقلت هذه الشروط احراز اي تقدم.

ويتطرق نيومان ببعض من التفاصيل الى هذين الشرطين فيقول ان الشرط الاول وضعه كيسنجر واستمرت ادارة ريجان ملتزمة به. ويقول نيومان: ان منظمة التحرير، اعترفت عمليا بهذا الشرط، اذ ان ياسر عرفات وغيره من المسؤولين في المنظمة قد قالوا في بيانات وفي مناسبات عديدة، انهم بالطبع عندما يتفاوضون، فانهم يتفاوضون مع اسرائيل، وانه ما من طرف آخر يمكن للفلسطينيين ان يتفاوضوا معه سوى اسرائيل، كما يورد ما قاله عرفات: بان المنظمة عندما تتفاوض فانها «لا تتفاوض مع شبح» و«لا مع كرسي فارغ»، كما يقول: ان عرفات اعترف بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨، وهذا ماقاله في «اعلان القاهرة»، ويضيف: وكذلك فقد اعلن عرفات نبذه الارهاب في ذلك الاعلان.

وينقل نيومان بعدما يبين ان المنظمة قد استجابت عمليا لهذه الشروط الى القول: الا ان الولايات المتحدة واسرائيل تصران على بيان رسمي يؤكد ذلك وبصراحة، لكن نيومان يقول: ان مثل هذا البيان الرسمي، سيؤدي الى المزيد من خسائر المنظمة والى المزيد من الانقسام في صفوفها، والى الكثير من المشاكل، مما قد يحول دون قيام المنظمة بدور في المفاوضات عن الفلسطينيين الذي يعترف الجميع بهذا الدور المطلوب.

اما عن شرط نبذ العنف فيقول نيومان: ان الانتفاضة في الاراضي المحتلة حركت ونشطت الجهود الدبلوماسية، ويشير الى ان المفاوضات هي من اجل انهاء العنف، ولذلك يعبر عن اعتقاده ان بدء المفاوضات قد يؤدي الى وقف العنف، وهو امر تؤكده حقائق التاريخ، اذ انه ما من مفاوضات عملية جادة الا وكانت لانهاء العنف، ويؤكد حقيقة تاريخية يقر بها الجميع وهي «ان العنف هو الذي يجعل المفاوضات ضرورية».

ويورد نيومان في دراسته الادعاءات القائلة: ان المنظمة وبعض العرب لا يريدون السلام حقا عندما يتحدثون عن المفاوضات، وان هدفهم النهائي هو اسرائيل بأسرها. ويقول معقبا على ما يثيره هذا القول من جدل. ان فعلا هناك من يطالب بذلك بين القادة الفلسطينيين خاصة اولئك الذين من يافا وحيفا، وغيرهما.. وانهم يطالبون بالعودة الى ارضهم، لكن نيومان يقول: الا ان الواقع اليوم وما تبينه نتائج الاستقصاءات يدل ان هناك وجهة نظر فلسطينية عامة مغايرة لتلك الادعاءات. وان التركيز ينصب على استعادة الضفة الغربية وقطاع غزة. ويؤكد ان اقامة الدولة رسميا، وبناء مؤسساتها سيجعل من المطلب السابق، وهو تحرير كامل فلسطين مجرد حلم. ويضرب على ذلك امثلة كثيرة اوجدها الواقع الجديد بعد نهاية الحرب العالمية الثانية. وكرسها الزمن وأصبحت حقائق معترفا بها. ويلاحظ نيومان وجه الشبه بين مطالب الاسرائيليين القائلين بعدم التنازل عن الضفة والقطاع، ومطالب الفلسطينيين القائلين بفلسطين كاملة. ويشدد على ضرورة اقامة الحوار بين الاطراف، مما يساعد في النهاية على التوصل الى الحل السلمي.

ثم يأتي نيومان الى توصيته السادسة فيقول: ان الفرص البناءة للعمل مع الاتحاد السوفياتي من اجل التوصل الى اهداف ملائمة في المنطقة متوفرة، وان على الولايات المتحدة الا ترفض او تتنكر في الحد من ان يلعب السوفيات دورا اكبر في المنطقة.

وفي تأكيده على اهمية هذه النقطة يقول نيومان بان على الولايات المتحدة وادارتها المقبلة الا تدخل في تصادم بشأن الحكم على الدور الذي يمكن للسوفيات ان يلعبوه في عملية السلام، ويقول: ان الاتحاد السوفياتي تحت قيادة جورباتشوف اصبح يبدي اهتماما متزايدا لمناقشة العديد من القضايا الاقليمية مع الولايات المتحدة، وانهم بانسحابهم من افغانستان يأملون ان يلعبوا دور اكبر في التعامل مع الولايات المتحدة بصدد قضايا المنطقة، وخاصة منطقة الخليج وقضية الصراع العربي ـ الاسرائيلي وغيرها من القضايا الاقليمية، ويقول ان الاتحاد السوفياتي قد ابلغ الولايات المتحدة ان منطقة الشرق الاوسط مهمة استراتيجيا بالنسبة له ايضا كما هي للولايات المتحدة وانهم مستعدون للتعاون مع الولايات المتحدة للمساهمة في حل قضاياها:

### تنسيق مع السوفيات

ويؤكد نيومان بان على الولايات المتحدة ان تعمل لملاقاة السوفيات على هذا الهدف وغيره، وليس هذا فقط بل على مختلف القضايا العالمية، وينبه الى ضرورة ان تحرص الولايات المتحدة في تعاملها مع التغيير الذي احدثه جورباتشوف على السياسة الخارجية لبلاده. ويشير نيومان الى التأثير الذي يملكه الاتحاد السوفياتي على سورية ومنظمة التحرير، وما يمكن لهذا التأثير ان يسهل عملية السلام، ويشير الى انه يمكن للولايات المتحدة بتأثيرها على اسرائيل ان تسهل من العملية ايضا.

ويشير نيومان الى تطور محتمل جديد بالنسبة الى علاقات الاتحاد السوفياتي مع دول المنطقة فيقول: انه في الوقت الذي تبدأ فيه الادارة الامريكية الجديدة عملها، فان الاتحاد السوفياتي ربما يكون قد اقام علاقات دبلوماسية بينه وبين جميع الدول العربية، وربما يكون في طريق اعادة علاقاته مع اسرائيل، وهذا عامل جديد سيساعد الولايات المتحدة للتعامل مع الاتحاد السوفياتي بشأن معالجة القضايا في الشرق الاوسط وخاصة على صعيد جعل سورية والمنظمة تتخذ مواقف اكثر اعتدالا، مما يسهل في نهاية الامر تنفيذ مبدأ «الارض مقابل السلام».

اما في توصيته السابعة، فان نيومان يقول: على الولايات المتحدة ان تعيد تأكيدها على ضرورة تنفيذ مبدأ الارض مقابل السلام كأفضل وسيلة لايجاد تسوية اقليمية، وقبل ان تجد الولايات المتحدة نفسها في مواجهة قرار اسرائيلي منفرد يقضي بطرد الفلسطينيين من الاراضي المحتلة.

ويشدد قائلا: ان على الادارة المقبلة ان يكون لديها اوراق قوية لتلعبها في هذا الخصوص، وان تعمل على انهاء الجدل الذي مازال يثيره شامير برفضه مبدأ الارض مقابل السلام. ويقول ان العرب اذا تأكدوا من ان المفاوضات ستؤدي الى عودة الاراضي التي احتلت (غزة والضفة) فانهم سيدخلون المفاوضات مع اسرائيل.

وفي التوصية الثامنة يؤكد نيومان القول: ان على الادارة الجديدة ان تعي بان مضمون سياستها يجب ان يتمثل في التواصل والاستمرارية، كما انه يشتمل على اقامة علاقات بناءة مع اليهود الامريكيين وفي الوقت نفسه الحفاظ على المصداقية مع الجانب العربي.

ثم يخلص في توصيته التاسعة الى التأكيد بان على ادارة الرئيس الجديد ان تكون مدركة بان مفاوضات السلام يجب ان تحضر الاجواء لبدء حوار يهدف لقيام عمل مشترك تجاه القضايا الاقليمية.

(الحلقة الثانية:
الوضع في الخليج)

خيارات سهلة وصعبة امام الرئيس الأمريكي الجديد في الشرق الأوسط سواء كان دوكاكيس او بوش

## بعد فك ارتباط الأردن عن الضفة الغربية

# خيار الانسحاب الاسرائيلي من غزة مطروح للمناقشة بين مصر والمنظمة باعتبارها أرضاً فلسطينية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

عندما أصدر الملك حسين عاهل الأردن قراراته بفك الارتباط بين الأردن والضفة الغربية وتحمل منظمة التحرير الفلسطينية مسؤولياتها تجاه الضفة، كان السؤال الذي يتردد في الوقت ذاته:

وماذا عن قطاع غزة؟ وهل تقدم مصر على اتخاذ خطوة مماثلة لفك الارتباط مع القطاع أسوة بالقرار الأردني؟ وتردد العديد من الأنباء الصحافية والتكهنات السياسية والدبلوماسية حول مستقبل قطاع غزة.

ويبدو أن غزة سوف تسحب الأضواء عن الضفة الغربية خلال الفترة المقبلة خاصة في ظل اتجاه بعض القوى السياسية الاسرائيلية خاصة حزب العمل لطرح مشروع سياسي يتبناه شيمون بيريز وزير الخارجية بالتخلي عن غزة وعودتها للإدارة المصرية. فهل تقبل مصر هذا المشروع؟ وما هو شكل العلاقات السياسية والقانونية والادارية بين مصر وقطاع غزة وأوجه الشبه والاختلاف بين الأردن والضفة الغربية وماذا يحمل المستقبل لقطاع غزة أو كما يسمونه في اسرائيل «عش الدبابير»؟

في البداية يوضح وحيد الدالي رئيس لجنة الشؤون العربية والعلاقات الخارجية بمجلس الشورى المصري شكل العلاقة بين مصر وقطاع غزة قائلا: إن تلك العلاقة بدأت منذ اعلان قيام اسرائيل ككيان سياسي في ١٥ مايو (ايار) ١٩٤٨، واختفاء الكيان السياسي الفلسطيني ودخلت مصر الحرب ضد اسرائيل مع مساهمة رمزية محدودة من جانب الدول العربية وبوقوع الهزيمة العسكرية وضياع معظم الأراضي الفلسطينية فقد تبنت مصر سياسة اقامة حكومة فلسطينية في المناطق التي لم تحتلها اسرائيل وتطبيقاً لتلك السياسة أعلن قيام حكومة عموم فلسطين في غزة بتاريخ ٢٠ سبتمبر (ايلول) ١٩٤٨ وسميت كذلك دلالة على أنها لا تقتصر على الجزء الذي يحتله الجيش المصري وهو غزة، بل تشمل أيضاً الضفة الغربية التي كانت تحتلها قوات جيش شرق الأردن وقتئذ.

ويضيف رئيس لجنة الشؤون العربية بمجلس الشورى قائلا إن حكومة عموم فلسطين تكونت من عدة شخصيات فلسطينية برئاسة احمد حلمي باشا ورغم اعلان بعض الدول العربية الاعتراف بها، إلا أن عدم اعتراف منظمة الامم المتحدة بها كان ضربة لها في المجال الدولي، كما كان لموقف الملك عبد الله ملك الأردن تأثير على وضع الحكومة، كما لم يكن لها نشاط فعال لعدة أسباب اهمها ضعف الكيان الوطني الفلسطيني وظهور مشكلة اللاجئين وضرورة إدارة قطاع غزة بواسطة السلطات العسكرية المصرية حيث أصبحت غزة منطقة حاجزة بين مصر واسرائيل وظلت غزة على هذا الوضع حتى نشبت حرب ١٩٦٧ واحتلت القوات الاسرائيلية قطاع غزة.

### القطاع لم يضم لمصر

ويكمل الحديث السفير طه الفرنواني مدير إدارة فلسطين السابق بوزارة الخارجية المصرية موضحاً أن قطاع غزة ظل تابعاً للإدارة المصرية ولم تصدر مصر قراراً بضمه لمصر، كما حدث بالنسبة للضفة الغربية وضمها للأردن، ولم يحدث تمثيل الفلسطينيين من أبناء القطاع في المؤسسات المصرية خاصة البرلمان المصري، بعكس الأردن حيث كان هناك برلمان موحد يضم ممثلين للضفة الغربية والشرقية ودخول شخصيات فلسطينية من الضفة الغربية في تشكيل الحكومات الأردنية.

وفي عام ١٩٦٢ ـ والحديث للسفير الفرنواني ـ استجاب الرئيس الراحل جمال عبد الناصر لطلب الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، واصدر دستوراً للقطاع يحدد السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية، حيث تم تشكيل مجلس تنفيذي للقطاع برئاسة حاكم عام له مساعدون يمثلون مختلف الوزارات، وكان الحاكم العام منتدباً من القوات المسلحة المصرية لرئاسة القطاع بصفة مؤقتة حتى يسترد الشعب الفلسطيني أرضه. كما تم تشكيل مجلس تشريعي من ابناء القطاع ولم يمر أي قانون يطبق على غزة دون عرضه على هذا المجلس، أما الهيئة القضائية فقد ضمت فلسطينيين، ولم تطبق القوانين المصرية بل القوانين التي أقرها المجلس التشريعي للقطاع.

ويؤكد السفير الفرنواني أن قطاع غزة ظل جزءاً من أرض فلسطين وأمانة في يد مصر ترده بعد تحرير الأرض الفلسطينية. وبعد حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧ انتقل الحاكم العام وأجهزته التنفيذية إلى القاهرة باعتبارها مقراً مؤقتاً حتى تسترد فلسطين غزة، حيث يتولى الحاكم تيسير بعض الموضوعات الادارية لابناء القطاع ومنها اصدار وثائق السفر المصرية وليست الجوازات وشهادات الميلاد والوفاة علاوة على قيام مصر بتقديم المنح الدراسية في الجامعات لابناء القطاع والاشراف على الامتحانات بقطاع غزة.

ويشير السفير الفرنواني إلى ان اسرائيل حاولت بعد توقيع معاهدة السلام مع مصر الاعتراض على حضور الحاكم العام لقطاع غزة أحد الاجتماعات الثنائية بين مصر واسرائيل، إلا أن مصر رفضت الاعتراض الاسرائيلي وفندته وطالبتها باحترام قرار مجلس الأمن الصادر عام ١٩٨٠ برقم ٤٦٥ والذي ينص على عدم تغيير الهياكل الدستورية للاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها قطاع غزة، ومازال هذا النظام هو الشرعي والوحيد لقطاع غزة الذي تعترف به مصر وجميع دول العالم بجانبها الولايات المتحدة الأمريكية التي وافقت على قرار مجلس الأمن رقم ٤٦٥ لسنة ١٩٨٠.

### فرق في العلاقة

وفي الجانب الآخر، يقول الدكتور نبيل شعث، المستشار السياسي للزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، إن هناك فرقاً بين علاقة مصر بقطاع غزة وعلاقة الأردن بالضفة الغربية، حيث أن مصر لم تضم غزة لأرضها ولم تخضعها للسيادة المصرية، بل تولت إدارة القطاع لحساب الشعب الفلسطيني. واصرته على وجود مجلس تشريعي ينتخبه ابناء غزة وإدارة سياسته وقامت بواجبها لحماية القطاع عسكرياً وإدارياً، ولعبت دوراً سياسياً خلال مراحل تطور القضية الفلسطينية يؤكد أن الشعب الفلسطيني في قطاع غزة هو جزء من الشعب الفلسطيني.

ويوضح الدكتور نبيل شعث قائلا: إنه بعد حرب ١٩٦٧ لم يبق من العلاقات المصرية المباشرة بالقطاع إلا مكتب الحاكم العام. وهو يتولى تقديم خدمات للفلسطينيين ابناء القطاع وفي مقدمتها اصدار وثائق السفر المصرية لهم ولابنائهم وحل المشاكل المتعلقة بشهادات الميلاد والوفاة. وقد عمدت مصر إلى عدم اضفاء شكل سياسي على هذا المنصب.

### لا وجه للمقارنة

ويؤكد الدكتور نبيل شعث انه ليس هناك وجه للمقارنة بين غزة والضفة الغربية، ولم تدع مصر مجالا للشك في مسألة ازدواجية التمثيل الفلسطيني كما كان الوضع بالنسبة للأردن، ومصر لا تدفع رواتب لأبناء غزة، فلا يوجد اطار سياسي أو اقتصادي مباشر بين مصر والقطاع وانما كان هناك حديث في فترات متعاقبة حول امكانية تحقيق انسحاب اسرائيلي جزئيا من القطاع، وفي عهد الرئيس الراحل السادات حيث واجه معارضة فلسطينية مبنية على الخوف من ان يمثل الحديث حول تسوية جزئية في غزة انسحاب مصر من تحمل مسؤوليتها تجاه القضية الفلسطينية وبعد تخلي مصر عن الشق الفلسطيني في كامب ديفيد خلال حكم الرئيس حسني مبارك لم تعد المسألة مطروحة سوى في الاعلام الاسرائيلي للتخلي عن كل شبر من الأراضي الفلسطينية، ولا توجد أي مشاكل مع الادارة المصرية، لأن عودة غزة تعني قيام مصر بدور التسليم والتسلم، حيث أنها ترفض تماماً المسؤولية السياسية. كما أن مصر تراجعت عن قبول عودة غزة خوفاً من حساسية الأردن، ونحن نعتقد أن انسحاب اسرائيل من كل شبر في الأراضي العربية مكسب فلسطيني.

ويضيف د. نبيل شعث: إنه بالنسبة لوثائق السفر لأبناء القطاع فهي وثائق مصرية تثبت هوية حاملها كفلسطيني من أبناء غزة. فهي ليست دليلا على الجنسية المصرية، وهناك نصف مليون فلسطيني من أبناء غزة يحملون تلك الوثائق، وهي لا تسمح لحاملها بزيارة مصر إلا بالحصول على تأشيرة دخول مسبقة. ونحن نطالب بالمزيد من التسهيلات المصرية لأبناء غزة، وقد تصور البعض خطأ أن هناك خطوة مصرية في القطاع مقابلة للخطوة الأردنية، وهذا لا أتوقعه وانما أتوقع تخفيف بعض القيود التي كانت مفروضة على القطاع والتي كانت مطلباً أردنياً، فليس هناك ارتباط مصري بقطاع غزة حتى يمكن القول بحل هذا الارتباط.

### موقف مصري مبدئي

اما عن الموقف المصري من عودة غزة للإدارة المصرية، فأكدت مصادر الخارجية المصرية أن مصر سبق لها أن رفضت بعض الآراء بعودة السيادة المصرية إلى قطاع غزة، وأكدت لاصحاب هذه الآراء أن مصر تتحرك بالتنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية والأردن، وانها ليست من انصار التحرك من خلف الظهر، وأن عودة غزة للسيادة المصرية معناها اننا نوقع الأردن في شرك ونحمل معها امكانية ضياع الضفة الغربية، خاصة وأن قضية غزة تعد حاليا إحدى الأوراق في لعبة الانتخابات الاسرائيلية المقبلة.

ولعل السؤال المطروح حاليا: هل مازالت مصر متمسكة بهذا الموقف بعد اعلان الأردن فك الارتباط بالضفة الغربية، أم ان الخطوة المصرية المقبلة هي قبول عودة غزة في ظل الترحيب الفلسطيني بانسحاب اسرائيل من كل شبر من الأراضي العربية المحتلة.



غزة: وضعها مختلف عن الضفة الغربية

# أكد اجراء الانتخابات النيابية في الموعد المحدد
# اسحق خان يحدد سياسة باكستان تجاه افغانستان والهند والعلاقات مع واشنطن

اسلام اباد ـ وكالات الانباء: قال الرئيس الباكستاني بالوكالة غلام اسحاق خان إن سياسة بلاده حيال افغانستان لن تتغير، وان في امكان اللاجئين الافغان الاستمرار في الاقامة في باكستان إلى ان تحين ظروف عودتهم إلى بلادهم بصورة كريمة وآمنة.

واكد خان في مؤتمر صحفي مواصلة بلاده الالتزام ببنود اتفاقات جنيف الخاصة بافغانستان. وقال «إنه ليس لأحد الحق في فرض حكومة على الشعب الأفغاني وانّنا حريصون على ذلك وان المجاهدين الأفغان يدافعون لتحقيق هذا الهدف».

وجدد الرئيس الباكستاني غلام خان وجود افتراضات حول عمل تخريبي وراء مقتل الرئيس ضياء الحق وقال إن ما دعاه إلى فرض حالة الطوارىء فور توليه المسؤولية هو تثبت ضياء الحق من أن اعداء باكستان نشطون ويشكلون تهديداً للبلاد.

واوضح أن العدو اخترق الدفاع الداخلي للبلاد وأن الاعداء في الخارج يمكنهم التنسيق مع الاعداء في الداخل.

### الانتخابات في موعدها

وأكد الرئيس خان أن الانتخابات العامة في بلاده ستجري في الموعد الذي حدده الرئيس ضياء الحق وهو السادس عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وحول علاقات بلاده مع الهند، قال الرئيس الباكستاني بالوكالة إن الرئيس الراحل كان مدافعاً عن السلام والاستقرار في المنطقة ودعا للسلام مع الهند، وان باكستان ستستمر في تلك السياسة.

وأعرب غلام اسحاق خان عن أمله في استمرار تعزيز العلاقات بين بلاده والولايات المتحدة وقال إن باكستان تشعر بالامتنان لدعم الولايات المتحدة لمواقف اسلام أباد.

### اعتقالات

وذكرت مصادر رسمية أن السلطات الباكستانية حققت مع ٥٠٠ شخص والقت القبض على عدد من مسؤولي الأمن وعدد من عمال الأمتعة في مطار روالبندي الذي اقلعت منه الطائرة، كما انهم يدرسون احتمال ما اذا كانت القنبلة قد وضعت في واحد من ٢٠ صندوقا للمانجو كانت على متن الطائرة.

وعثر على صناديق محترقة بين انقاض الطائرة التي كان يستقلها الرئيس ضياء مع عدد من كبار الضباط العسكريين والسفير الأمريكي ارنولد رافائيل ومسؤولين آخرين.

وذكر دبلوماسيون أن المحققين الأمريكيين سيبحثون عن شظايا المتفجرات في جثث القتلى ليحددوا نوع الجهاز الذي استخدم لنسف الطائرة اذا كان ذلك وارداً. وذكر شهود العيان انهم سمعوا صوت انفجار في الطائرة قبل تحطمها.

### اتهام موسكو

واتهم المجاهدون الأفغان الذين جلسوا إلى جانب أعضاء وفود أجنبية رفيعة المستوى خلال مراسم الجنازة التي جرت في الهواء الطلق الاتحاد السوفياتي وحكومة أفغانستان التي يدعمها الكرملين بقتل الرئيس ضياء الحق الحليف القوي لواشنطن في جنوب آسيا.

وقال السيد برهان الدين رباني زعيم جماعة المجاهدين القوية للصحفيين إنه متأكد من أن وكالتي الاستخبارات الأفغانية والسوفياتية لعبتا دوراً في الحادث. وردد زعماء آخرون للمجاهدين الاتهام ذاته.

ونفى القائم بالأعمال الأفغاني في باكستان هذا الاتهام. وقال السيد اسحاق خان للصحفيين في أعقاب الجنازة: «سيكون الأمر مجرد تكهنات من جانبي اذا حددت في هذه المرحلة المسؤول. وفي مثل هذه المسائل لا أحب أن ألقي الاتهامات جزافاً على أي قوة أو بلد صديق أو عدو دون أدلة كافية».

وقال ايضاً إنه سيترك للمحكمة العليا تحديد القواعد التي ستحكم الانتخابات العامة المقرر أن تجري في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وأضاف قوله إنه ليس لديه تفضيل خاص لاجراء الانتخابات على اساس حزبي أو غير حزبي وهي مسألة رئيسية قد تؤثر بشكل كبير على فرص واحدة من أبرز زعماء المعارضة وهي السيدة بنازير بوتو.

### الكلمة للقضاء

ويقول محللون سياسيون إن اجراء الانتخابات على أساس حزبي واستخدام شعارات الحزب ستساعد كثيراً حزب الشعب الباكستاني.

وقال السيد اسحاق خان، البالغ من العمر ٧٣ عاماً، إنه لا يفاضل بين الانتخابات على أساس حزبي أو غير حزبي وأن الصيغتين تتسمان بالديمقراطية وأنه على المحكمة العليا أن تفسر الدستور.

وتعهد بالحفاظ على السياسة الخارجية لباكستان دون تغيير والالتزام بتسوية جنيف التي تم التوصل إليها في ابريل (نيسان) الماضي والتي تشمل الانسحاب السوفياتي من أفغانستان.

وحرم موت الرئيس ضياء الحق الثوار الأفغان المعادين للشيوعية من واحد من أقوى مؤيديهم.

### نشاط المجاهدين

من جهة أخرى، صعد المجاهدون الأفغان هجماتهم على كابول ووحدات القوات السوفياتية التي مازالت تتمركز حولها.

وذكرت وسائل الاعلام السوفياتية أن الثوار اطلقوا ٤٦ صاروخاً على مجموعة من المظليين السوفيات خلال الأيام القليلة الماضية، وانفجرت شاحنة ملغومة في وسط كابول مما أدى إلى اصابة ستة من المدنيين.

وذكر التلفزيون السوفياتي الذي كان يصور بالقرب من مطار كابول حيث يتمركز جنود تابعون للقوة السوفياتية التي مازالت في البلاد ويصل قوامها إلى ٥٠,٠٠٠ جندي، ان ٤٦ صاروخاً غربي الصنع اطلقت من شاحنات على الوحدة.

وقال اللفتنانت ـ كولونيل في دنيسوف قائد الوحدة إن رجاله اتخذوا اجراءات وقائية ولم يصب أحد. ولم يذكر التلفزيون اليوم الذي حدث فيه الهجوم.

وأضاف قوله إن الموقف أخذ في التصاعد. وقال إن شاحنات مملوءة بالاسلحة تتجه من باكستان إلى المنطقة القريبة من كابول بشكل شبه يومي.

ويسعى المجاهدون الأفغان إلى ممارسة مزيد من الضغط في الوقت الذي انهى الكرملين تمشياً مع اتفاقية تم التوصل إليها سحب نصف قواته التي تقدر بنحو ١٠٠,٠٠٠ جندي من افغانستان.

وشجب الكرملين باكستان لتقديمها الدعم للثوار والذي وصفه انه تحد واضح للاتفاقية التي وقعتها باكستان وافغانستان في جنيف في ابريل (نيسان) الماضي ويضمنها كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.

وكان المجاهدون الأفغان قد تمكنوا منذ اسبوعين من السيطرة لمدة اسبوع تقريباً على مدينة قندوز الشمالية بعد انسحاب القوات السوفياتية واسقطوا طائرة نقل افغانية كانت تقل قوات حكومية إلى المدينة.

وقام المجاهدون أيضاً بقصف ضواحي كابول ومدينة جلال أباد الشرقية مما ادى إلى مقتل عدد من الأشخاص.

وقال السيد عبد الوكيل وزير الخارجية الأفغاني إن المجاهدين صعدوا من نشاطهم بشكل حاد في المقاطعات الجنوبية والجنوبية الشرقية التي انسحب منها الجنود السوفيات.

### هجوم بالصواريخ

وفي ما يمكن أن يمثل نكسة للحكومة الأفغانية ذكرت مصادر الثوار أن المجاهدين شنوا يوم الجمعة الماضي هجوماً بالصواريخ على مخزن للذخيرة بالقرب من كابول مما تسبب في مقتل ٥٠٠ شخص واصابة ٢٥٠ آخرين.

وبالرغم من ذلك، لم تنشر وسائل الاعلام السوفياتية أو الأفغانية أي شيء عن الانفجار المزعوم.

وذكر زعماء المجاهدين انهم واثقون من أن خليفة الرئيس الباكستاني الراحل ضياء الحق سيواصل دعمهم على الرغم من أن الدبلوماسيين الغربيين في اسلام اباد حذروا من أن باكستان قد تنتهج خطاً اكثر مهادنة.



الرئيس الباكستاني بالنيابة اسحاق خان خلال مؤتمره الصحافي

## مقتل شرطيين اسبانيين بسيارة ملغومة

مدريد ـ واس: لقي شرطيان حتفهما وأصيب شخصان بجراح عندما انفجرت سيارة ملغومة في اقليم الباسك في شمال اسبانيا أمس.

وأوضحت الشرطة ان الانفجار وقع لدى مرور سيارة دورية للشرطة في مدينة استيلا في اقليم ناقارا موجهة اللوم إلى حركة أتبا الارهابية الانفصالية.

## البانيا تبدأ الانفتاح على الغرب

هيلدشايم (المانيا الغربية)ـ ر: بعد عزلة طويلة نظمت البانيا معرضاً لآثارها في المانيا الغربية في اطار سعيها الجديد للاتصال بالعالم الخارجي.

ومنذ وفاة الزعيم الستاليني المتشدد انور خوجة في العام ١٩٨٥ تعكف البانيا، التي تميل إلى الانغلاق على نفسها، على استكشاف مد جسور علاقات اقتصادية وثقافية محدودة مع بعض الدول الغربية.

وقال متحدث باسم السفارة الالبانية في بون التي اقامت علاقات دبلوماسية مع تيرانا قبل عام: «من المهم جداً بالنسبة لنا أن يتعرف العالم إلى ثقافة بلادنا وتاريخها».

## جنوب افريقيا: الشرطة تقتل ٣ سود

جوهانسبرج ـ ر: ذكر بوليس جنوب افريقيا انه قتل ثلاثة من السود عندما فتح نيرانه لتفريق مجموعة كانت تلقي بالحجارة.

وجاء في بيان للبوليس صدر أمس أن مجموعة من السود في هامرسديل، وهي منطقة سكنية للسود بالقرب من بيتر ماريتزبرج، ألقت بحجارة على منزل خاص. وفرقهم البوليس بفتح النيران عليهم وأصيب ثلاثة رجال من السود باصابات قاتلة. ولم يحط البيان تفصيلات أخرى.

وشهدت منطقة هامرسديل اسوأ حوادث العنف في الصراع بين فصائل متنافسة من السود والتي لقي خلالها ما لا يقل عن ٦٠٠ شخص مصرعهم في اقليم الناتال منذ العام ١٩٨٧.

## بسرعة

### عشرات الآف من التشيليين يتظاهرون ضد النظام العسكري

● سانتياجو: تظاهر في سانتياجو عشرات آلاف الشبان التشيليين المعارضين للاستفتاء الرئاسي المقرر في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وجرت التظاهرة من دون مواجهات في حي الملعب الوطني وضمت ٥٠ الف شخص حسب منظمي التظاهرة و٣٠ الفاً حسب المراقبين الذين اشاروا إلى أنه العمل السياسي الأول الذي يتميز بوحدة المعارضة والذي حظي بإذن من النظام العسكري.

وشارك في التظاهرة العديد من الفنانين والفرق الموسيقية، واعلن زعيم حركة العمل الشعبي الموحد اسطفان فالانزويلا أنه «بهذا العمل نعبر عن ثقة الشبيبة ببناء تشيلي افضل».

### بوش يتقدم على دوكاكيس

● نيويورك: سجل نائب الرئيس الأمريكي جورج بوش المرشح الجمهوري لانتخابات الرئاسة التي ستجري في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، تقدماً واضحاً على منافسه الديمقراطي مايكل دوكاكيس حسب نتائج استطلاع الرأي نشر في العدد الأخير من مجلة «نيوزويك».

وخلال هذا الاستطلاع للرأي الذي جرى هاتفياً اعرب نحو ٥١ في المئة من الألف شخص الذين شملهم عن استعدادهم لاعطاء أصواتهم لبوش مقابل ٤٢ في المئة فقط لدوكاكيس.

وهكذا استفاد بوش من الدعاية الكبرى التي منحها له مؤتمر الحزب الجمهوري الذي عقد الاسبوع الماضي في نيو اورليانز. وحسب المجلة فان هامش الخطأ يصل حول أربع نقاط.

كذلك أظهرت استطلاعات عديدة للرأي أجريت خلال الأيام الماضية صعوداً لبوش لدى الرأي العام الذي بات يضعه في شبه تعادل مع دوكاكيس، في حين ان هذا الأخير كان متقدماً عليه بـ ١٧ نقطة غداة مؤتمر الحزب الديمقراطي.

### الذكرى الخامسة لاغتيال أكينو

● مانيلا: حضرت رئيسة الفيلبين كوراسون اكينو أمس احتفالا بالذكرى الخامسة لاغتيال زوجها بنينيو اكينو الذي كان يتزعم المعارضة في عهد الرئيس السابق فرديناند ماركوس.

وكان السيناتور اكينو قد اغتيل في ٢١ اغسطس (أب) ١٩٨٣ فور وصوله إلى مطار مانيلا بعد ثلاث سنوات من المنفى في الولايات المتحدة.

واطلقت الرئيسة الفيلبينية في هذه المناسبة نداء من أجل الوحدة الوطنية.

### تحسن صحة مانديلا

● الكاب: أوضح الدكتور شتراوس مدير مستشفى تايجيربرج الذي يعالج فيه نلسون مانديلا الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي من مرض السل الذي اصيب به في ١٢ اغسطس (أب)، بان بوادر تماثل مانديلا للشفاء التام تعد ممتازة.

### تظاهرات احتجاجا على مضايقة الألبان في يوغوسلافيا

● تيتوجراد (يوغوسلافيا): شارك اكثر من ٢٠,٠٠٠ صربي ومن مواطني «الجبل الأسود» في اجتماع حاشد للاحتجاج على مضايقات السكان من أصل الباني في مقاطعة كوسوفو.

وطالب المتظاهرون الذين اجتمعوا في تحد للقيادة الشيوعية، بان تمدهم الحكومة بالسلاح للدفاع عن أنفسهم.

## خطة بريطانية لمواجهة الجيش الايرلندي السري

لندن ـ وكالات الأنباء: ترأست السيدة مارجريت ثاتشر اول من امس اجتماعاً امنياً استثنائياً في ١٠ داوننج ستريت جرى فيه البحث في حادث تفجير الباص في ايرلندا الشمالية الذي ذهب ضحيته ثمانية جنود بريطانيين وسقط فيه ٣٠ جريحاً حالة ستة منهم دقيقة.

وقد رفض توم كينج وزير شؤون ايرلندا الشمالية بعد انتهاء الاجتماع. الافصاح عما دار فيه. واكتفى بالقول ان الحكومة البريطانية ستضع خطة كفيلة بوضع حد للعمليات الارهابية التي يقوم بها الجيش الايرلندي السري.

في الصورة اعلاه تبدو بقايا الباص الذي كان يقل الجنود البريطانيين والذي تم تفجيره.

## اتصالات جديدة أمريكية - سوفياتية بشأن اتفاقات جنيف حول القضية الأفغانية

واشنطن ـ وكالات الأنباء: قالت انباء صحافية أمس إن اتصالات جديدة جرت أول من امس السبت بين واشنطن وموسكو في شأن اتفاقات جنيف الخاصة بالقضية الأفغانية.

وذكرت الأنباء أن الاتصالات جرت على مستوى كبار الموظفين في وزارتي خارجيتي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لكن شيئاً منها لم يتسرب لمعرفة النقاط التي تناولتها.

وكانت وكالة تاس السوفياتية قد ذكرت أن سفير الولايات المتحدة الأمريكية في موسكو جاك ماتلوك تباحث مع النائب الأول لوزير الخارجية السوفياتي يولي فورونتسوف في شأن تطبيق اتفاقات جنيف التي تنص على انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان.

واكتفى الناطق باسم سفارة الولايات المتحدة ريتشارد جيليرت بالقول إن هذا الاجتماع الذي تم بطلب من السفير الامريكي استمر ساعة كاملة.

وكان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة قد تعهدا ضمان اتفاقات جنيف التي أبرمت بين اسلام أباد وكابول.

واتهمت موسكو باكستان مرات عدة بأنها خرقت هذه الاتفاقات بدعمها للمقاومة الاسلامية في قتالها ضد حكومة كابول الشيوعية.

وانهى الاتحاد السوفياتي الاثنين الماضي انسحاب نصف قواته التي تقدر بـ ١٠٠٣٠٠ رجل، وذلك وفقاً لاتفاقات جنيف. ومن المقرر أن تغادر جميع القوات السوفياتية البلاد في حلول ١٥ فبراير (شباط) المقبل.

من جهة أخرى، أفادت وكالة تاس من كابول أن القوات الحكومية قتلت عشرات المجاهدين الأفغان خلال عمليات قامت بها ضد مجموعتين منهم في منطقة قندهار. وتمت مصادرة ٣٠٠ صندوق ذخيرة ثقيلة خلال العملية.

ولم تعط الوكالة ايضاحات أخرى ولم تشر إلى ما اذا كان الهجوم قد وقع قرب مدينة قندهار الجنوبية التي تجمع المجاهدون فيها في بداية الشهر الجاري بعد انسحاب القوات السوفياتية.



عمال من نقابة «تضامن» في إحدى تظاهراتهم

## الجيش البولندي يحاول قمع اضراب عمالي تأييداً لـ «التضامن»

وارسو ـ ر: قال عمال مناجم مضربون وصحفيون إن قوات الجيش دخلت بلدة يضرب فيها عمال اربعة مناجم للمطالبة بالاعتراف باتحاد نقابات العمال المستقلة «التضامن» المحظور.

وشاهد العمال والصحفيون القوات وهي تدخل يوم السبت بلدة جاسترزيبي في جنوب بولندا حيث بدأت الاضطرابات يوم الثلاثاء الماضي عندما احتل نحو ٣,٠٠٠ من عمال المناجم منجم مانيفست ليبكوي للفحم.

وناقش الزعيم البولندي الجنرال فويتشيخ ياروزلسكي الاضطرابات المتصاعدة مع قادة الجيش.

وذكرت وكالة الأنباء البولندية أن لجنة الدفاع الوطني اتخذت قرارات ملائمة في ما يتصل بالتهديدات الحالية. ولم تذكر الوكالة التفاصيل. ويمكن لهذه اللجنة أن تعلن الأحكام العرفية أو تفرض حالة الطوارىء في البلاد.

ويقول المضربون إن اكثر من ١٦,٠٠٠ عامل مضربون في عشرة مناجم في جنوب البلاد وفي ميناء شيتشين في شمال غرب بولندا.

وقال الصحفيون إنهم شاهدوا صفاً من الجنود متوجهاً نحو بلدة جاسترزيبي عن طريق البر وطائرة هليكوبتر تابعة للجيش تحلق فوق البلدة.

وقال صحفيون مغادرون لميناء شيتشين حيث يضرب عمال الميناء وسائقو الحافلات والترام انهم شاهدوا دوريات للجيش على الطريق خارج المدينة الواقعة على بعد ٤٠٠ كيلومتر تقريباً شمال غرب وارسو.

وتقول الوكالة إن الاضراب يفقد البلاد أكثر من ٦٠٠,٠٠٠ دولار يومياً. والفحم هو سلعة التصدير الرئيسية في بولندا والمورد الرئيسي للعملة الصعبة في البلاد.

## الجيش والطلاب وجها لوجه استعداداً لجولة معارك جديدة في بورما

بانكوك ـ أ.ف.ب: أعلن دبلوماسيون تم الاتصال بهم من بانكوك أن حشوداً قوية من القوات والمدرعات كانت متمركزة امس في شوارع رانجون عشية اضراب عام دعا إليه الطلاب من اجل قلب نظام الحزب الوحيد في بورما.

وسرت شائعات متواترة لليوم الثاني على التوالي تفيد أن متظاهرين غاضبين من رفض الرئيس الجديد مونج مونج اخضاع الحكومة لاستفتاء شعبي، بدأوا يزحفون نحو رانجون انطلاقاً من العاصمة الملكية السابقة ماندالاي على مسافة بضع مئات الكيلومترات شمال العاصمة.

وافاد دبلوماسي انه تم استقدام تعزيزات من القوات خلال الأيام الأخيرة إلى المدينة. وتابع: كان وجودهم ظاهراً هذا الصباح في الوسط مع حشود من الجنود والمدرعات.

وتفوق قوات الجيش في رانجون التي يقدرها مسافرون وصلوا يوم السبت بـ ٣٠ الف رجل عدد الجنود المنتشرين في ٨ اغسطس (أب) الجاري، تاريخ توجيه الطلاب دعوة إلى اضراب عام أول للاطاحة بسلف مونج مونج.

وكانت حركة الاضراب هذه قد أدت إلى انتفاضة شعبية على الجنرال سين لوين الذي اضطر إلى تقديم استقالته من مهام الرئاسة في ١٢ من الشهر الجاري بعد أن قمع بعنف التظاهرات في مجمل البلاد. وبذلك لم يبق في السلطة سوى ١٧ يوماً.

وتفوق الحصيلة الرسمية لهذه الاضطرابات في رانجون مئة قتيل لكن الدبلوماسيين يقدرون عدد القتلى بالألف على الأقل.

وحل وزير العدل مونج مونج محل سين لوين على رأس حزب البرنامج الاشتراكي في بورما. ويعتبر المراقبون الرئيس الجديد، وهو القائد المدني الأول في بورما منذ ٢٦ سنة، أكثر شخصيات النظام قبولا في مواجهة التحرك الشعبي.

إلا أن اسمه اقترن بالجنرال ني وين الذي تفرد في السلطة من ١٩٦٢ إلى يوليو (تموز) ١٩٨٨ قبل أن ينسحب أمام تصاعد الاستياء.

واقترح مونج مونج اجراء اصلاحات اقتصادية لكنه رفض مطالب المعارضة باجراء انتخابات حرة واطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين وإعادة الحريات الديمقراطية.

وكان التنازل الوحيد الذي قدمه تشكيل لجنة حكومية تجمع بحرية شكاوى الشعب ضد السلطة وتقدم للبرلمان في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل اقتراحات اصلاح. وتؤكد مناشير للمعارضين ان الرئيس الجديد لم يمض بعيداً في هذا المشروع، ودعا الطلاب الراديكاليون إلى اضراب عام اليوم الاثنين.

## فريق برلماني أوروبي يطالب بتسوية لمستعمرة تيمور البرتغالية

جاكارتا ـ ر: قال فريق برلماني أوروبي ان على اندونيسيا سحب معظم قواتها من شرق تيمور وأنه يجب انشاء لجنة دولية للعمل على التوصل إلى تسوية في المستعمرة البرتغالية السابقة المتنازع عليها.

وقال الفريق المؤلف من اربعة أعضاء في البرلمان الأوروبي في مسودة تقرير له بعد زيارة قام بها في الاسبوع الماضي إلى المنطقة التي ضمتها أندونيسيا اليها قبل ١٢ سنة ان على المؤسسات الدولية كذلك أن تزيد من مساعداتها لشرق تيمور.

وجاء في مسودة التقرير الذي اعطي إلى الصحافيين قبل مغادرة البرلمانيين اندونيسيا يوم السبت ان على جاكرتا أن تنهي القيود التي تفرضها على حرية التنقل في شرق تيمور، وان تمكن الناس في شكل كامل من التقاضي امام المحاكم، كما ان عليها فتح الاقتصاد في وجه الاستثمارات الأجنبية.

وكانت اندونيسيا قد اجتاحت سنة ١٩٧٥ شرق تيمور التي كانت آخر معقل للبرتغال في جزر الشرق الاقصى وقامت بعد سنة من ذلك بضم المنطقة إلى أراضيها بحجة ان لشبونة تخلت عن مسؤولياتها وسمحت باندلاع حرب اهلية فيها.

وبالرغم من ان اندونيسيا جعلت المنطقة الوعرة التي يبلغ عدد سكانها ٦٠٠,٠٠٠ نسمة المقاطعة السابعة والعشرين من مقاطعاتها فان الأمم المتحدة لم تعترف باستيلاء جاكرتا على المنطقة.

## بوش وكويل يبدآن جولاتهما

على اثر انتهاء مؤتمر الحزب الجمهوري الذي تم فيه اختيار جورج بوش رسمياً مرشحاً للحزب في انتخابات الرئاسة والسناتور دان كويل مرشحاً لنيابة الرئاسة بدأ الرجلان جولات على الناخبين.

في الصورة اعلاه يبدو بوش وكويل وزوجتاهما في احد شوارع مدينة كارولتون يردون على تحية الجماهير.

## شجون
### عماد الدين أديب

### مسألة مبدأ

انتهى تقرير اللجنة التي شكلتها وزارة الدفاع الأمريكية حول اسقاط الطائرة المدنية الايرباص الايرانية بواسطة قطعة بحرية أمريكية بطريق الخطأ.

واعترف فرانك كارلوتشي بأن القطعة البحرية الأمريكية ارتكبت ٣ اخطاء رئيسية أهمها عدم تمييز الهدف بأنه مدني أم عسكري، وان خروجها المزعوم عن الممر الجوي المحدد لها كان بحوالي ٣ كيلومترات في ممر مساحته ٢٢ كيلومتراً.

اما الخطأ الثالث والقاتل فهو أن الرادار ترجم صعود الطائرة على انه هبوط على هيئة شكل الهبوط القتالي الذي تقوم به الطائرة!

٣ اخطاء قاتلة اعترف بها كارلوتشي، لكنه قال في نهاية تقريره في المؤتمر الصحفي: «إنه وقيادة الاركان اتفقا على عدم توجيه اي لوم لأي من العسكريين المسؤولين عن الحادث»!

وقبل ان اناقش مقولة كارلوتشي هذه، اذكر السادة القراء بموقفي المعارض لسياسة الحكومة الخمينية، وانتقادي الشديد لها.

لكن الاختلاف مع هذه الحكومة الايرانية شيء، واسقاط طائرة على متنها ٢٩٠ بريئاً لا دخل لهم بالقتال الدائر دون أي سبب منطقي هو امر مرفوض.

ومرفوض ايضاً ان يكون نتيجة هذا الخطأ الفادح أن ينتهي وزير الدفاع الأمريكي إلى عدم توجيه اي لوم للعسكريين الذين اصدروا مثل هذا القرار.

نحن نفهم أن قرارات الحرب تحتمل الخطأ. ولكن هناك بعض الاخطاء المكلفة التي يمكن أن تؤدي بحياة الناس الأبرياء تحتاج إلى حزم وصرامة في العقاب.

نحن لا نطالب بالعقاب رغبة منا في الاطاحة برؤوس أو مناصب العباد، ولكن حتى يتم سن سنة حاسمة تؤكد أن أرواح النفس الابرياء هي أمر يجب أن يؤخذ بجدية واحترام وتقدير.

انني اسأل ماذا كان سيكون موقف الادارة الأمريكية لو كانت دولة من دول العالم الثالث ولن أقول إيران هي التي اسقطت طائرة مدنية امريكية بالطريقة نفسها التي سقطت بها الطائرة الايرانية؟

انني اسأل ما هو موقف الادارة الأمريكية لو كانت نتيجة التحقيقات التي قامت بها تلك الدولة قد انتهت إلى عدم ادانة أي من العسكريين الذين اسقطوا الطائرة؟

انني أرفض مبدأ أن يعامل انسان على انه مواطن من الدرجة الثانية لمجرد انه ليس مواطناً أمريكياً.

إن النفس البشرية واحدة، والخطأ والصواب لا يقيمان بمعيارين.

انني بمنتهى الموضوعية وعدم التحامل على الادارة الأمريكية اسأل: هل الاخطاء الثلاثة التي حددها كارلوتشي شخصياً ليست كافية لادانة الذين أسقطوا هذه الطائرة؟!

## دراسة يابانية تتوقع أزمة نفطية ثالثة

# السلام بين العراق وايران سيزيد من استهلاك النفط عالمياً

**طوكيو ـ كونا : ادرك اليابانيون الان ان النفط قد فرض نفسه وبات سلعة ضرورية جدا لليابان وجاء توقف اطلاق النار في حرب الخليج اخيرا ليؤكد على اهمية الذهب الاسود وضرورة التعايش معه على اي حال.**

**تتزايد المعارضة الشعبية للمصانع النووية المنتجة للطاقة الكهربائية البالغ عددها ٣٣ مصنعا في نواح عديدة من اليابان خوفا من تسرب (شعاع الموت) منها ومطالبة بالغاء هذا الخطر والعودة للاعتماد كلية على النفط كمصدر للطاقة المأمونة.**

وحين تحرك سعر النفط ليزيد عن دولارين للبرميل ارتفعت الشكوى وزادت الانتقادات وانطلقت التحذيرات من البترول الذي غلا سعره.

وفي ذلك الوقت شارك الخبراء والكتاب في شحذ الاسلحة وخوض المعمعة بمقالات وآراء مازالت آثارها ماثلة للعيان.

وبلغ الرعب اشده بين اليابانيين ولاسيما ربات البيوت وسائر المستهلكين في ذلك اليوم المشهود التي تسابقت فيه وكالات الانباء الغربية ومراكز الابحاث والرصد الى ابراق اخبار اتخاذ العرب لقرار الحظر ليصدق اليابانيون العاديون المقولة ان «العرب قادمون».

وبعد ان نفدت السلع من الاسواق ولجأ اليابانيون الى الادخار واطفاء معظم الانوار حان الوقت لانتهاء حالة الفزع وتحولت مدافع الانتقاد ضد

وكلما حدث وانفجر احد مناجم الفحم او انهار على رؤوس العمال وقتل عددا منهم تتصاعد النقمة ضد الشركات الكبرى وتتردد اصداء الدعوة لمواصلة قبول النفط ضيفا مهما زادت مشاكله واسعاره.

ويلاحظ المتتبعون لليابان منذ مطلع الستينات ان خصوم استيراد النفط لليابان لم يرق لهم الحصول على كميات كبيرة لهذه المادة التي تحتوي على كميات كبيرة من الكبريت.

ووجه الاتهام آنذاك صراحة لشركات انتاج واستيراد وتكرير النفط الوافد حينذاك حديثا من الخليج لانه كان ينشر الغبار والدخان في الاجواء.

ولكن تلك الضجة هدأت لان الناس ادركوا بان تلوث هواء وبيئة مدنهم وقراهم في تزايد سواء بوجود النفط او بدونه بواقع انتشار المصانع في كل مكان.

العرب واستعان اليابانيون حسب عادتهم بكلمتين من الانكليزية لوصف ما سمي بصدمة النفط بتقنية لغوية يابانية (اويلو شوكو) بتشديد الكاف.

وهذا بالطبع عزز الصورة المخيفة التي رسمها الغربيون في اذهان اليابانيين منذ القديم عن العرب وتتلخص بان العربي عنصر (غامض ومنتقم ولا يؤتمن له) تماما كما اراد دهاقنة الدعاية الصهيونيون ونفذت بسرعة الى افكار البسطاء.

ومازالت الصورة للاسف مهزوزة لان احدا لم يقم بتصحيحها او بنزعها ولا حتى بوضعها في اطر انسانية مشرقة حتى الان بحيث ان القارىء الياباني لا يكاد يلتفت لأي خبر ينشر عن العرب (القاطنين في صحراء بعيدة حافلة بالمتاعب والازمان والنزاعات).

ولكن يصح القول ان اليابانيين طيبون ويميلون الى نسيان المشاكل ويبتعدون عن مصادرها بوحي من الفلسفة الشرقية الداعية لتجنب الشرق وعدم الخوض فيه.

ومن هذا المنطلق تضاءل الغضب الشعبي الذي استهدف العرب في تلك الفترة ولكن الناس يطالعون مرارا للخبراء الذين يعزون سبب كل ازمة مالية الى آثار صدمة النفط عام ١٩٧٣ وازمة نفطية ثانية عام ١٩٧٩.

ومازال كثيرون يترددون في التوصل الى حلول للتغلب على الضعف الياباني في ايجاد مخرج لمشكلة توفير الطاقة للصناعة والحضارة باستثناء التخطيط للبدائل وتنويع المصادر التي لم تتقدم كثيرا.

وقال معلق ياباني امس ان بامكان الشركات النفطية الاجنبية السيطرة على تدفق توزيع منتجاتها بدء من استغلال حقول النفط وانتهاء بتوزيع المشتقات البترولية. ولهذا فان الاسعار التي تتقرر بغرف مجالس الادارات لتلك الشركات تطيع الاوامر على المضخات.

ويكتشف الناس الان ان محطات البنزين اليابانية تتجاهل الاسعار المقررة وتضع التسعيرة المناسبة لها وعليه يدر البنزين ارباحا طائلة بالرغم من قول الشركات النفطية انها تخسر سنويا.

وعلى هذا الاساس يعمل المخططون اليابانيون من اجل التحضير لازمة نفطية ثالثة وهذا عنوان تقرير اعدته لجنة بترولية استشارية لوزير التجارة الدولية والصناعة عرف من محتوياته انه اوصى بتأسيس شبكة جديدة تتبع نظاما دقيقا لتقديم المعلومات حول مقدرة الدول النفطية وامداداتها لليابان وبذلك تتمكن الحكومة من تنظيم الاستيراد والتوزيع على نطاق اليابان.

وتعليقا على ذلك كتب احد النقاد يقول ان هذا التقرير كما يبدو لم يعد في موضعه الان لان ايقاف اطلاق النار بين ايران والعراق يبشر بمستقبل تحسن اوضاع امدادات النفط الخام ويضع حدا للقلق في اليابان.

وجاء الاتفاق على وقف اطلاق النار ليزيد من تشدد الشعب الياباني في المطالبة بالرجوع للنفط والتمسك به اذ لم يعد الحصول عليه ذلك البعبع المفزع لليابانيين.

## تحسن انتاج حقل داكينج النفطي الصيني بعد الفيضان

بكين ـ أ ف ب : أفادت وكالة الصين الجديدة للأنباء امس الأحد نقلا عن مسؤول ان جميع آبار حقل داكينج النفطي في شمال شرق الصين التي كانت اضطرت الى تعليق نشاطها بسبب الفيضانات عادت من جديد الى العمل واستعاد الانتاج اليومي مستواه الطبيعي تقريبا.

وأوضحت الوكالة ان انتاج داكينج وهو اكبر حقل نفطي صيني يستخرج منه نصف النفط الصيني تقريبا عاد امس الأول السبت الى ١٤٧ الف طن في مقابل ١٥٢ الف طن في اليوم قبل الفيضانات.

وغمرت سيول الأمطار التي انهمرت على جزء كبير من الصين منذ يوليو (تموز) الماضي ١٩٠٠ بئر في داكينج اضطرت ٣٠٠ منها الى التوقف مؤقتا عن العمل. وقدر وزير الموارد المائية الصيني يانغ زينهويا في تصريح نقلته وكالة الصين الجديدة المياه التي انهمرت على داكينج بأكثر من ٦٠٠ مليون متر مكعب.

وأوضح الوزير انه تم تجنيد ٨٧٠ الف شخص لمكافحة الفيضان في داكينج حيث تقدر الأضرار بـ ٢١٠ ملايين يوان (٥٦,٧ مليون دولار).

وتم استخراج نحو ٥٥ مليون طن من النفط من حقل داكينج العام الماضي من اصل انتاج وطني يبلغ ١٣٠ مليون طن.

## قانون العمالة الكويتي يصدر الشهر المقبل

الخليج ـ «الشرق الأوسط»:

اعلن مصدر مسؤول في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتية ان قانون العمالة الجديد الذي طرأ عليه عدة تغييرات وتمت الموافقة عليه من مجلس الوزراء سيعلن قريبا.

وقال المصدر لـ «الشرق الأوسط» ان القانون الجديد يتضمن تعديلا جديدا للقانون القديم الصادر عام ٧٧ ـ ٧٨ بعد ان مضت عليه ١٠ اعوام، وهذه التعديلات من شأنها تنظيم استقدام العمالة واستخدامها بأساليب متطورة مواكبة لروح العصر والنهضة التنموية التي تشهدها الكويت حاليا.

وأشار المصدر ان القانون الجديد يتضمن ايضا استقدام عماله من دول المغرب العربي وذلك لما تضمنته الدراسات التي قامت بها اللجان المتخصصة في عملية تحديد وضع العمالة في البلاد والاستفادة منها.

كذلك تطرق القانون للمشاكل التي تنجم بين العامل وصاحب العمل، كما تتضمن تعديل ٢٢ مادة من القانون القديم بلوائح جديدة تنظم عملية استخدام المواد المتعلقة بقانون العمالة في الكويت.

## البحرين تغطي سندات الخزانة الحكومية بمعدل ٢٠٩٪

الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

اعلنت مؤسسة النقد بالبحرين انه تم تغطية الاصدار ٨٧ من سندات الخزانة الحكومية التي تطرحها الحكومة وذلك بمقدار ٤,٥ مليون دينار بحريني اسبوعيا.

وقال مصدر بمؤسسة النقد لـ «الشرق الاوسط» ان نسبة تغطية اصدار السندات الحكومية بلغت ٢٠٩٪، مشيرا الى ان الاصدار ٨٧ قد استلمته مؤسسة النقد من ٥ بنوك تجارية وبلغت قيمته ٩,٤٠٠,٠٠٠ دينار بحريني اي اكثر من ضعف التغطية المطلوبة بواقع ٤٠٠,٠٠٠ دينار بحريني مما يؤكد استمرار زيادة اقبال البنوك التجارية العاملة في المنامة على هذه السندات.

واوضح المصدر ان متوسط سعر الخصم على هذا الاصدار بلغ ٩٧,٩٤٩٪ في حين بلغ متوسط سعر الفائدة ٨,٠١٢٪ اي بزيادة قدرها ٦٣ نقطة عن معدل سعر الفائدة على سندات الخزانة الحكومية في الاسبوع الماضي.

والمعروف ان هذه السندات قد تم البدء فيها منذ سبتمبر عام ١٩٨٦ بواقع ٢,٠٠٠,٠٠٠ دينار بحريني اسبوعيا وتم زيادتها بعد ذلك الى ٢,٧٠٠,٠٠٠ دينار بحريني اسبوعيا ثم الى ٤,٥٠٠,٠٠٠ دينار بحريني اسبوعيا حاليا.

### أسعار العملات

| العملة | النقد | التحويل |
|---|---|---|
| دولار امريكي | ٣,٧٥٦٠ | ٣,٧٥١٠ |
| جنيه استرليني | ٦,٤٩ | ٦,٣٧٣٤ |
| مارك المانى | ١,٩٨٨٠ | ١,٩٧٧٢ |
| فرنك سويسرى | ٢,٣٦١٠ | ٢,٣٥١٠ |
| فرنك فرنسي | ٠,٥٩١٠ | ٠,٥٨٣٣ |
| ليرة ايطالية | ٠,٠٠٢٧١٠ | ٠,٠٠٢٦٧٤ |
| ين ياباني | — | ٠,٠٢٨١٣ |
| جلدر هولندى | ١,٧٥٣٠ | ١,٧٥٢٥ |
| دولار سنغافورى | ١,٨٦ | ١,٨٤٤٥ |
| دولار كندى | ٣,٠٧ | ٣,٠٥٠٨ |
| شلن كيني | ٠,٢٣ | ٠,٢٣٠٨ |
| بيزو فلبيني | ٠,١٨٥٠ | ٠,١٨٤٨ |
| شلن نمساوى | ٠,٢٨٣٠ | ٠,٢٨٢٤ |
| كرون سويدى | ٠,٥٨ | ٠,٥٧٩٤ |
| كرون نرويجي | ٠,٥٤٤٠ | ٠,٥٤٣١ |
| فرنك بلجيكي | ٠,٩٤٦٠ | ٠,٠٩٤٤٥ |
| ليرة لبنانية | — | — |
| جنيه مصرى | ١,٦٧ | — |
| دينار اردني | ١٠,١٠ | — |
| درخما يونانى | ٠,٠٢٥ | ٠,٠٢٤٧٠ |
| روبية هندية | ٠,٢٤٣٠ | ٠,٢٦٣٧ |
| روبية سريلانكا | — | ٠,١١٥٥ |
| تكا بنغلاديشية | — | ٠,١١٤٤١٠٠ |
| روبية باكستانية | ٠,٢٠٧٠ | ٠,٢٠٥٨٠٢ |
| دينار كويتي | ١٣,٢٢ | ١٣,٢٠٦٢ |
| دينار تونسي | ٤,٢٠ | ٤,١١٥٣ |
| دينار جنوبي | ٩,٣٠ | ١٠,٩٣٥٠ |
| دينار بحريني | ٩,٩٦ | ٩,٩٥٢٠ |
| ريال عماني | ٩,٧٦ | ٩,٧٤٤٣ |
| ليرة سورية | ٠,١٠٧٠ | ٠,١٨٨٥ |
| درهم اماراتي | ١,٠٢٢٠ | ١,٠٢١٧٦٩ |
| ريال قطري | ١,٠٣٣٠ | ١,٠٣١٥ |
| درهم مغربي | ٠,٤٥٠ | ٠,٤٤١١٩١ |
| كرون دنمركي | ٠,٥٣ | ٠,٥١٩٠ |
| بيزتا اسباني | ٠,٠٣٠٥٠ | ٠,٠٣٠٣٧ |
| ريال يمني | ٠,٣٥٩٠ | — |
| جنيه سوداني | ٠,٣٠ | — |
| دينار عراقي | — | — |

| الصنف | البيع | الشراء |
|---|---|---|
| كيلو ذهب ٩٩٩٩ | — | — |
| سبيكة ذهب (١٠ تولة) | — | — |
| اونصة ذهب | — | — |
| كيلو الفضة | — | — |
| الاونصة | — | — |

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات : ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

## خط هاتفي احمر للمساهمة في مكافحة الفساد في الصين

بكين ـ أ ف ب : تم في ٤ اغسطس (آب) الجاري تدشين الخط الهاتفي الاحمر لمكافحة الفساد في الصين ولم يتوقف منذ هذا التاريخ عن العمل. وتأمل الحكومة الصينية ان يساهم في مكافحة وباء يتخذ ابعادا كارثية في هذا البلد.

ويمكن لأي كان في بكين ان يتصل على هذا الخط الهاتفي لكشف مسألة فساد وان كانت تورط شخصيات رفيعة المستوى في الدولة او الحزب الشيوعي. ويبقى اسم المتحدث سريا. كما ان بامكانه عدم كشف هويته.

وقال سوي جيانزونغ احد المسؤولين في وزارة الاشراف المسؤولة عن هذا الخط «ان هذا الخط الهاتفي هو بالنسبة الينا وسيلة مفيدة لجمع المعلومات والدلائل.

واتاح ٥٧٣ اتصالا هاتفيا منذ مطلع الشهر تسجيل ١٣٠ قضية فساد يتم التحقيق في شأنها حاليا. وهي تتضمن مسائل الرشوة والاهمال وحالات البيروقراطية الفاضحة و«الجرائم الاقتصادية» ومختلف عمليات النهب وانتهاك حقوق المواطنين.

واكدت وزارة الاشراف لاقناع السكان بجدية هذا الخط الهاتفي في بلد غالبا ما تستر فيه الفضائح بفضل العلاقات ان اي عضو من اعضاء الحكومة يتهم بالفساد سيلاحق من الان فصاعدا امام المحاكم.

واعلنت الحكومة الصينية ان الخط الهاتفي الاحمر في بكين يشكل اختبارا سيعمم في الاشهر المقبلة في جميع المدن الكبرى الصينية. كذلك يتوقع ان تحصل ٣٥٠ نيابة عامة في كل انحاء الصين على خطوط هاتفية حمراء.

## مليونا دولار على عجلات

جرى امس في مزاد علني بمدينة مونتري في كاليفورنيا بيع هذه السيارة بمبلغ مليونين و٧٢٥ الف دولار امريكي وهي من طراز فيراري ٢٥٠ بي تم بناؤها عام ١٩٦٣ كسيارة للسبق وهي واحدة من مجموعة خمس سيارات فقط انتجتها شركة فيراري الايطالية لصناعة السيارات.

## لائحة تنظيمية سعودية جديدة لنظام المؤسسات الطبية الخاصة

**الرياض ـ واس : اوضح المشرف العام على ادارات التموين والرخص الطبية والمختبرات وبنوك الدم بوزارة الصحة الدكتور ابراهيم عبد الكريم الصويغ ان اللائحة التنفيذية الجديدة لنظام المؤسسات الطبية الخاصة اجازت للسعوديين من الاطباء وغيرهم ممن تتوفر فيهم الشروط فتح عيادات مجمعة مع الاهتمام بمستوى وخبرات الممارسين وتقيدهم باصول و آداب مهنة الطب.**

**وأضاف في حديث لوكالة الانباء السعودية ان اللائحة اكدت اهمية التزام المؤسسات الطبية الخاصة بتطبيق كافة الانظمة والتعليمات الصادرة في شأن الأدوية المخدرة والنفسية.**

ومضى يقول: ان اللائحة واكبت التطور الكبير الذي طرأ على الخدمات الطبية في المملكة ومنها خدمات القطاع الخاص الذي اتاحت له اللائحة ان يتمكن بصورة اكثر فعالية من المشاركة في تقديم خدمات صحية ذات مستوى جيد.

وأشار الى ان تطوير العيادات والمستوصفات والمستشفيات امر اعتنت به اللائحة الى جانب تطوير المختبرات ومراكز الخدمة الطبية المساعدة كما انها اجازت انشاء دور لعلاج الناقهين وتمريض المسنين واتاحت الفرصة للمؤسسات ذات الامكانات بالتفرغ لنشر خدماتها في الاماكن المختلفة من المملكة وفقا للشروط الخاصة بالترخيص.

وقال الدكتور الصويغ.. ان اللائحة سمحت للمواطن حسن السمعة والمقتدر ماليا والمؤسسات والشركات والهيئات غير الحكومية او المملوكة للمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية وما في حكمها فتح مؤسسات طبية خاصة.

واضاف انه يجوز بموافقة وزير الصحة التراخيص للأطباء المتميزين والمشهود لهم بالكفاءة من غير السعوديين العاملين داخل المملكة لمدة لا تقل عن خمس سنوات فتح عيادات خاصة حسب الحاجة الى تخصصاتهم.

واوضح ان اللائحة الزمت كل مؤسسة طبية خاصة بتوفير ملف أو بطاقة لكل مريض تسجل فيها البيانات الشخصية اضافة الى رقم التسجيل وتاريخ اول زيارة والتشخيص والعلاج والموصوف في كل زيارة وتطور الحالة.

وقال الدكتور الصويغ ان اللائحة اتاحت فرصا اوسع للخريجين حيث شمل التصنيف خريجي كليات العلوم والصيدلة والعلوم الطبية المساعدة بالاضافة الى بعض التخصصات الجديدة في اللائحة ضمن مراكز الخدمة الطبية المساعدة واشترطت ان يكون للمستشفى او المستوصف مدير اداري سعودي.

واشار الى ان المؤسسات الطبية الخاصة هي مشروعات استثمارية مكلفة تأخذ في الاعتبار الربح والخسارة خلافا للمؤسسات الحكومية مشيرا الى انه من الطبيعي في هذه الحالة ان تتناسب التكلفة مع مستوى الخدمات المقدمة.

واكد ان وزارة الصحة حريصة على ضمان سلامة الخدمة المقدمة بمراقبة توفر الامكانات الفنية اللازمة والكوادر المؤهلة تأهيلا جيدا مع التركيز على عدم استغلال المواطن على ان يكون ما تتحمله المؤسسة من تكلفة يتلاءم مع ما تقدمه من خدمات.

وبين الدكتور الصويغ في حديثه لوكالة الأنباء السعودية ان اللائحة نصت على ان تقوم كل مؤسسة طبية خاصة بوضع تسعيرتها موضحة اجور الفحص والعلاج والاقامة وغيره على ان تلتزم بتطبيقها مشيرا الى انه يحق للمراجع الحصول على تقدير تقريبي عن تكلفة العلاج قبل بدئه وكذا الحصول على بيان تفصيلي نهائي عن نوع العلاج والخدمات التي قدمت له والمبالغ المستحقة على كل منها.

وقال ان اللائحة اعطت اهتماما خاصا لحالات الطوارىء من خلال التأكيد على ان يكون المستوصف والمستشفى مستعدين لاستقبال حالات الطوارىء في أي وقت مع التزام كل مؤسسة طبية خاصة بتقديم العلاج الاسعافي لكافة الحالات الطارئة الخطرة التي تصل اليها دون المطالبة بتكلفة مالية مسبقة.

وردا على سؤال عن الاعلانات والدعايات التي تنشرها المؤسسات الطبية الخاصة عن نفسها او عن اطباء زائرين في صيغ مختلفة قال الدكتور ابراهيم عبد الكريم الصويغ: ان للاعلان رسالة لتوصيل هدفين اساسيين احدهما ارشادي وآخرهما دعائي.. ودعا الى ان تكون الرسالة بعيدة تماما عن التضليل او المبالغة.. واضاف انه لمعالجة الخروج عن هذه القاعدة فقد اشترطت اللائحة ان يكون الاعلان او الدعاية متفقا مع آداب المهنة وبما يحقق المصلحة العامة وفي اطار ما تعتمده مديرية الشؤون الصحية في المنطقة.

وأوضح ان قصر العمل بالنسبة للكوادر الفنية في مؤسسة واحدة قد يحد من الاستفادة الكاملة من الخبرات وخاصة في حالة المتميزين والكفاءات النادرة او يعيق تكامل الخدمة كالجراحين ذوي العيادات الخاصة. وقال: ان هؤلاء يسمح لهم باجراء العمليات في المستشفيات التي يتعاونون معها.

وكان قد صدر المرسوم الملكي رقم م ٥٨ وتاريخ ١٤٠٧/١١/٣ هـ بالمصادقة على نظام المؤسسات الطبية في القطاع الخاص.

## زيادة الصادرات السعودية بنسبة ١٧٪

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شهد عام ١٩٨٧م انتعاش التجارة الخارجية السعودية بزيادة كبيرة عن عام ١٩٨٦م. فقد حقق الميزان التجاري للسلع المنظورة فائضا بلغت قيمته ٩,٣ بليون ريال حيث بلغت صادرات المملكة الوطنية ٨٤,٦ بليون ريال بينما كانت قيمة الواردات ٧٥,٣ بليون ريال.

وكان الفائض في عام ١٩٨٦م قدره ١,٣ بليون ريال. وذكرت نشرة احصائيات التجارة الخارجية لعام ١٩٨٧م التي اصدرتها مؤخرا وزارة المالية والاقتصاد الوطني ان تحقيق هذه الزيادة الكبيرة في الفائض التجاري كان السبب الرئيسي لها هو ارتفاع قيمة الصادرات التي زادت بنسبة ١٧,٣٪ بما قيمته ١٢,٥ بليون ريال عن عام ١٩٨٦م وكانت زيادة صادرات البترول ذات اثر كبير في زيادة قيمة الصادرات حيث زادت بما قيمته ٩,٦ بليون ريال بالمقارنة بعام ١٩٨٦م.

وقد شكلت قيمة صادرات النفط ما يقرب من ٩٠٪ من اجمالي قيمة صادرات المملكة. وفي مؤشر مهم شكلت صادرات البتروكيماويات والبلاستيك زيادة كبيرة عام ١٩٨٧م بلغت نسبتها ٤٦,٣٪ حيث قفزت من ٤,١ بليون ريال في عام ١٩٨٦م الى ٦ بلايين ريال في عام ١٩٨٧م. كما سجلت بقية الصادرات الاخرى ايضا زيادة حيث ارتفعت من ١,٢ بليون ريال عام ١٩٨٦م الى ٢,١ بليون ريال في عام ١٩٨٧.

واشارت النشرة الى انه قد ارتفعت ايضا قيمة الواردات بنسبة ٦,٤٪ بما قيمته ٤,٥ بليون ريال حيث ارتفعت من ٧٠,٨ بليون ريال في عام ١٩٨٦م الى ٧٥,٣ بليون ريال في عام ١٩٨٧م وبذلك ارتفعت قيمة جميع انواع السلع. حيث زادت قيمة المستورد من الاغذية والحيوانات الحية عام ١٩٨٧ بنسبة ٧,٢٪. والمشروبات الغازية والتبغ زادت بنسبة ١٢٪ والمواد الخام كالجلود والبذور والمطاط والفلين والاسمدة وخامات المعادن بنسبة ٢١,٦٪ والوقود المعدني وزيت التشحيم زادت بنسبة ٢٩,٦٪ والزيوت النباتية والدهون بنسبة ١٠,٤٪ والكيماويات والمنتجات المتصلة بها بنسبة ١٨,٧٪ والاصناف المصنعة زادت بنسبة ٣,٨٪ والالات ومعدات النقل بنسبة ٢,١٪ والاصناف المصنعة المتنوعة زادت بنسبة ٥,٧٪ واصناف غير مصنعة زادت نسبة استيرادها بنسبة ١٢٠,١٪.

## ندوة للاستثمار الصناعي في الخليج

الدمام ـ واس: صرح أمين عام الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية حمدان مرزوق السريحي بأن منظمة الخليج للاستشارات الصناعية ستعقد ندوة حول الاستثمار الصناعي في الفترة من ١٣ الى ١٤ من شهر صفر

وأضاف السريحي ان هذه الندوة التي ستعقد بمقر مبنى غرفة التجارة والصناعة في مدينة مسقط بسلطنة عمان تأتي في اطار ترويج المشروعات الصناعية في دول مجلس التعاون

# الغرب قلق من الفراغ الكبير الذي سيتركه غياب ضياء الحق

نشرت صحيفة «الاوبزرفر» تقريرا من محرر الشؤون الخارجية ادريان هاميلتون تناول فيه المشكلة الخاصة التي اثارتها وفاة الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق للغرب.

فقالت الصحيفة انه اذا كان نائب الرئيس الامريكي جورج بوش قد بدى منزعجا عند سماعه انباء وفاة الرئيس ضياء الحق في الاسبوع الماضي، فانه كان لا بد ان يكون كذلك لان مصرعه في حادثة طائرة شرقي باكستان الذي يكاد يكون مؤكدا انه من فعل عمل تخريبي تقف وراءه قوة معارضة داخلية في القوات المسلحة الباكستانية او جهاز المخابرات الافغاني الذي يشرف على تدريبه جهاز المخابرات السوفياتي. يجعل الولايات المتحدة تواجه اكبر تحد لها في السياسات الاقليمية منذ بدء عهد الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف. كما ياتي مصرع الرئيس ضياء الحق في وقت حرج وهو وقت الانتخابات الرئاسية التي تكون فيه الولايات المتحدة غير قادرة على التعامل مع الاحداث.

وهذا ليس له علاقة في تابين جورج بوش ووصفه للرئيس ضياء الحق بمصين الحرية ضد الشيوعية في آسيا الوسطى او وصف السيدة ثاتشر له بالمدافع القوي عن قضية المجاهدين الافغان.

## دور مهم

وقالت الصحيفة انه الى جانب الدور الكبير الذي كان يلعبه في القضية الافغانية منذ الاحتلال السوفياتي لافغانستان في عام ١٩٧٩ وازدياد اهمية الدور الذي يلعبه بعد سقوط الشاه اصبحت باكستان مركزا للسياسة الغربية المضادة للسوفيات في آسيا كما اصبحت ثاني بلد في قائمة الدول التي تتلقى المساعدات العسكرية والمدنية من الولايات المتحدة وكانت القوات الباكستانية في عهده تلعب دورا مهما في كل من افريقيا ومنطقة الشرق الاوسط كما تلعب دورا في مواجهة التهديد السوفياتي في الشمال والتهديد الهندي في الجنوب.

ومضت الصحيفة تقول ان استمرار الرئيس ضياء الحق في دعمه لقضية المجاهدين الافغان بعد توقيع معاهدة جنيف ليس نابعا من حبه للاجئين الافغان وحل مشكلتهم فحسب بل هو نابع من رغبته في تصعيد الضغوط على السوفيات. لقد كان مصمما على ان يرى مؤيديه في كابول وان يضمن استمرار المساعدات العسكرية لبلاده.

ومع ذلك فان المدنيين وبعض الجنرالات داخل باكستان غير راضين عن عدم استعداده لتخليصهم من عبء اللاجئين الافغان كما انهم غير راضين عن خصه لبعض مجموعات المجاهدين بالمساعدات.

والروس يعتقدون بأنه كان يفعل ما في وسعه لتدمير المخرج المشرف الذي يعتقدون بانهم تمكنوا من تحقيقه في جنيف في وقت سابق من هذا العام.

وتعلم حكومة نجيب الله في كابول ان الرئيس ضياء الحق شخصيا هو الذي يعمل من اجل تدميرها. كما ان الحكومة الهندية متأكدة من انه يقف وراء اشعال نار الوطنية في اوساط الاقلية السيخية في الهند.

## المهم والأهم

ومع ذلك فان ما يهم بالنسبة للمستقبل ليس ما ستجنيه موسكو من مكاسب بل المشاكل الكبيرة التي سيعاني منها الغرب.

فالاتحاد السوفياتي في عهد جورباتشوف يسير نحو التعايش مع الغرب لا احراجه، وكان التحرك السوفياتي نحو التخلص من المشكلة الافغانية اكبر انجاز في السياسة الخارجية السوفياتية في ظل العهد الجديد.

وليس ثمة سبب للشك في التأكيدات السوفياتية ازاء استعداد موسكو لقبول اي شكل من اشكال الحكومة في كابول طالما ان هذه الحكومة لا تقف موقف المعادي من السوفيات.

## ثلاثة اسئلة

اذن فالمشاكل هناك هي مشاكل الغرب وهي من صنعه. صحيح ان الرئيس ضياء الحق حقق استقرارا في بلاده ولكن وفاته تطرح على الغرب ثلاثة اسئلة صعبة:

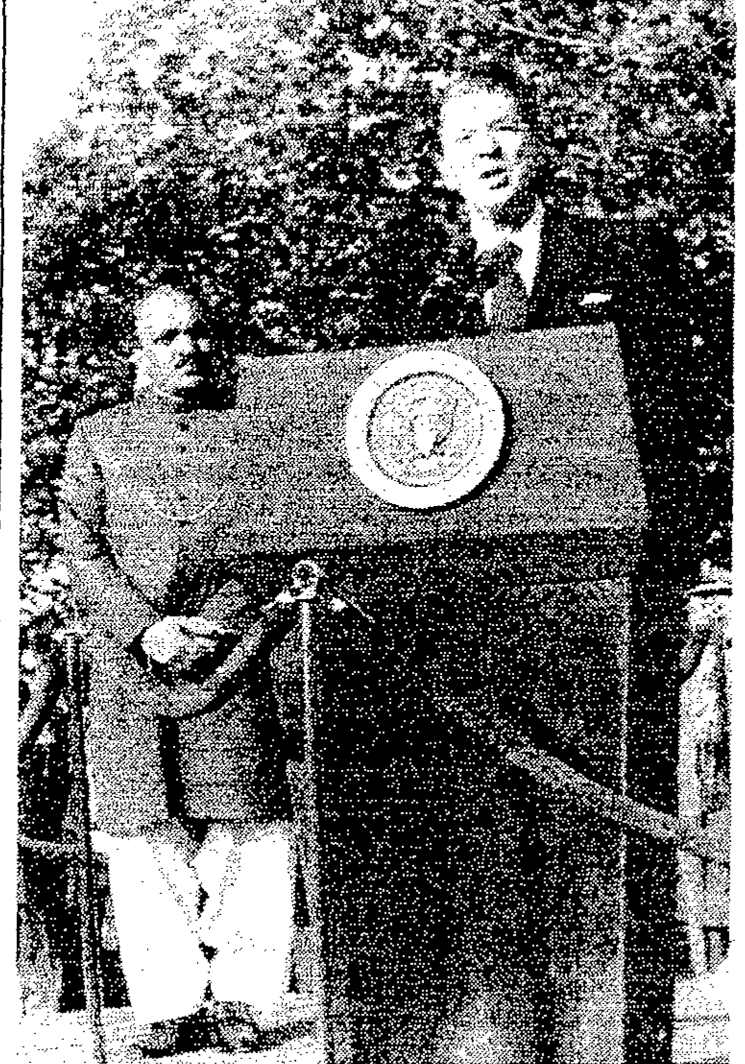
السؤال الاول بشأن توجه باكستان نحو الديمقراطية. فلا بد ان تتوجه كل جهود المؤسسة العسكرية الباكستانية وجهود الامريكيين نحو تحقيق التوتر في البلاد من خلال جعل التصويت في الانتخابات الباكستانية المقبلة تصويتا للأشخاص لا للاحزاب. واسوأ تحرك يمكن ان تقوم به واشنطن او لندن في هذا الوقت هو الوقوف ضد هذا التوجه.

السؤال الثاني ويخص الهند منذ اتهم رئيس وزراء الهند راجيف غاندي غير مرة الرئيس ضياء الحق بالوقوف وراء المشاكل في اقليم بنجاب فقد يحاول الاول اثارة المشاكل في منطقة السند بسبب الاوضاع المستجدة في باكستان.

والسؤال الثالث وهو الاكثر اثارة للقلق يخص افغانستان فالتأثير الباكستاني للمجاهدين رغم انه قوي الا انه انتقائي. فلقد كان الرئيس ضياء الحق يريد رجاله في كابول بأي ثمن وعلى حساب مصالح المهجرين وجماعات المجاهدين الاخرى. لذا فان على الغرب الآن ان يصل الى اتفاق بشأن نوع النظام الذي يريده في كابول، وكذلك مدى استعداده لفرض الحل.

وخلصت الصحيفة الى القول اننا نستطيع ان نرى الاسباب التي جعلت جورج بوش يبدو قلقا وهو يجيب على اسئلة حول هذه القضية في الاسبوع الماضي، وجعلت منافسه الديمقراطي مايكل دوكاكيس يلتزم الصمت. فواشنطن بعد عقدين من استراتيجية الحرب الباردة، تفتقر كما تفتقر لندن، لاي اطار عمل تشكل من خلاله التفكير الاقليمي الذي يتطلبه العالم الجديد.

«الاوبزرفر»



الرئيس الراحل ضياء الحق يستمع الى كلمة الرئيس ريجان ترحيبا به عند زيارته الاخيرة للولايات المتحدة.

## اسرائيل تواصل تجاهل الحقائق

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «النهار» الصادرة في القدس العربية المحتلة مقالا جاء فيه:

في اعقاب القرار الأردني فك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية وقطاع غزة، بناء على طلب منظمة التحرير الفلسطينية وتوجه الدول العربية، التي اجتمع قادتها في قمة الجزائر الأخيرة، نحو ابراز الهوية القومية الفلسطينية المستقلة، في اعقاب ذلك القرار تعالت اصوات داخل اسرائيل تعلن انتهاء ما يسمى بـ «الخيار الاردني» الذي يستند الى مشروع «الون» للتسوية الاقليمية ـ وهو مشروع رفضه الأردن اصلا في حينه.

ووصف شمعون بيريز، داعية الخيار الأردني، الوضع بعد خطاب الملك حسين الأخير بأنه صعب جدا.. ولهذا بادر مركز حزب «العمل» الى تعديل برامجه السياسية لمواجهة الوضع الجديد، فأعلن عن مناورة جديدة عن انه اذا لم يتم التفاوض مع الأردن عن طريق وفد اردني فلسطيني مشترك، فان حزب «العمل والمعراخ» مستعد تبعا لذلك، وفي ضوء التطورات الجديدة، للتفاوض مع ممثلين للشعب الفلسطيني من الضفة والقطاع.

ومع الاعلان عن هذه الخطوة الجديدة القديمة من جانب حزب «العمل» والتي تهدف في الواقع الى محاولة يائسة لخلق قيادة بديلة عن منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وهي المنظمة التي جاء القرار الأردني الأخير لتعزيز موقفها. مع الاعلان عن ذلك فان حزب «العمل» في الحقيقة لم يخرج عن خطه التقليدي على الرغم من الصورة الجديدة التي يحاول الظهور بها.

فقد اشترط في عرضه الجديد قيام هؤلاء الممثلين بالاعتراف بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ ونبذ ما أسماه بأعمال «الارهاب».

ان هذه المناورات لم تعد تنطلي على احد، وهي لا تعدو ان تكون صراعا على السلطة في اسرائيل بين الحزبين الرئيسيين: «المعراخ والليكود»، وهي امتداد للصدامات الأخيرة بين كل من شاحال «المعراخ» وشامير «الليكود» حول طبيعة الاتصالات التي اجراها شامير، عبر رومانيا حول ما يسمى بـ «الخيار الفلسطيني» في اطار «الحكم الذاتي» الذي نصت عليه اتفاقيات «كامب ديفيد».

اننا نرى ان كل ذلك لا يخرج عن اطار المعركة الانتخابية في اسرائيل وكان الأولى بزعماء «المعراخ» ان يدركوا فحوى الخطوة الاردنية الأخيرة وان يبادروا الى الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته المستقلة.

## اتجاهات الصحف العالمية

طالعتنا الصحف البريطانية في صدر صفحاتها بالعناوين الرئيسية التالية:

- ثاتشر تدعو مجلس الحرب بعد هجوم الجيش الجمهوري الايرلندي الذي اسفر عن مقتل ثمانية جنود بريطانيين في ايرلندا الشمالية. «الصنداي تايمز» و«الصنداي تلجراف» و«الاوبزرفر».
- توقف تبادل المعلومات بين اجهزة المخابرات البريطانية وجهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد» بعد طرد خمسة دبلوماسيين اسرائيليين من لندن. «الصنداي تلجراف».
- عملية الاعتقال دون محاكمة ماتزال خيارا قائما في ايرلندة الشمالية. «الصنداي تايمز».

### افتتاحيات الصحف

قضية مقتل عدد من الجنود البريطانيين في ايرلندا الشمالية استأثر باهتمام الصحف البريطانية فافردت لها مساحة كبيرة في صفحاتها الأولى.

وتحت عنوان «حان الوقت للاعتماد على دبلن» قالت صحيفة «الصنداي تلجراف» ان الجيش الجمهوري الايرلندي اصبح اكثر فتكا بالنسبة للأهداف السهلة ويبدو ان اجهزة مخابراته جيدة الى حد يبعث على الازعاج لأنها قادرة على معرفة الوقت والمكان اللذين ينتقل فيهما باص يحمل جنودا.

ويظهر من الهجوم الاخير ان ثمة شيئا خاطئا في الترتيبات الآنية للجيش. صحيح انه قد يصعب جدا حماية بعض الأهداف السهلة ولكن حافلة عسكرية ليست من هذه الفئة.

وقالت الصحيفة ان الجيش يقوم بمهمة من الدرجة الأولى في ايرلندا الشمالية من حيث انه يمكن جميع الناس من مزاولة اعمالهم بشكل طبيعي وبسلام. ولربما يكون هذا السبب هو الذي دفع الجيش الجمهوري الى تصعيد هجماته ضد الأهداف السهلة على امل نقل الحرب الى المسرح السياسي والسيكولوجي بدلا من ابقائه في المسرح العسكري.

ومضت الصحيفة تقول انه مما لا شك فيه ان الهجوم الأخير سوف يثير زوبعة سياسية كبيرة وينعكس ذلك في المطالب الصادرة عن الوحدويون والتي تدعو الى اعادة سياسة الاعتقال بدون محاكمة، وفي الوقت نفسه فان الجيش الجمهوري الايرلندي قد يأمل في ان مقتل اكبر عدد من الجنود خلال الصيف سوف يجدد حملة المطالبة «بانسحاب القوات» من ايرلندا الشمالية في بريطانيا قبيل موعد استئناف مجلس العموم لجلساته.

واذا كان هذا هو الهدف فان افضل رد فعل سياسي بريطاني هو ان ترفض بريطانيا محاولات استثارتها. وهنا نقول ان اعادة سياسة الاعتقال بدون محاكمة سياتي بنتائج عكسية من خلال الحاق المزيد من الضرر السياسي بقضية بريطانيا وخاصة في الولايات المتحدة. كما ان ذلك سيكون افضل وسيلة لدفع الكاثوليك نحو التعاطف مع الجيش الجمهوري.

وعلى اي حال هناك وسائل افضل واقل اثارة للضجة، لمواجهة الجيش الجمهوري.. وهي وسائل تلحق الضرر بالجيش الجمهوري دون ان تسبب الحرج لبريطانيا.

فالافضل من اعادة سياسة الاعتقال بدون محاكمة هو النظر الى الاتفاق الانجلو ـ ايرلندي بمنظار جديد. وهنا لا بد لبريطانيا ان تكون اكثر شدة في هذه المسألة لأن الجمهورية الايرلندية لا تنفذ التزاماتها وخاصة في المحاكم.

### الاعتقال دون محاكمة ليس هو الحل

قالت صحيفة «الاوبزرفر» تحت هذا العنوان ان مقتل الجنود البريطانيين الثمانية وجرح ثمانية وعشرين آخرين في ايرلندا الشمالية هو اخطر حلقة في سلسلة اعمال القتل التي يقوم بها الجيش الجمهوري الايرلندي. والنتيجة من الناحية السياسية متوقعة وهي ان الحكومة تجد نفسها تواجه دعوات متجددة واعادة سياسة الاعتقال بدون محاكمة.

وتساءلت الصحيفة: ماهو هدف استراتيجية الجيش الجمهوري الايرلندي؟

ان الهدف الرئيسي لهذه الاستراتيجية هو اظهار الجيش البريطاني في ايرلندا الشمالية كقوة محتلة تستخدم جميع عناصر القمع والاضطهاد. وليس ثمة شيء يحقق الرضا للمسلح اكثر من ارغام الحكومة البريطانية على العودة الى سياسة جرى التخلي عنها منذ زمن. كما انه ليس ثمة ضمان لنجاح سياسة الاعتقال بدون محاكمة لو كان هناك أي دليل على ان سياسة الاعتقال الاداري التي تتبعها اسرائيل في الضفة الغربية مثال يحتذى به.

وقالت الصحيفة ان ليس هناك فرصة اليوم لأن تنضم حكومة جمهورية ايرلندا الى بريطانيا في سياسة الاعتقال بدون محاكمة، لذا فان سياسة تطبق في جانب واحد من الحدود لابد وان تكون مليئة بالثغرات ولا تحقق سوى القليل من المكاسب الأمنية لكنها في الوقت نفسه ستسفر عن خسائر سياسية كبيرة وخاصة على صعيد العلاقات بين دبلن ولندن.

لقد ابدت رئيسة الوزراء ثاتشر ووزير شؤون ايرلندا الشمالية توم كينج، شجاعة وتصميما في رفضهما للرضوخ للضغوط التي يمارسها نواب الصفوف الخلفية وكذلك الوحدويون الرسميون والديمقراطيون من اجل اعادة تطبيق سياسة الاعتقال بدون محاكمة، وحتى رغم عملية امس الأول فانه يجب ان لا يخضعا لهذه الضغوط.

وهذا لا يعني انه يجب ان يقفا موقف المتفرج لأن كل الهجمات التي نفذها الجيش الجمهوري الايرلندي بدءا بالمتفجرات في ثكنات «ميل هيل» في لندن ومقتل جندي بريطاني في اوستند ببلجيكا وكذلك هجوم يوم امس الأول، تقترح ان تكون الاجراءات الأمنية اكثر شدة.

وخلصت الصحيفة الى القول ان الطريقة لاحباط اعمال الجيش الجمهوري الايرلندي، تكمن في اتخاذ تلك الخطوات التي تأتي في اطار سلطتنا وقوتنا وليس في تطبيق السياسات التي يحاولون دفعنا اليها.

ولحسن الحظ ان السيدة ثاتشر ليست ذاك الزعيم السياسي الذي يسمح لنفسه بأن يكون ألعوبة في ايدي اعدائه.

## ماذا في الصحف العبرية

تحدثت جميع الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن قرار وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين اعتبار اللجان الشعبية في الأراضي المحتلة خارج القانون.

اما المواضيع الاخرى التي عالجتها الصحف فكانت:

- الصليب الأحمر يؤكد انه حذر اسرائيل من احداث مأساوية في معتقل انصار ٣.
- سفراء دول السوق الأوروبية المشتركة يجتمعون على قرارات الابعاد.
- شاب يهودي في السابعة عشرة من عمره مشتبه باضرام النار في التخشيبة التي كان يقطنها سكانها العرب الذين لقوا حتفهم.
- خمسة عشر امر ابعاد آخر ستصدر قريبا.
- الاجراءات الاحتجاجية في كوبات حوليم تتواصل.
- شارون يقول انه افضل مرشح لمنصب وزير الدفاع في الليكود. واذا لم يتم ذلك فوزارة الخارجية.
- كيسار يبادر الى خطة جديدة تجعل من العمال اصحابا للمصانع التي يعملون فيها.
- شامير سيتوجه قريبا الى المجر.
- مبارك متأكد من ان مصر ستفوز في التحكيم على طابا ومن ان اسرائيل ستحترم القرار.
- ضابط اسرائيلي كبير يقول ان الجيش لن ينقل ولن يجري تغييرات في انصار ٣.
- شاب من غزة متهم بمحاولة قتل سائقي تاكسي.
- تسوكر، تقديم الضابط القاتل الى محكمة تاديبية هي فضيحة تدل على العنصرية.
- رابين: وقف اطلاق النار في الخليج يتطلب استعدادا اسرائيليا.

# الشرق الأوسط تحقق في مأساة الباخرة نوبيا

## • لماذا ابتلعتها المياه في ثوان وهي على بعد ٢٥٠ مترا من مرساها ؟

## • من المسؤول عن الكارثة: الرياح، الدوامات، الأمطار، أم المكان نفسه ؟

## • مدير الباخرة لا يجيد السباحة والسفير الايطالي يشكر الأهالي لانقاذهم ٣٤ ايطاليا !

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

ثوان قليلة كانت هي الفيصل بين الحياة والموت على متن الباخرة النيلية «نوبيا». بين الامل والالم، البهجة والشقاء. بين السباحة على سطح نهر يعيش اسعد ايامه بعد سنوات تسع من الجفاف والغرق في دوامة تحولت فجأة الى «مشنقة» تقبض على ركاب أعلن القدر نهاية حياتهم.

هذه باختصار هي حكاية الباخرة «نوبيا» التي اجمعت كل التحقيقات والتقارير الصحافية ورواية شهود العيان انها غرقت فجأة بينما كانت تبعد مائتين وخمسين مترا فقط من مرساها في مدينة «ادفو». (١٢٥ كيلومترا شمال اسوان).

هبت عليها ريح سوداء وتلاعبت بها دوامة مفاجئة، فقلبتها راسا على عقب. وتبدل الحال فما كان «طافيا» اصبح مغمورا، والعكس بالعكس.

انتقلت «الشرق الأوسط» الى مكان الحدث تبحث وتسال وتحقق بحثا عن اجابة السؤال الذي حير الجميع منذ عصر يوم الأربعاء ١٠ اغسطس (آب) عندما غرقت الباخرة «نوبيا» التي كانت تقل ٥١ سائحا ايطاليا و٣٩ مصريا هم طاقم الباخرة التي كان يقودها الريس «نجيب عبد الرحمن» الذي يعد من اشهر وامهر قادة المراكب النيلية في مصر.

● ما تبقى من حطام الباخرة نوبيا

### المأساة اسمها «نوبيا»

الباخرة المأساة «نوبيا» واحدة من حوالي مائة باخرة نيلية تعمل باستمرار في المسافة بين الأقصر واسوان (حوالي ٢٥٠ كيلومترا). وهي باخرة حديثة احتفل بتدشينها منذ عامين وبالتحديد في اغسطس (آب) من عام ١٩٨٦ وبدأت في حمل فوج سياحي في ١٤ ابريل (نيسان) من عام ١٩٨٧، أي انها عملت حتى الآن موسمين شتويين وموسما صيفيا، وغرقت قبل ان تكمل رابع مواسمها وهو موسم الصيف الحالي. وطوال هذه المواسم تخصصت «نوبيا» في حمل السياح الايطاليين حيث ان الشركة المالكة لها (بانوراما للسياحة) متعاقدة مع شركة ايطالية (بست تورة) التي كانت تستقدم لها الأفواج السياحية من ايطاليا. وطوال تلك الفترة كانت «نوبيا» كاملة العدد. والمحزن انها كانت ايضا «كاملة العدد» لمدة عامين مقبلين!!

تبلغ ابعاد الباخرة المأساة نوبيا تسعة امتار عرضا و٤٢ مترا طولا، وكانت مكونة من ٢٨ كابينة بها اثنتان لغير المدخنين وكل كابينة بها سرير علوي وآخر سفلي وثلاجة صغيرة وتليفون داخلي والكبائن موزعة على طابقيها العلويين اللذين يعلوهما حمام سباحة، غير الطابق السفلي الذي كان مخصصا كصالة لتناول الطعام والاستقبال، وحمولتها ٣٦٠ طنا، ويبلغ غاطسها ١٤٠ سنتمترا.

وهي ملك لخمسة افراد ثلاثة منهم يعملون بالسياحة منذ سنوات طويلة وهم: زكريا الناصر لدين الله ومنصور عبد الله وعباس عبد الله بالاضافة لاثنين من رجال الأعمال هما: محمد احمد ونبيل وليم. وقد دفع الخمسة مليوني جنيه في الباخرة التي بنيت في احدى الورش النيلية التابعة لشركة المقاولون العرب. ولم يؤمنوا عليها باكثر من خمسين بالمائة من قيمتها لانهم لم يكونوا يتوقعون ان يعاجلهم القدر بمأساته بهذه السرعة!!

بقي ان نعرف ان قبطان المركب او «الريس» الذي كان يقودها ـ كما ينادون قادة المراكب النيلية ـ هو الريس نجيب عبد الرحمن وهو واحد من اشهر وامهر من يقودون المراكب في النيل منذ سنوات طويلة وقد عمل لفترة طويلة كريس للباخرتين الشهيرتين «ايزيس» و«اوزيريس» اللتين يملكهما فندق النيل هيلتون. ولذلك فهو يعرف أدق تفاصيل الطريق الملاحي...!!

ويقول محمد الخطيب صاحب الباخرة النيلية «حورس» وهي احدى البواخر التي تسير في الطريق من اسوان الى الأقصر: ان الريس في البواخر النيلية يعتبر اهم شخصية على المركب. ولا يشترط فيمن يتولى هذا العمل الحصول على شهادات معينة. بقدر ما يشترط فيه الخبرة وهو لا يصبح ريسا قبل سنوات طويلة في العمل على البواخر يبدأها في العادة كعامل عادي ثم مساعد ثان للريس فمساعد اول. واخيرا يصبح ريسا.

### منطقة كوارث

وقبل ان نتحدث عن تفاصيل الباخرة المأساة «نوبيا» دعونا نتحدث عن المكان الذي وقع فيه الحادث. هذا المكان الذي اصبح راسخا في ذهن الكثيرين على انه منطقة كوارث. وذلك لأن هذا الحادث يعتبر الخامس من نوعه في عشرين سنة.

اول هذه الحوادث كان للباخرة النيلية «قاصد خير» عام ١٩٦٤ والذي راح ضحيته ٣٤ شخصا، بعدما غرقت الباخرة ثم كان حادث غرق الباخرة «دلتا» والذي راح ضحيته ١٥ شخصا.

ثم الباخرة سفنكس عام ١٩٨٠ التي غرقت ايضا. واخيرا الباخرة «برديس» التي غرقت وفشلت محاولات انتشالها او حتى تقطيعها حيث اكتشف صاحبها ان هذه العملية ستكلفه ثمن بناء باخرة جديدة ولذلك تركها كما هي منذ ست سنوات ولذلك فمن يقترب من النيل في منطقة غرقها يشاهد بسهولة مدخنتها بالقرب من سطح الماء!!

ولا يوجد تفسير علمي قاطع لحدوث تكرار تلك الكوارث في تلك المنطقة القريبة من مدينة ادفو. وبالتحديد عند قرية الشيخ محمود التي تقع جنوب ادفو بمسافة كيلومترين. البعض يقول ان السبب هو هذه الجزيرة الموجودة بالقرب من القرية التي تقسم النيل الى شطرين يلتقيان بالجزيرة وينتج من التقائهما بدرجة اندفاع التيار نشوء الدوامات المائية. ويقال ايضا ان السبب هو كثرة الجزر الرملية التي ترتفع عن القاع ولا تبدو على سطح الماء وهذا يجعل غواطس السفن تصطدم بها فتتغير اتجاهاتها.

وهناك من يعزو السبب الى قوة الريح التي تتغير اتجاهاتها عندما تصطدم بجبال البحر الأحمر التي تكون بالقرب من شرق النيل في تلك المنطقة مما يجعلها تسقط بشكل عمودي على البواخر.

كما ان الارتفاعات المختلفة للجبال ينتج عنها الدوامات الهوائية التي تؤثر في اتزان البواخر.

### شهادة قرية

أجمعت روايات شهود العيان لـ «الشرق الأوسط» على ان الحادث وقع في حوالي الرابعة الا ربعا بعد ظهر الأربعاء الماضي. واجمع اهالي القرية على ان هناك ثلاثة من اهالي القرية هم الذين شاهدوا الباخرة «نوبيا» وهي تغرق. أحد هؤلاء الثلاثة يدعى هاشم طه الشعران وهو مزارع شاب يبلغ من العمر ٣٠ سنة يمتلك منزلا وقطعة ارض صغيرة على الشاطئ الغربي للنيل.

يقول هاشم: في هذا الوقت من النهار كنت اعمل في حقلي وفجأة هبت ريح سوداء «محملة بالأتربة» وسقط المطر بشدة وكانت الباخرة تمر امام ارضي مباشرة وفوجئت بها تهتز بقوة واصبحت تقف في النيل بالعرض. ومرة واحدة انقلبت على جانبها وغاصت في النيل لم اصدق عيني في البداية. لكني افقت لما شاهدت الناس تعوم في المياه وهي تمسك بقطع من الخشب وكراسي. فأخذت أجري الى منطقة قريبة بها مراكب بضائع «صنادل نيلية» فناديت على من فيها. فصعدوا وحركوا «الصندل» حتى اقترب من مكان الباخرة واخذنا نرمي الحبال للسياح ونجذبهم الى سطح الصندل وقلدنا بعض اهالي القرية بعد ان انتشر الخبر فركبوا مراكب شراعية واتجهوا بها نحو مكان الباخرة.

ويقول هاشم: نزلنا الى النيل لنبحث داخل المركب عن احد فوجئت بمن يشير لي من خلف زجاج نافذة. كسرت الزجاج فكان رجلا وزوجته انقذناهما من الموت. وعدنا بهما مع حوالي ٢٠ شخصا على ظهر الصندل الى الشاطئ.

● اللواء ابراهيم بسيوني مدير امن اسوان

● محمد احمد احد ملاك الباخرة نوبيا

● هاشم طه الشعران من اهالي القرية الذين شاهدوا الحادث وانقذوا السائحين.

### كاملة العدد!

وقع حادث الباخرة «نوبيا» في وقت لم تشهد السياحة في اسوان ازدهارا مثله.. فلأول مرة تعلن فنادق اسوان ان جميع الفنادق بها «كاملة العدد» رغم أشهر الصيف التي تقترب الحرارة فيها من ٥٠ درجة مئوية.

.. معروف ان الموسم السياحي في اسوان في فصل الشتاء فقط.

لم يتأثر الموسم السياحي ولا حركة البواخر بالحادث.. وساعدت في ذلك سرعة تحرك قوات الانقاذ لمكان الحادث مما قلل من عدد الضحايا.. كذلك جهود اهل القرية التي غرقت الباخرة امامها.. وحسن معاملتهم للسائحين الذين تم انقاذهم

وقد بلغ مجموع الذين انقذهم الأهالي في القرية ٣٤ سائحا غير ٢٧ شخصا من طاقم الباخرة. لذلك فقد كان اول شيء فعله السفير الايطالي الذي حضر لمكان الحادث بطائرة هليوكوبتر تابعة للجيش المصري بعد ان اطمأن على سلامة من نجا هو توجيه الشكر الى اهالي القرية. وقد توجه الى شيخ البلد ليبلغه شكره على الروح الطيبة لأهالي قريته حيث انهم بذلوا الكثير لانقاذ ٣٤ ايطاليا ثم انهم قدموا لهم الأطعمة والملابس واستضافوهم في منازلهم.

رواية أخرى للمأساة يرويها احد الملاك الخمسة للباخرة وهو محمد احمد الذي كان على الباخرة وقت الحادث بصفته مدير الباخرة قال: بعد تناول الغذاء ذهب البعض الى الكبائن وبقي آخرون على السطح وفجأة هبت الريح وسقط المطر. فصعدت الى السطح اجمع بعض الكراسي وأغطي المناضد.

وشعرت ان الباخرة تتمايل ولم ادر بشيء الا واننا في الماء ممسك بكرسي خشبي كان بالنسبة لي هو طوق النجاة لأنني لا أجيد السباحة وبعد دقائق تمكن الأهالي من انقاذي وعندما استرجعت الأحداث وجدت انها كانت اسرع من ان يدركها احد.

ويقول: كانت أسرع من ان يلتفت احد الى اطواق النجاة او جاكت النجاة الموجود على كل فراش، لقد انقلبت المركب رأسا على عقب في اقل من ثوان قليلة.

ويقول اللواء ابراهيم بسيوني مدير أمن اسوان ان هناك في الأعراف الملاحية زمن تقديري لغرق سفينة يتراوح بين عدة دقائق حسب حجم السفينة ولكن كل التحقيقات وكل روايات الشهود بما فيهم السائحون الأجانب قالوا ان الباخرة «نوبيا» غرقت في ثوان، لم تكمل دقيقة وهو شيء غريب يحتاج الى تفسير حقا.

ويضيف مدير أمن: من الأوراق ثابت ان الباخرة كانت مزودة بكل وسائل النجاة من اطواق وقوارب وجاكتات نجاة ولكن الغرق السريع حال دون الاستعانة بهذه الأدوات كما ان انقلاب الباخرة رأسا على عقب زاد من نسبة الخسائر حيث احتجز الكثيرون في غرفهم التي لا شك وأنها امتلأت فورا بالماء وبالفعل فان العديد من الجثث التي انتشلت اخرجت من غرفها.

### جسر جوي من القاهرة

ويقول مدير الأمن ايضا ان توقيت الحادث يفسر تلك الظاهرة الغريبة التي تعجب منها رجال الانقاذ والأهالي وأن الجثث التي تم انتشالها كانت عارية او شبه عارية وهذا يعني ان الحادث كان بعد الغذاء مباشرة فقد كان اغلبهم في فترة راحة او يستحم.

اما المقدم سمير عمارة رئيس شرطة المسطحات المائية باسوان فيشير الى ان اول بلاغ تلقته الشرطة كان في وقت وقوع الحادث نفسه وذلك حيث تصادف ان التقطت باخرة نيلية هي «سيتي ٣» اشارات الاستغاثة التي أرسلها ريس الباخرة نوبيا قبل غرقه بثوان وعلى الفور ارسل رئيس الباخرة سيتي ٣ اشارة الينا بغرق «نوبيا». على الفور تحركت قواربنا المطاطية ذات المحركات «قوارب الزوديساك» الى مكان الحادث لتصل اليه بعد دقائق قليلة لتشارك في عملية الانقاذ للسائحين.

وبعدها بلحظات تحركت لنشات الانقاذ ومعها المؤن وأدوات الاغاثة وسيارات الاسعاف لتصل الى المكان.

ونتيجة لسرعة الاخطار ايضا شاركت القوات الجوية بجسر جوي من الطائرات الحربية سي ١٣٠ وقامت بنقل قوات خاصة من شرطة المسطحات المائية ومجموعات من اللنشات سريعة الحركة للمعاونة في انتشال الناجين والبحث عن باقي الجثث وكذلك حضرت على هذه الطائرات اعداد من قوات «الضفادع البشرية» التي قامت لمدة يومين بالبحث عن الجثث المفقودة.

وقد عثرت هذه الضفادع البشرية على خزينة الباخرة وبعض المشغولات الذهبية والأشياء ذات القيمة كالكاميرات واجهزة الفيديو فقامت بالتحفظ عليها وشكلت لجنة خاصة من مديرية الأمن قامت بحصرها وطبقا لتعليمات النيابة العامة سلمت الى مندوب السفارة الايطالية وكذا مندوب شركة السياحة لتسليمها الى الناجين.

وكما يقول الدكتور محمود يس مدير الشؤون الصحية في محافظة اسيوط :

فور وقوع الحادث اعلنت حالة الطوارئ لاستقبال المصابين الذين كان اغلبهم مصابا بصدمات عصبية او جروح وكدمات وتم علاجهم ونقل بعضهم بناء على رغبته الى فندق «جولي نيل» في الأقصر على بعد ١٢٠ كيلومترا.

اما بالنسبة للجثث فقد تم عمل ارقام لكل جثة حتى يتم التعرف عليها وكان يتم التقاط صورة فوتوغرافية وتؤخذ بصمات كل جثة. ويوضع تقرير البصمات والصورة على التابوت الخاص بالجثة لتنتقل بعد ذلك الى شرطة اسوان الرئيسية.

اما بالنسبة للمصريين الذين امكن التعرف عليهم بسهولة فكان يتم اخطار ذويهم في اي مكان في مصر فور وقوع الحادث.

### خطبة الجمعة.. والحادث

امتلأ مسجد قرية الشيخ محمود وقت صلاة الجمعة (بعد ٤٨ ساعة من الحادث) بالغرباء عن القرية الذين كان أغلبهم من رجال الانقاذ.. او الصحافيين.. أو أهالي المفقودين.. وكرست خطبة الجمعة التي ألقاها امام القرية للحديث عن القضاء والقدر.. وناشد الامام اهل القرية ان يكونوا كرماء مع الغرباء وأن يقدموا لهم كل ما يستطيعون.. فهذه هي شيم المسلمين.. وخاصة في اوقات الأزمات.

### جثة على بعد ٥٠ كيلومترا

وعلى الفور ايضا اصدر المسؤولون اوامرهم باغلاق قناطر اسنا التي توجد بالقرب من مكان الحادث ووضعت الشباك حول مكان الحادث لمنع ابتعاد الجثث عن المكان وبالفعل امكن انتشال جثة بعد ٤٨ ساعة من وقوع الحادث على بعد ٥٠ كيلومترا من مكان غرق الباخرة كان التيار قد دفعها كل هذه المسافة.

وحتى كتابة هذه السطور كان قد تم انتشال ١٢ جثة من جثث السياح الايطاليين وبقيت خمس جثث مفقودة كما تم انتشال ٧ جثث من طاقم الباخرة وبقيت خمس جثث مفقودة ايضا.

وكانت المشكلة الكبرى بعد ذلك كما يقول العقيد نبيل فهمي مدير شرطة مسطحات السد العالي هي تأمين المجرى الملاحي وخاصة ان الباخرة قد غرقت بعرض النهر. ولذلك قامت المسطحات المائية بوضع شمندورات مائية عليها اضواء ثابتة لمنع اصطدام البواخر النيلية بها.

وقد تم التعاقد بين وزارة السياحة والنقل النهري على انتشال السفينة على نفقة المالك وبالفعل اتفق على لنش جرار تحرك بعد ثلاثة ايام من الحادث من الاسكندرية وسيصل الى موقع الحادث في غضون ساعات لانتشال الباخرة الغارقة.



● الغواصون يواصلون البحث لانتشال جثث ضحايا الباخرة نوبيا

المراسلات الى: الشرق الاوسط
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

# رأي الشرق الاوسط

## حول «أدب الجزيرة العربية» في صفحة الثقافة والأدب «الانطولوجيا» بعد «الكاريزما»

اطلعت في العدد الصادر في ١٠/٨/١٩٨٨ من «الشرق الاوسط» الغراء على التقييم الذي حرره د. عبد اللطيف أطيمش لكتاب الدكتورة سلمى الخضراء الجيوسي الصادر باللغة الانجليزية وكان عنوان التقديم «أدب الجزيرة العربية ـ انطولوجيا بالانجليزية». ومع تقديري التام للتقديم وما احتواه من معلومات مفيدة، فقد صدمت فعلا بكلمة «انطولوجيا» الواردة في العنوان.

ففي الأمس القريب نشرت «الشرق الاوسط» الغراء اعتراضي على استعمال كلمة «الكاريزما» في كتابات البعض من الكتاب العرب القوميين، وفي العربية ما يقابلها من لفظ يفهمه ابناء العروبة في كل مكان. واليوم نقرأ كلمة «انطولوجيا» وهي بدورها قد دست في كتابات البعض من ادبائنا المعاصرين.

ونحن بدورنا نتساءل اليوم كما تساءلنا بالأمس: فكم من قراء العربية يعرف كلمة «انطولوجيا»؟، وما الذي تعنيه كلمة «انطولوجيا»، وهل في العربية ما يعبر عنها من ألفاظ؟، ما الذي يحمل الكتاب العرب الأفاضل على استعمال الكلمات الأجنبية التي لها ما يقابلها في العربية.

اما الجواب على السؤال الأول فهو معلوم سلفا. فالقارىء العربي الاعتيادي لا يفهم معنى كلمة «انطولوجيا» فهي كلمة اجنبية غريبة. فلا يفهم معناها الا المتوغلون في درس اللغات الاجنبية كالانجليزية والفرنسية.

واما الجواب على السؤال الثاني فهو ان كلمة انطولوجيا يونانية التركيب ومعناها الأصلي «قطف الزهور» وما يطابقها بالعربية، «مقتطفات». «فمقتطفات» كلمة عربية جميلة تؤدي المعنى المطلوب على افضل ما يرام. و«لمقتطفات» العديد من الكلمات المرادفة مثل: مختارات، منتخبات، عيون، جواهر، درر، مجموعة، باقة الخ... فكل واحدة من هذه الكلمات قد تعوض عن كلمة «انطولوجيا». فهل من الانصاف ان تهمل كل هذه الكلمات العربية وان تغزى العربية بكلمة «انطولوجيا»؟

ان ادباءنا الذين يهجرون لغتنا العربية الجميلة وتستهويهم الكلمات الأجنبية يشبهون في نظرنا من يهجر زوجته العربية الجميلة الفاضلة ويتعلق بامرأة اجنبية لا تنتمي الى قومه ودينه!

اما بخصوص السؤال الثالث: ليت الكتاب الأفاضل الذين يستعملون كلمات مثل «الكاريزما» و«الانطولوجيا» وعشرات الكلمات من امثالهما في لغتنا المعاصرة يوضحون لنا اسباب جنوحهم الى استعمال هذه الكلمات الأجنبية في كتاباتهم.

هل لأن زادهم في اللغة العربية غير كاف؟

ام هل لأن العربية في نظرهم عاجزة عن التعبير الدقيق؟

ام هل مماشاة للحداثة المصطنعة التي تشجع الناس على استعمال كلمات لا يفهمون معانيها. وهذا ما دعوناه بالثقافة الببغائية.

ام هل مباهاة بمعرفة الكاتب اللغة الأجنبية واطلاعه على الثقافة الأجنبية؟

ام هل هو انجراف عفوي مع التيار من دون وعي بما يحدثه هذا لانجراف من ضرر وخطر على لغتنا العزيزة؟

نحن نعتقد ان اي واحد من هذه الأسباب (وغيرها ان وجدت) لا يبرر غزو العربية بحشوها بمئات الكلمات الأجنبية التي لا نحتاج اليها ولدينا في العربية ما يقابلها بل ما هو افضل منها.

نعيد ما قلناه مرارا (وسنقوله في المستقبل اذا اقتضى الأمر) بأن العربية من اغنى لغات العالم وأرقاها وهي في وسعها ان تزودنا بالكلمات لكل مواضيع العلوم الانسانية: دينية كانت أم فلسفية ام اجتماعية ام ادبية. فلا عذر للكاتب العربي الغيور على قوميته ودينه أن يدس فيها كلمات اجنبية مادام في العربية ما يقابلها بل وما هو افضل منها.


محمد فاضل الجمالي

د. محمد فاضل الجمالي ـ ادنبره

## بايجاز

● ابراهيم محمد ـ بلشاور ـ الباكستان.
ـ الاقتراح الذي وصلنا منكم طريف، ويحمل روح المشاكسة الا ان سؤالنا: ألا ترى انك قد اوصلت الهم الكبير الى حده الادنى واستسهلته؟ مع التحية.

●●●

● السيد بابكر امام شريف ـ الخبر:
ـ الكتابة التي وصلتنا منكم فيها كم هائل من الامل والتفاؤل، ونتمنى فيك هذه الروحية الطيبة ونحن في انتظار كتابات جديدة مع التحية.

●●●

● السيد عصام محمد احمد المبارك ـ الخرطوم:
ـ نثمن فيكم المشاعر الطيبة تجاه صحيفة «الشرق الاوسط»، ولا يسعنا سوى دعوتكم للكتابة الينا والمساهمة في اثراء هذه الصفحة عبر اثارة المسائل الأكثر الحاحا في مجتمعنا العربي.

●●●

● السيد ابراهيم المغربي ـ دوسلدورف ـ المانيا الغربية:
ـ الخطأ الذي اشرت اليه صحيح تماما، وهذا امر لا بد من الوقوع به نظرا لحجم العمل في صحيفة يومية كبرى مثل صحيفة «الشرق الاوسط»، نشكر لك حرصك، ونحن في انتظار مساهماتك الجديدة.

●●●

● السيد عبد الوهاب الادريسي ـ السويد:
ـ الاشتراك بالصحيفة يوجه الى قسم الاشتراكات في الصحيفة والعنوان هو ذاته المطبوع يوميا اعلى صفحة البريد. فنرجو الكتابة مباشرة لهم مع ارسال قيمة الاشتراك المذكور على الصفحة التاسعة.

●●●

● السيد عبد الرحيم ابراهيم كومة ـ الرياض:
ـ المساهمات التي ارسلتها فيها الكثير من الابتكار، لكن موضوعها لا يقترب الى شروط المسابقة. نأمل ارسال مساهمات اخرى جديدة.

●●●

● السيد فلاح ـ دولة البحرين:
ـ تهمل صفحة البريد اي رسالة مهما كانت على درجة عالية في كتابتها او افكارها او طروحات إن لم تحمل الاسم الكامل والعنوان الصحيح للمشترك. نرجو التحلي بالشجاعة وذكر اسمكم بالكامل تسهيلا للنشر.

●●●

● السيد عبد الفتاح محمد الحلبي ـ الطائف
ـ الخاطرة التي ارسلتها الينا تبشر بمستوى لا بأس بها، لكنها تفتقر الى الخيال والحرفة، اذ لا يكفي ان تنتهي المشكلة خلال الثلاث اسطر الاولى من مقالتك، ننصح بالتريث في الكتابة والامعان في القراءة الجادة ولنا امل كبير في وصول مساهمات جديدة.

## كتابات

## الانتخابات الرئاسية الامريكية وصلتها بالحق العربي

تعتبر انتخابات الرئاسة الامريكية التي تجري كل سنوات اربع اهم حدث في الحياة السياسية في الولايات المتحدة الامريكية، رغم ان للمواطن الامريكي يتمتع بفرصة التصويت لوظائف متعددة على المستويات المحلية والقومية. وتلقى المنافسة على الرئاسة الامريكية الاهتمام الاكبر من جانب الناخبين بالنظر للدور المتميز للرئيس كقائد قومي للسياسة الداخلية والخارجية باعتباره الموظف المنتخب الوحيد الذي يحوز انصارا على المستوى القومي، ولا تحظى هذه المنافسة باهتمام الناخبين فقط، بل ايضا باهتمام السياسيين واجهزة الاعلام. وفوق هذا فبالنظر لاهمية الولايات المتحدة وخصوصا في القضايا العالمية، فان هذه الانتخابات يجري متابعتها باهتمام كبير في العالم كله.

وتبين الفقرة الاولى في المادة الثانية من الدستور المؤهلات الرسمية للمرشح للرئاسة الامريكية، فهي تقصر الرئاسة على المواطنين المولودين في الولايات المتحدة والذين عاشوا فيها اربعة عشر عاما على الاقل ويبلغون سن الخامسة والثلاثين على الاقل، وهناك بعض الاختلاف حول تفسير مصطلح «المولودين طبيعيا في الولايات المتحدة الامريكية». فالبعض يتساءل عما اذا كان الاطفال المولودون لوالدين امريكيين في الخارج يتمتعون بحق الترشيح للرئاسة عندما يبلغون سن الترشيح ام لا. وقد تم تعديل الدستور للمرة الثانية والعشرين واعتمد في ١٩٥١ وتحدد فيه الرئاسة بفترتين فقط وقد ايد المحافظون هذا التعديل وعارضوا مدة الرئاسة اربعة مرات والتي حدثت خلال فترة رئاسة فرانكلين د. روزفلت وارادوا ان يحولوا في المستقبل بين كرسي الرئاسة وبقاء الرئيس فيه مددا طويلة كهذه.

ومع ان المؤهلات الرسمية للرئاسة قليلة وواضحة، إلا انه توجد مع ذلك بعض القيود العملية التي تعتبر موانع فعلية للوصول الى البيت الابيض، فعلى سبيل المثال فانه لم يصل الى ذلك المنصب امرأة، او اسود، او يهودي والمرة الوحيدة التي وصل فيها كاثوليكي من اتباع كنيسة روما للرئاسة كانت تلك التي فاز فيها جون ف. كنيدي عام ١٩٦٠ والتي انهت الخلاف حول عدم قدرة كاثوليكي على الوصول الى سدة رئاسة الولايات المتحدة، ذلك الاعتقاد الذي ساد البلاد بالهزيمة الساحقة للكاثوليكي الفرد إي. سميث المرشح الديمقراطي لانتخابات ١٩٢٨.

ويمكن القول ان الرئاسة الامريكية تنعقد دائما للذكور البيض، ابطال الحروب، ومحافظي الولايات، واستثناءات قليلة هي التي مست هذه القاعدة ومع كسوف شمس المحافظين في الوصول الى الرئاسة وهم ذوو الحصة الكبرى، في عدد رجال الكونجرس الذين فازوا بالمنصب وبمنصب نائب الرئيس.

تبدأ الحملة الانتخابية للرئاسة الامريكية قبل عامين من الانتخابات ويتولى منظمو الحزب مسؤولية الحملات الانتخابية لمرشح الحزب تقليديا، ومع هذا فإن المرشحين يعتمدون لدرجة كبيرة على تنظيماتهم واجهزتهم الانتخابية الخاصة وجماعات من المواطنين يسعون لهذا الغرض ويقوم الاعلام وخاصة التليفزيون بدور كبير في جذب انتباه واهتمام الجماهير للمرشح. وخبراء الاعلام والتسويق ومتخصصو العلاقات العامة يلعبون ادوارا رئيسية في التخطيط وادارة الحملات الانتخابية بصورة تفوق تنظيمات الاحزاب واجهزتها العاملة في هذا المجال.

ويصل المرشحون الى عقول الناخبين من خلال المناظرات والدعاية التليفزيونية ذات التأثير الضخم على جموع الناخبين في الولايات المتحدة ومن خلال الحياة الديمقراطية الحقيقية المعتمدة على الاقتناع العقلي وليس العاطفي.

ومما لا شك فيه ان نفقات هذه الحملات الانتخابية تبلغ ارقاما خيالية.. فيكفي القول ان حملات عام ١٩٥٢ بلغت ١٢ مليون دولار بينما بلغت حملات ١٩٧٢ (١١٤ مليون دولار) ونذكر ايضا للمرشح الديمقراطي اخيرا مايكل دوكاكيس ان نفقات حملته الانتخابية الاخيرة في ولاية اتلانتا كلفت وسائل الاعلام حوالي ٢٤ مليونا من الدولارات وهذا هو الحلم الممكن في امريكا يدفعون ويأخذون في الوقت نفسه.. يدفعون نقودا ويأخذون ديمقراطية حرة.

لكن اهمية الانتخابات الامريكية تتجاوز في محليتها الشؤون الامريكية وتتعداها الى مسائل تهم بقعا اخرى مهمة في العالم، لعل من اهمها: العالم العربي والشرق الاوسط.

فالولايات المتحدة الامريكية بحساباتها كإحدى القوتين الاساسيتين ذات الحضور الكبير على مقدرات عالمنا الحديث تخضع في مجال صنع القرار للقوة الضاغطة الصهيونية المؤلفة من اليهود الامريكيين المتحكمين في سوق المال والتجارة والاعلام، المسيطرين بدورهم، والمؤثرين على الادارة الامريكية تأثيرا تاما، حيث يمكن القول ان كل الشؤون السياسية الداخلية والخارجية يتم اتخاذ القرارات فيها وفقا لمصالح هذا اللوبي.

ولما كان هذا اللوبي الصهيوني هو القوة المؤثرة في عملية اختيار رئيس الولايات المتحدة في الانتخابات الرئاسية، فان المرشحين للرئاسة على اختلاف انتماءاتهم يسعون للفوز بتأييد هذا اللوبي الصهيوني ويتفننون في خطب وده والتقرب اليه عن طريق الوعد والتصريح بانتهاج سياسة امريكية موالية تماما لاسرائيل ومنحازة اليها على حساب العرب ومصالحهم.

ومثال ذلك المرشح الديمقراطي الذي يهوى اسرائيل هوى خاصا ولا نعلم هل السبب كون زوجته يهودية او انه لمجرد الوصول الى كرسي الرئاسة، المهم انه في استطلاع اخير قامت به مجلة نيوزويك الامريكية ذكر انه تقدم على منافسه جورج بوش بـ ١٧ نقطة وبالطبع فان اول العناصر التي ادت الى وصول دوكاكيس الى هذه النسبة العالية هو اسرائيل ومن يتبعها من تنظيم سياسي واقتصادي مسؤول يدعم دوكاكيس تدعيما ايجابيا يصل به الى البيت الابيض مباشرة. ونحن في الشرق الاوسط في دول العالم العربي يجب علينا ان نفيق وندرك ان حساباتنا هذه المرة ايضا لن تكون ناجحة لأن دوكاكيس لن يكون خيرا من اسلافه السابقين ديمقراطيين كانوا او جمهوريين بل ربما يكون هو الاسوأ ويكفينا تصريحه المبكر ودعوته الفجة الى نقل السفارة الامريكية في اسرائيل من تل ابيب الى القدس اي انه يؤمن باسرائيل ايمانا كاملا وهو يؤمن ايضا بالفلسطينيين وبالتسوية ولكن وفقا للتصور الاسرائيلي للسلام في المنطقة.

وهكذا فان اسرائيل تضمن من خلال سيطرتها ـ غير المباشرة ـ على عملية انتخاب الرئيس الامريكي التأييد المباشر والهائل من اكبر قوة سياسية في العالم واعني بها الولايات المتحدة الامريكية.

وانطلاقا من هذا المفهوم فان العرب لا يستطيعون على الاطلاق الحصول على تأييد الولايات المتحدة الامريكية لمطالبهم العادلة بسبب المد الاسرائيلي الموجود المتغلغل في الولايات المتحدة الامريكية سياسة وحكومة وادارة، ١٢ مليون يهودي امريكي يتحكمون في الاقتصاد والتجار والاعلام، مسيطرين تماما على الادارة الامريكية والكونجرس، يكفي ذكر اعتراض اسرائيل على صفقة الصواريخ السعودية التي حصلت عليها من الصين ومحاولات اسرائيل اقناع واجبار امريكا على الاعتراف بان هذه الصواريخ تعتبر تهديدا لأمن اسرائيل.

وليس من قبيل التشاؤم القول باستحالة حدوث تغيير في سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه العرب والقضايا العربية كلها فهذا هو الواقع والقول بغير ذلك يعد من قبيل الاغراق غير المسؤول في التفاؤل.

نعرف ان الرئيس الامريكي وفقا للضغوط الاسرائيلية خاضع تماما ومعه حكومته لرغبات اسرائيل، واسرائيل بطبيعة الحال ضد اي انتصار للحق العربي ومن ثم فان العرب سيظلون هكذا معلقين بوهم الحصول على حقوقهم من خلال رئيس امريكي منتخب تحت رغبات اسرائيلية.

هبة الله عبد الوهاب بكر ـ مصر الجديدة ـ جمهورية مصر العربية

## يا أمتي هيا أنهضي



الله اكبر جاوز السيل الزبى
والشعب ثار ملبيا ذاك الندا
يا امتى هيا أنهضي وتحركي
وأستعملي هذا السلاح موحدا
عار علينا أن يقاتل أهلنا
بحجارة ولوحدهم طول المدى

●●●

أطفالنا الشم البواسل لقنوا
أعداءهم درسا أذاقهم الردى
أما ونحن كبارهم لم نكترث
واحسرتاه ولم نمد لهم يدا
الخصم جن من لانتفاضة شعبنا
وأراد ان يقضي على أقوى صدى
دك المساجد واستهان بنديتنا
في كل يوم راح يهدم مسجدا
منع الصحافة أن تؤدي دورها
منع التجول والخروج مجددا
سد المدائن لم يدع أحدا يرى
تلك الجرائم أو يصور مشهدا
لكن أرباب الصحافة صوروا
وتساءل الدجال كيف وما اهتدى
الخصم لم يأبه بمؤتمر اذا
نتّه الشعوب به وبالفيتو اقتدى
وأد الشباب مكسرا اضلاعهم
واغتال من بين العروبة أمجدا
هذا الوزير أبو جهاد قد مضى
وقضى الحياة مجاهدا واستشهدا
قتلوه ليلا عبر منزله الذي
شهد الجريمة والمخطط قد بدا
الخصم خطط لأغتيال اسودنا
وسعى لقتل طموحنا وتوعدا
وجرائم الموساد ضد نسورنا
أخذت تصاعد والعداء تصعدا
أنا سنثأر للشهيد فأنه
بطل همام في الحقيقة يفتدى
أسد هزبر قد تصدى للعدا
ومخططات الغدر قذ يقتدى
هيا بني قومي فقد حان الفدا
والشعب أعلنها وقال مرددا
أنا لن أظل مكبلا ومقيدا
أنا سوف أبقى شامخا رغم العدا
سأذود عن وطني أصد من اعتدى
والأرض أرض سوف أزرعها غدا
أنا صاحب الحق الذي اصبحت فيـ
ـه مهددا وسجنت فيه مؤبدا
لا عشت إن لم يرحل النازي عن
وطني لأبقى فوق أرضي سيدا

مصطفى رشيد عثمان
طولكرم ـ فلسطين المحتلة

## المرأة.. رديف حياة ونصف مجتمع

المرأة هي المرأة الامس واليوم والغد.. هي نصف المجتمع نوعا واكثر من النصف كما وهي المجتمع كله كيفا.. لها من الدور والتأثير في اثراء المجتمع او افقاره.. او انارة الحياة او اظلامها.. او اسعاد الرجل او اشقائه في الاهمية الكبرى التي لا تنكر او يغفل عنها.. فبيدها اليمنى تهز مهد الطفل وبيدها اليسرى تهز العالم.. هي شطر الدين الذي دعانا اليه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ـ نحن معاشر الرجال.

المرأة هي الموضوع الخالد لكل كاتب وكاتبة.. ومهما اكثر الناس من الكتابة عنه فهو جديد لا يبلى.. ولو جمعت كل الاقوال التي قيلت في المرأة لملأت المجلدات الضخمة.

المرأة هي شقيقة الرجل في الانسانية.. وشقيقته في الاسلام لها مثل ما له من الحقوق.. وعليها مثل ما عليه من الواجبات الشرعية.

المرأة هي ام الرجل التي حملته في بطنها.. وغذته من احشائها.. وأرضعته من لبنها.. وربته وسهرت عليه حتى نما وكبر وغدا رجلا في الحياة.

إنها اخته التي رافقته رحلة الطفولة والصبا في البيت.. تشاركه فرحه وترحه.. تشاكسه ويشاكسها.. تنصحه وينصحها.

انها عمته وخالته وجدته اللائي تربى في اكنافهن.. وشرب من برهن وعطفهن.. وأخذ منهن بعض النصائح والمثل التي يلتزم بها.

انها زوجته وصاحبته التي ابتلاها الله به.. وابتلاه الله بها.. ما احوج الرجل اليها.. وما افقره الى مثلها.. هي ابهج شيء في الحياة ومخلوق اوجده الله ليشعرنا بمعنى الحياة بما فيها من رقة ولطف وجمال.

هي المدرسة التي تخرج لنا النشء الصالح. المرأة عصب الحياة وقوامها من حسن تربيتها وفضائل اخلاقها.. تخرج لنا اجيال الرجال والقادة والقضاة والعظماء والمصلحين.. وخير الكائنات النساء المؤمنات العفيفات الصالحات.

هي كالارض التي تصلح للزراعة او تصلح لرعي الماشية والاغنام.. او تكون مأوى للاموات.

منها يخرج الذهب الابيض والاسود.. ومنها يخرج الزلازل والبركان.

المرأة ذلك المخلوق العجيب الغريب.. الحبيب العدو.. القريب البعيد.. السعيد الشقي.. الفقير الغني.. الضعيف القوى.. الجاني والمجنى عليه.. الظالم والمظلوم. هي لغز لم يستطع احد من الرجال او النساء فك رموزه كلها.. او كشف النقاب عن وجهه تماما.

والرجل للمرأة هو ابوها العطوف عليها.. وابنها البار بها.. وأخوها وخالها الذين نشأت في بيتهم وتربت على ميادئهم وارتوت من حنانهم وتعلمت من آرائهم وافكارهم... تشابكت العلاقات بين (الرجل والمرأة) ليس كنوع من العبث الاجتماعي ولكن لتزداد ثروة المرء من العلاقات العاطفية والروحية التي لا تضعف ولا تنزوي..

ولا تغمر اذا كانت قائمة على نوع واحد من العلاقات.. فعاطفة الرجل نحو امه غير عاطفته نحو زوجته او نحو اخته او خالته او عمته.. مذاق مختلف ومتنوع يزيده سعادة وقوة ومتعة وتماسكا...

كما ان شعور المرأة نحو ابنها غيره نحو زوجها غيره نحو اخيها او خالها او عمها.

د. رمضان حافظ رجب

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها وتملكها
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

# من أجل إعمار السودان السياسي

●● التعاطف مع السودان من قبل العرب، ومن قبل غير العرب، علامة تفاؤل قد تعطي معاني اكثر، لان يلملم البلد العربي الكبير جراحه وينهض من جديد.

لقد رأينا في بعض عواصم العالم تأثرا انسانيا بما حدث في بلدنا العربي السوداني ولمسنا رغبة واضحة في تخفيف بعض الامه، و آلامه كبيرة.

كما شهدنا وسمعنا وقرأنا، ان زعيما عربيا كالملك فهد، يدعو شعبه للتبرع، ثم يصدر توجيهاته لتسخير إمكانات بلاده كافة للتخفيف من تلك الكارثة، كارثة فيضان النيل، ثم يكلف واحدا من ابرز رجالات السعودية واهمها ليرأس لجنة الإغاثة.

وقطعا ليس هذا الموضع محلا لمناقشة الصعوبات والمشاكل التي تعترض وصول المساعدات إلى اهلها، والوسائل التي بإمكانها معالجة الموقف بسرعة. فالكارثة اكبر مما نتصور واقسى مما يعتقد ويتوقع السوداني، سواء كان في موقع القيادة او في قلب المحنة.

والمهم في الوقت الحاضر هو مزيد من الدعم ومزيد من البذل ومزيد من العطاء. فالسودان الاقرب لنا، والاقربون أولى بالمعروف، وهو إبن هذه التربة العربية وإحدى دعاماتها، كما انه محارب وفي لعروبته ولإسلامه، ومدافع اصيل عن وجوده الحضاري، في موقع لا يستهان به في مقدمة الخريطة العربية.

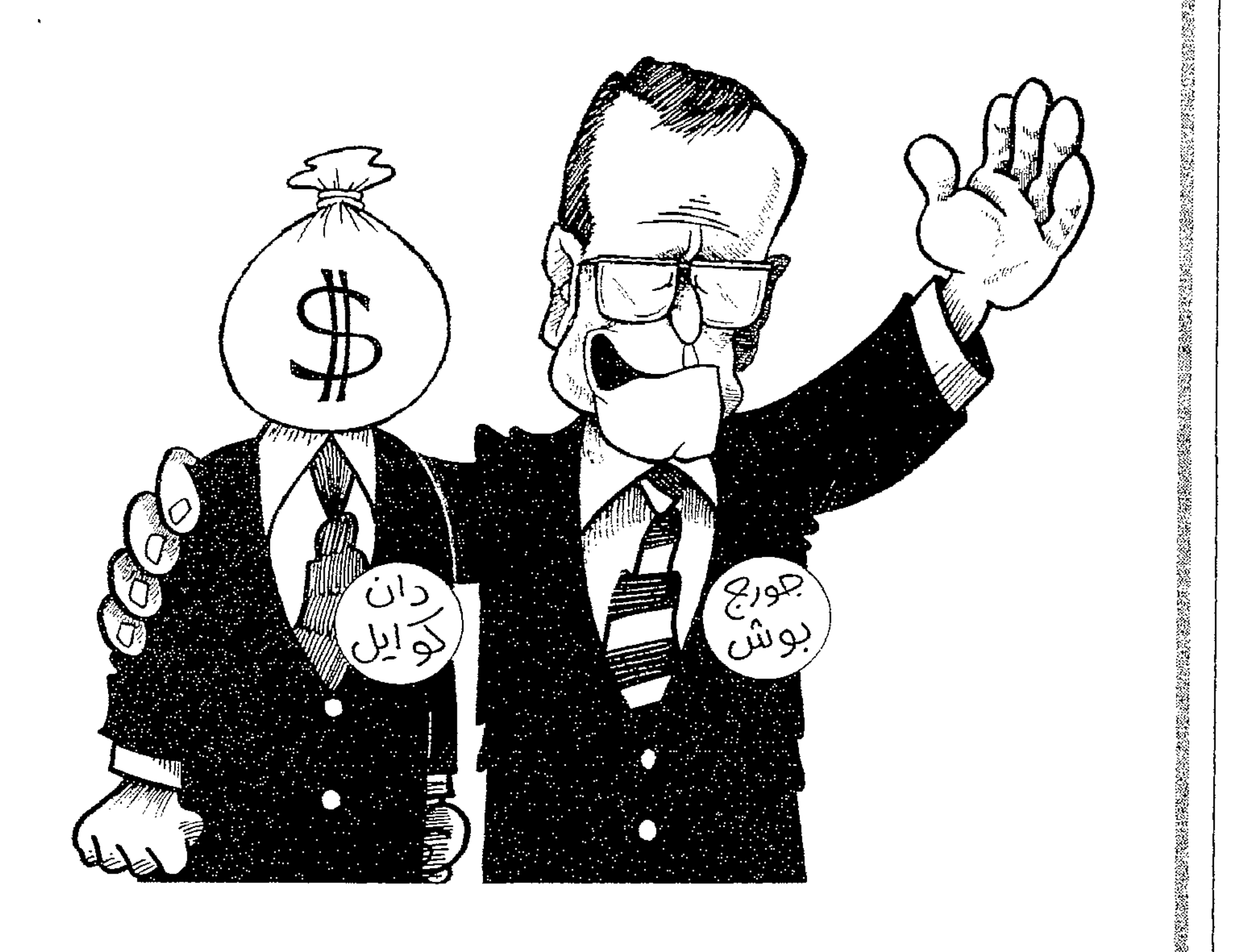
والاكثر أهمية كذلك، هو ان تكون هذه المحنة فاتحة خير للسودان وأهله للتدبر والتأمل في إمكانية إحلال هذا البلد في موقع متميز يستجيب مع إمكاناته وفعالياته ودوره المطلوب منه.

من بين آلاف الضحايا، ومئات المدن التي انهارت تحت غضبة النيل ونفوره من نفسه، ومن داخل القلوب المكلومة والعيون الدامعة والأرواح البريئة التي فاضت إلى ربها، لا بد ان يصغي السياسي السوداني لكل هذه الآهات والنكبات والمحن، ثم يكتشف كوة جديدة تقوده إلى عالم رحب وأسع.. عالم يخرج فيه السودان من عقده السياسية ومن خلافاته الدائمة ومن هوس الديمقراطية إلى عقلانيتها.. من الصراعات والخلافات العاصفة التي لا تنتهي، ليبدأ العمل في خلق السودان الجديد: السودان القوي اولا والديمقراطي ثانيا والمستفيد من إمكاناته ومقدراته وقواه البشرية وثرواته الغنية الطبيعية ليمارس دوره الطليعي في دنيانا العربية المسلمة.

لقد شعر السودانيون على امتداد بلادهم بعمق التعاطف العربي والاسلامي والعالمي مع محنتهم. لكن السودان يرى في تقديرنا، ان قمة التعاطف معه، حين ينفض عن جسمه الآلام والسقم، وينتصر على هذا الواقع وعلى اكثر من واقع تعرض له وعانى منه.

وهذا ما نتوقعه ونأمله بعد أن تعود العافية إلى الحياة في السودان من جراء هذه الفيضانات.

«الشرق الاوسط»




# ايران: الجدال الداخلي

بقلم: أمير طاهري

مع ابتلاع الملالي الذين يحكمون ايران لكبريائهم وبدخولهم الوشيك في المحادثات المباشرة مع العراق فان جدالا واسع النطاق بشأن مستقبل البلاد السياسي يجري الآن في طهران. والجدال يهدف الى الاجابة عن السؤال البسيط التالي: الى اين نمضي من هنا؟

ان «مرشد الثورة الاعلى» هو للمرة الاولى غائب عن هذا الجدال. فهو ليس موجودا لقيادة قواته وارشادهم الى السبيل. ان اعواما من تردي الصحة وشهورا من الكآبة التي سببتها له انتكاسات نظامه الداخلية والخارجية ادت كلها الى تحجيمه. كما ان الاستسلام المهني في حرب الخليج التي دامت ثمانية اعوام كانت هي القشة الاخيرة التي تلقيها الريح على هذا الشخص البالغ من العمر ٨٦ عاما.

الى اين نمضي من هنا؟ هذا السؤال يطرح بالدرجة الاولى فيما يتعلق بالسياسات الداخلية. ان اولئك الذين مايزالون يتحدثون عن تصدير الثورة من خلال الدعاية والنشاط السري والارهاب لم يعودوا يؤخذون مأخذا جديا. ان التعصب الديني ربما يوجد هنا او هناك في المنطقة. ولكن التعصب من النوع الخميني ليس موجودا بالتأكيد. وينبغي على الملالي الثوريين ان يكتفوا بفحص افكارهم في ايران وحدها، وذلك على الاقل في الوقت الحالي.

كان خميني قد وصف الحرب مع العراق بانها «بركة سماوية»، اما معاونوه فهم يصفون انتهاء الحرب مع العراق بهذا الوصف. فقد قال موسوي اردابيلي، رئيس القضاة «ان انتهاء الحرب بركة سماوية. فنحن الآن نستطيع ان نكرس كل طاقاتنا من اجل القيام بثورة حقيقية في هذه البلاد».

لعل مساندي فكرة «الثورة في بلد واحد» يشكلون الآن الاغلبية بين الملالي الحاكمين الا ان آراءهم تختلف اختلافا واسعا فيما يتعلق بمفهوم «الثورة» وما هي بالضبط. يشعر كثير من رجال الدين ان كون الملالي الشيعة يحكمون ايران، البلاد ذات الخمسين مليون نسمة والتي فيها مئات الالوف من الرجال والنساء ذوي التعليم العالي، فهو في حد ذاته دليل على ان «الثورة» قد انجزت فعلا.

وحسين علي منتظري خليفة «المرشد الاعلى» المعين يعتقد بذلك بالتأكيد. فهو يحث الملالي على ابعاد انفسهم عن بعض ميادين النشاط ليفسحوا المجال للاقتصاد كي ينهض. فقد قال مؤخرا «يجب ان تدع الشعب يحصل على المال، وبهذه الطريقة فقط يمكننا ان نأخذ بعض الاموال التي يحصل عليها الناس من اجل استخدامها في مشاريعنا الثورية».

اما احمد ابن خميني مع حليفه السياسي الرئيسي هاشمي رفسنجاني رئيس المجلس، فقد اخذا يزدادان في تبني المقولات «الاشتراكية».

ولأن هذين الرجلين متهمان بانهما يتزعمان الفئة «الموالية لامريكا» في مجال الشؤون الخارجية فقد اخذا يبدوان متصلبين في القضايا الداخلية. واما رئيس الوزراء مير حسين موسوي، وهو مقتنع بالراديكالية، فقد وافق على مماشاة احمد ورفسنجاني على اساس ان «اجراءات ثورية جديدة»، سيجري تبنيها قريبا.

هناك اربعة اجراءات مطروحة حاليا. الاول يتضمن مشروع قانون شامل للاراضي ستكون الدولة بموجبه هي المالك الوحيد لكل الاراضي غير المبنية ضمن الحدود الحضرية الرسمية للاربعمائة والخمسين مقاطعة توصف باسم «البلدات والمدن». ومع تزايد اسعار الاراضي اربعة اضعاف كل سنتين في غالبية المناطق الحضرية، يبدو ان الحكومة عازمة على المشاركة في هذا السباق والحصول على بعض المنافع لنفسها.

والاجراء الثاني يتركز حول قانون الاصلاح الزراعي الذي كان على قائمة اعمال المجلس لمدة تزيد على ستة اعوام. وبموجبه ستؤخذ الاراضي التي يملكها ٣٥٠٠٠ مالك متوسط منهم وتوزع على نحو مليوني فلاح. ويقول غالبية الخبراء ومنهم مقربون لخميني نفسه انه اذا جرى تبني هذا الاجراء فان الاقتصاد الزراعي في عديد من الاقاليم سينهار بحيث تنجم عنه نتائج لا يمكن التكهن بها. الا ان رئيس الوزراء موسوي يصر على القول بأن هذا الاجراء يجب ان يطبق في القريب العاجل كوسيلة لاعادة تثبيت مصداقية النظام الثوري التي نسفت نسفا شديدا بفعل التحول المفاجيء في الموقف تجاه حرب الخليج وقال احد مستشاري موسوي «ان اكثرية شهداء الحرب جاءوا من المناطق الريفية وان اسرهم تتساءل الآن عما اذا كانت الثورة والحرب قضيتين عادلتين. وعلينا ان نعطيهم شيئا ما، وليس هناك شيء اكثر ملموسية من الارض».

والاجراء الراديكالي الثالث هو على شكل مشروع قانون تكون بموجبه التجارة الخارجية كلها مؤممة ومتمركزة بايدي الحكومة. ولهذا الاجراء معارضون اشداء بين رجال الدين الثوريين. ذلك ان كثيرا من الملالي ذوي النفوذ الذين يعملون من خلال العديد من المؤسسات الثورية، لهم مصلحة مباشرة في تجارة الصادرات والواردات وهم يكرهون ان يروا امتيازاتهم تنتزعها الحكومة منهم. كما ان رجال الاعمال في السوق سيعارضون هذا الاجراء. ومع هذا فان موسوي والراديكاليين الآخرين يعتقدون ان الحاجة الى تأميم التجارة ملحة اليوم اكثر من اي وقت مضى.

وقد قالت افتتاحية الجريدة اليومية «الثورة الاسلامية»، انه «بانتهاء الحرب وبرنامج اعادة البناء على وشك ان يبدأ كان هناك خطر تكالب المنتفعين من هذه الاوضاع الذين يأتون من كل حدب وصوب. واذا ما ترك الحبل على الغارب وسمح للاقتصاد الحر ان يعمل بلا ضوابط فسوف نرى نظام الشاه يعود الى البلاد بدون الشاه.

ليس هذا كلاما خاليا من المعنى، فان الكثير من رجال الاعمال المغتربين اخذوا الآن يعودون الى ايران توقعا للاعمال التي ستزدهر مع انتهاء الحرب. وبمعيتهم يأتي عدد كبير من اوروبا الغربية واليابان وكوريا الجنوبية بل حتى ان هناك مقاولين وبائعين من الاتراك، وكلهم في انتظار الربح العاجل.

وقد قال احد رجال الاعمال الايرانيين المغتربين وكان قد امضى اكثر الحقبة الماضية في فرانكفورت، في المانيا الغربية «لا يعرف الملالي ان يفعلوا شيئا وهم بحاجة لنا، كما اننا بحاجة للاموال».

اما الاجراء الرابع والذي هو اقلها اثارة للجدال فهو التوزيع الواسع النطاق للملكية التي انتزعها الملالي من اصحابها خلال الحقبة الماضية ويفيد احد التخمينات المتحفظة بان القيمة السوقية لهذه الاملاك تربو على خمسة بلايين دولار. والممتلكات المستولى عليها تتراوح بين معامل وفنادق وبيوت خاصة الى مجموعات السجاد والمواد الاثرية هذا وان جانبا كبيرا مما يمكن بيعه بسهولة في داخل ايران وخارجها قد تم بيعه الآن. ولكن ما تبقى ذو قيمة تستحق ان تجتذب اهتمام مجلس الوزراء. وان توزيع ما قيمته خمسة بلايين دولار بين انصار النظام ربما يساعد في اسكات بعض النقد الموجه ضد قرار خميني في قبول السلام.

غير ان بيع هذه الممتلكات لن يكون امرا يسيرا. فاولا قليل من الناس يرغبون في شراء اي شيء في بلد يمكن الغاء الملكية فيه بجرة قلم. فضلا عن ذلك، فان اغلبية الناس يعتبرون الممتلكات المستولى عليها «مسروقة» و «مغتصبة»، وفقا للقاعدة الاسلامية. وهناك حالات كثيرة رفض فيها الناس امتلاك بيوت مستملكة لانهم يعتقدون بان الصلوات في ابنية استولي عليها دون وجه حق لن تكون مقبولة في الاسلام.

تتطلع حكومة الملالي بلا كلل الى وسائل تستطيع بواسطتها ان تبرهن على «استمرارية الحماسة الثورية»، واذا كانت الاجراءات الاقتصادية الكبيرة عسيرة بسبب ضعف اقتصاد البلاد، فان الراديكاليين المحيطين بموسوي ربما يبحثون عن حيل أخرى، وقد تشتمل هذه على ملاحقة جديدة ضد الطبقات الوسطى واعتقالات واسعة النطاق للمعارضين الحقيقيين او المتخيلين وربما تصيب البلاد موجة جديدة من الاعدامات. فمنذ ان اعلنت ايران قبولها لوقف اطلاق النار مع العراق أعدم حوالي اربعين شخصا كما قتل بالرصاص مئات آخرون في هجمات على القرى والمدن ولاسيما في الاقاليم الغربية فالثورة مازالت بحاجة الى الدم فاذا لم يكن دما عراقيا فليكن دما ايرانيا.

## استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: زهير الشلق

### وجوه من هنا وهناك
### خيوط المصيص

ان من يسمى اليوم بقاضي المحكمة الجزئية، كان يدعى «حاكم الصلح»، والتسمية مترجمة عن اللغة الفرنسية.. وعندما بدأت ممارسة المحاماة منذ ٤٥ عاما (ليس هناك خطأ : منذ خمس واربعين سنة كاملات) كان حاكم الصلح الذي يحق له مخاطبة الوزارة في شؤون جميع المحاكم ضيق الصدر. والسبب انه كان مستشارا في محكمة الجنايات وبسبب اختلاف شديد في الرأي بين الرئيس وبين المستشار الآخر، وجدت وزارة العدل ان من الخير تغيير المحكمة بأجمعها، فكان من نصيبه ان يكون حاكما للصلح، ولانه يفوق جميع حكام الصلح مرتبة، فكان من حقه ان يخاطب الوزارة.

وسبب ما يعانيه من ضيق الصدر هو الاختلاف الكبير في الجو القضائي بين محاكم الصلح وبين محكمة الجنايات.. في محكمة الجنايات كان جدول الاعمال اليومي لا يتجاوز النظر في قضية واحدة او اثنتين او ثلاث على الاكثر.. وهنا عليه ان ينظر في اكثر من خمسين قضية في اليوم.. وفي محكمة الجنايات كانوا لا يجلسون على قوس المحكمة نصف أيام الاسبوع، وبقية الايام يخصصونها للتدقيق في القضايا الموقوعة للقرار.

والأهم من كل ذلك ان محكمة الجنايات مادتها الاولية هي قانون الجزاء العثماني ومواده لا تتجاوز المئتين، والمواد التي تعاقب بالجناية هي دون الخمسين.. واما على قاضي الصلح ان يرجع الى جميع القوانين السارية المفعول في الجمهورية.. مجلة الاحكام العدلية كانت هي القانون المدني وفيها نيف والفي مادة. ثم قوانين الايجار وهي تتغير كل عام ويرد عليها تعديل بين وقت وآخر وقوانين السجل العقاري والاحوال المدنية. والقوانين التي تبحث في اي مجال يمكن ان ينشأ عنه نزاع كالأوقاف وما اكثر انواعها وقانون التجارة ومكافحة الغش.. وحتى اذا لم يكن هناك قانون او نص يحل المسألة المعروضة عليه فان عليه ان يعود الى ما رآه المجتهدون.

وتتعامل محكمة الجنايات مع كبار المحامين ويستمع هناك الى مرافعات مدروسة ويستمتع بالاستماع الى اقوال الشهود واستجوابهم ومعرفة مواطن الصدق في افاداتهم وقوة الذاكرة لديهم وما عليه ان يأخذه وما يرده.. وبالاختصار، هناك يستحمل قناعته الوجدانية.. وما شعر يوما انه ظلم بريئا.. وقد يكون برأ مجرما، لنقص في الادلة.. وعلى عكس ذلك فانه هنا يتعامل في كثير من الاحيان مع اصحاب القضية بالذات ولا يعرف هؤلاء لغة المحاكم، واضافة لذلك فان كثيرا من المحامين لم يكن يتعامل معه بنية حسنة حسب ما كان يخيل اليه، مثال ذلك التفنن في تأجيل القضايا لتأخير البت بها ولاسيما قضايا تخلية المأجور.

وكان احد المحامين عبقريا في ابتكار طرق التأجيل، حتى قيل بانه يعتمد على مؤلف قديم عنوانه «كتاب الزهلوي في اصول تأجيل الدعاوي».. وما كان هذا الزميل يقف امام الحاكم حتى يجد نفسه يقول : اعوذ بالله... وسأله مرة : هل هناك بقية لم يلجأ اليها في هذه القضية من كتاب الزهلوي ؟.. اجابه على الفور : بقي الفهرس يا سيدي.

وقف امامه احد المحامين القدامى وابتدأ يملي على كاتب المحكمة دفاعه وقال : استنادا الى المادة المخصوصة من المجلة (مجلة الاحكام العدلية) اطلب كذا ؟... لا حول ولا قوة الا بالله، قال حاكم الصلح.. هل تريدني يا حضرة الاستاذ ان اقرأ من اجلك اكثر من الفي مادة ؟ الا تعرف رقم هذه المادة التي تستند اليها ؟.. وهنا قال احد المحامين الذين ينتظرون دورهم في رؤية القضايا، انها في باب التحنيف يا سيدي... فقال الحاكم اشكركم على هذه المراعاة، لقد نزلت القراءة الى خمسين مادة مرة واحدة... ومباشرة بعد هذه القضية كان عليه ان ينظر في قضية تخلية مأجور، وكان المدعى عليه المستأجر حاضرا بنفسه، لم يوكل محاميا، طلب تأجيل القضية، فعارض محامي صاحب العقار وقال سبق للمحكمة ان امهلته امهالا نهائيا.. قرأ القاضي ضبط المحكمة وقال : صحيح.. اسمع يا رجل عليك ان تجيب الآن، لا اعطيك مهلة.. فتوسل اليه ان يمنحه مهلة جديدة ولو كانت قصيرة، ثلاثة ايام مثلا... قال القاضي وماذا ستفيدك هذه الايام الثلاثة ؟.. قال لقد علمت بأن فلانا الفلاني هو صديقك يا سيدي وقد فتشت عنه ليتوسط لي عندك فقيل لي بانه مسافر وعودته منتظرة غدا... وزفر القاضي زفرة طويلة.. وقال : ايها الآدمي، انت هنا في محكمة والناس يتكلمون فيها كما يتكلمون في السرايا والكلام الذي يتداوله الناس في سامر الحي لا يسمع هنا.. والآن يا رجل بعد هذا الكلام الذي صدر عنك فان علي ان اصدر الحكم عليك الآن.. وما عليك الا ان تراجع محكمة التمييز...

واخيرا اتى يوم خيل فيه للقاضي ان الغمة ستزول.... لقد اعلن الاستقلال وانتخب مجلس النواب وتم انتخاب رئيس الجمهورية واصبح للبلد مجلس وزراء وكان احد الوزراء من اصدقائه واصبح بامكانه ان يعود الى محكمة الجنايات...

ودارت الايام والاسابيع والشهور ولم يتم النقل وكان يزداد ضيقا بالمحكمة وبالمحامين واصحاب القضايا والكتاب. واكتشف بان الاستقلال لم يصنع شيئا من اجله.

وفي يوم اتاه رئيس الديوان واقترب من المنصة وقال يا سيدي لقد نفدت من المحكمة خيوط المصيص وكنا كتبنا للوزارة اكثر من مرة ولم تجبنا !

وقد تكون خيوط المصيص غير معروفة الآن بسبب ما يستعمل من خيوط صناعية لم تكن معروفة. فقد كانت الحبال تصنع من قشور نبات القنب وادق هذه الحبال كان يسمى : خيط المصيص، ويطلقون على هذا الخيط في مصر «فتلة دوبارة».

واستوضح القاضي وما شأننا مع خيوط المصيص ؟.. فأجابه رئيس الديوان، بأن القضايا التي يتم الفصل بها تجمع في كل يوم وتنظم بها قائمة مفردات بالنسبة لكل محكمة ثم تربط بخيط مصيص وتوضع في المستودع... قال : الأمر هين اكتب للوزارة وهات الكتاب لأوقعه لك. عاد رئيس الديوان ليقول : لقد شرحت لك يا سيدي باننا كتبنا لهم اكثر من مرة ولم نحصل على جواب. قال القاضي اكتب كتابا شديد اللهجة وهاته.

وبعد تردد قال رئيس الديوان : شديد اللهجة ؟.. مثلا يا سيدي ؟... قال القاضي اكتب لهم أن من يريد الاستقلال عليه ان يدبر خيوط المصيص.

# قصة ثبات وكبرياء من القرية العربية عناتا

بقلم: علي السجاني

تسجل قرية «عناتا» التي تقع الى الشمال من مدينة القدس الشريف قصة كبرياء وايمان بالعقيدة الاسلامية والارض العربية. وتشتهر القرية التي تقع على بعض التلال بقطع الحجارة البيضاء التي تتوفر في ارضها ومنها بنيت جدران ومساجد ومنازل مقدسية كثيرة، ولاهلها مهارة متوارثة في قطع الحجر وتشذيبه وبنائه. روى قادمون من القدس قصتها مع سلطات الاحتلال. فقد رأى اهلها منذ سنة تقريبا ان المسجد القديم يضيق بالمصلين بسبب زيادة عدد السكان. ويعود تاريخ بنائه الى عام ١٩٣٨ عندما كان عددهم لا يزيد على الف نسمة وهم الان نيف وسبعة الاف وتبلغ مساحة المسجد ٢٤٠ مترا مربعا كان لا بد من زيادتها وفعلا تجمعوا وقرروا وجمعوا التبرعات للاسهام في البناء ومن النساء من باعت بعضا من حليها ليكون لها شرف الاسهام في توسيع المسجد.. ضاعفوا مساحة المسجد بجناح مساحته ٢٤٠ مترا مربعا وافتتحوه على بركة الله ورسوله.

ولم يكادوا يبتهجون بما انجزوا حتى جاءهم موظفو الاحتلال يطالبون بهدم الجناح الجديد بزعم انه بني بدون ترخيص.. وان الاراضي التي اقيم عليها هي ارض وقفية تعتبر من المواقع الاثرية التي تضم آثارات بيزنطية ورومانية وتوراتية يهودية.. ويجب عندئذ هدم القسم الجديد من المسجد.. رفض سكان القرية هدمه.. وعاد موظفو السلطات الاسرائيلية مرة ثانية وثالثة يهددون بهدم المسجد وسيق وجهاء القرية الى القضاء لمحاكمتهم بتهمة مخالفة اوامر البناء الاسرائيلية.

سمعت بالقصة بعمومياتها من وافدين من الضفة الغربية.. ويؤخذ من اخبار الصحف الاسرائيلية (تاريخ ١٥/٤/١٩٨٨) ان مسؤول السلطات الاسرائيلية قال لسكان القرية: الافضل لكم ان تهدموا ما بنيتم والا ستهدمه السلطة المحتلة فأجابه سكان القرية اهدموا المسجد فوق رؤوسنا ولن نهدمه بايدينا.

وانسحب مندوب السلطة المدنية ليعود بعد حين بصحبة مفرزة عسكرية مزودة بادوات التفجير والنسف.

وتواصل راوية الصحيفة الاسرائيلية سرد التفاصيل. فقالت ان قائد المفرزة العسكرية جمع سكان القرية وهددهم بنسف المسجد ان هم لم يوافقوا على هدمه.. وفورا احتشد عدد كبير منهم في المسجد ورد قائدهم على القائد العسكري: الان بوسعك نسف البناء. فنحن لا ندمر بيوت الله بل نعمرها وهذا هو ما تأمر به عقيدتنا.

ودار جدل طويل.. واستعد ابناء القرية لحراسة المسجد ليلا ونهارا وانسحبت المفرزة العسكرية مهددة بالعودة مرة اخرى لانجاز مهمتها.. ولم تعد منذ شهر ابريل (نيسان) ١٩٨٨، وابناء القرية يواصلون حراسة المسجد دفعا للمفاجآت.. والقضية في نظر الاسرائيليين هي ان بناء المسجد بالذات يعني الثبات على الارض والتمسك باركان العقيدة الاسلامية وافتداءها بالارواح فاسرائيل المحتلة تمنع البناء في الاوساط العربية لكي تضيق اماكن السكن القائمة بهم ولكي لا يتزاوجوا ويتوالدوا حتى لا تزداد اعدادهم. ولا تطبق هذه الانظمة الشريرة في الضفة الغربية وقطاع غزة فقط بل تطبق ايضا على العرب في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، حيث تهدد السلطات الاسرائيلية بهدم جميع المنازل والاضافات التي بنيت دون ترخيص. وهدد العرب ومجانسهم القروية بالاضراب اذا لم تتراجع هذه السلطات عن قرارها فتتوقف عن هدم الابنية وتشرع باصدار تراخيص للبناء. فالتضييق على السكان العرب اجراء متعمد غايته تقليص عدد السكان العرب وتطبيق الدعوة اليهودية التي تقول: اتركوا المتقدمين في السن الى ان يموتوا في اماكن سكنهم اما الشبان فامنعوهم من الحصول على تسهيلات لكي يضطروا للرحيل.

وقضية المسجد في عناتا تدخل في دائرة هذا الصراع العنيف خاصة وان قانون الترخيص بالبناء وتنظيم المدن والقرى قد وضع تحت سلطة وزير الداخلية اتسحاك بيرتز وهو حاخام متعصب يمثل في الحكم أحد الاحزاب الدينية التي لها كلمة مسموعة لانها تمسك بوسط الميزان بين الكتلتين الحاكمتين الليكود (حيروت وجماعة بيغن وشامير وشارون) والمعراخ (حزب العمل جماعة بيريز ورابين).

ويتحدى العرب هذا القانون ويبنون بدون تراخيص. وشهيرة هي قصة بناء مسجد ليلا باساساته وجدرانه وسقفه ومئذنته في قرية ابو ديس المجاورة لمدينة القدس حيث خططت السلطات الاسرائيلية لمصادرة ارض واسعة. فتجمع اهل القرية وبنوا مسجدا صغيرا وسطها ما يزال قائما يراه المارون على طريق القدس ـ أريحا. ويخضع العرب لقانون يسمى قانون الدفاع (الطوارىء) الذي فرضته حكومة الانتداب البريطاني عام ١٩٣٦، لاخماد الثورة العربية سنتذاك ويمنح الحكام البريطانيين المدنيين والعسكريين سلطة الاعتقال والابعاد والنفي والطرد ومصادرة الاموال ونسف البيوت باوامر ادارية. وحالما قامت دولة الكيان الاسرائيلي كان هذا القانون الوحيد الذي استبقته الحكومة الجديدة في قوانين حكومة الانتداب ووافقت على تطبيقه اعتبارا من اليوم التالي لاعلان الدولة اليهودية اي يوم ١٦/٥/١٩٤٨. وزادت عليه في اليوم نفسه قانونا آخر اسمه قانون مكافحة الارهاب لعام ١٩٤٨ طبقته على كل من وقع تحت ايديها من العرب ولا تزال تطبقه.. خاصة عند طرد العرب من فلسطين المحتلة.

ودعواها في ذلك ان هذا القانون قانون معمول به ولا يتعارض مع ميثاق جنيف لان السلطات الاسرائيلية رغم توقيعها على ميثاق جنيف الا انها لم تبرمه رسميا ودستوريا لتصبح نصوصه التزاما عليها. وهذا هو سبب تفلتها من كل دعوة لها لتطبيق ميثاق جنيف، لانها لا تستطيع على حد رأيها تطبيق ميثاق لم تبرمه دستوريا بموافقة الكنيست والحكومة. فالميثاق لهذا السبب ميثاق غير ملزم.. وقانون مكافحة الارهاب لعام ١٩٤٨ هو القانون الذي ينفي العمل بموجبه.

ان هذا القانون واحد من القوانين التي تمنح فيها السلطات الاسرائيلية لنفسها ملاحقة اي شخص داخل اسرائيل وخارجها اذا تعرض للدولة او اخل بأمنها العام او الحق الاذى بأي شخص يهودي داخل اسرائيل او خارجها بصرف النظر عن الجنسية التي ينتمي اليها او قوانين البلد الذي يقيم فيه.. وذلك ما يعني ان اسرائيل تنصب نفسها رجل امن وقانون لحماية اليهود في ديار الشتات التي يبلغ عددها بحوالي سبعين قطرا في العالم. ويفسر في الوقت نفسه سبب انتشار رجال المخابرات الاسرائيلية واعوانهم وعصابات الارهاب في بلدان كثيرة لاداء ما يسمى بواجب الحماية وبالتالي القيام باعمال ارهابية واخرى اجرامية.

وتفرض احكام هذه القوانين احكاما كيفية على العرب يصدرها العسكريون الاداريون ويهددون بهدم المساجد ومن لم يهدمها بيديه هدموها بمتفجراتهم. وتطبق هذه الاجراءات الوحشية على العرب في المناطق المحتلة سواء تحركوا في انتفاضتهم او لم يتحركوا والقصد واحد هو القمع والكبت. ويلاقي العرب الالاقي من هذه التصرفات لكنهم يصمدون لها بشجاعة وثبات اكسب الانتفاضة اسمها الكبير بانها انجاز الزمن المعاصر الذي ينبري فيه العزل من السلاح لمقارعة المدججين بالسلاح. ان الهدف الاسرائيلي الواضح هو طمع الاسرائيليين في استتباب الامان والاطمئنان لانفسهم ولاحتلالهم لكي لا ينازعهم منازع ولا يقارعهم مقارع في كل ما يفعلون.

ويتقصد الهدف الاسرائيلي تحطيم الروح العربية لكي لا تقوى على تغذية العرب بروح المقاومة والثبات. ولا يفهم الاسرائيليون مما يمارسون من اعمال القمع بغطرسة وعناد ان من يؤثر الموت فداء لمسجد او تحت انقاضه لن تخذله حميته للتسامي فوق كل العذابات والاحزان والحرمان. ومعجزة الزمن العربي هي نفحة اعتزاز من حقها ان تحض على التضامن العربي بالتآخي والتلاحم والصفاء.

اقف هنا لأنقل لقراء جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» البيان الناقد الذي وجهه الى السلطات الاسرائيلية ستة من رجالات بريطانيا يوم ١٩٨٨/٦/٢٤ داعينها للكف عن الفظائع التي ترتكبها، وهم البروفسور اي. بي. جي آيار، واستاذ القانون غراهام غرين، والبروفسور اتش. ال. هارت، والقانوني جون مورتيمور والمؤلف جون لاكار، والبروفسور بيتر سترسون... قالوا في بيانهم:

«يساورنا قلق شديد بسبب الاضطراب المستمر في الضفة الغربية وقطاع غزة. عشرات من الفلسطينيين قتلوا ومئات جرحوا على يد القوات الاسرائيلية في اسوء اضطراب وقع في الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧.

«ان الانتفاضة الفلسطينية هي نتيجة للاحتلال الذي ينكر على الفلسطينيين حق تقرير المصير ويعرضهم للاعتقال ومصادرة اراضيهم وانتهاك حقوقهم الانسانية الاساسية. اننا نطالب بانهاء الاحتلال وعقد مؤتمر دولي تحضره جميع الاطراف لاصدار ميثاق امن تضمنه اميركا والاتحاد السوفيتي وجميع الدول التي تحضر المؤتمر وتشارك فيه».

ان هذا البيان هو من اصداء الانتفاضة الشجاعة. وثمة خبر آخر من اميركا نقلا عن الصحف الاسرائيلية ان تسعة من كل عشر رسائل تصل الكونغرس في الوقت الحاضر تنتقد اسرائيل بينما كان الحال قبل الانتفاضة ان تسعا من كل عشر رسائل كان يؤيد اسرائيل. فلعل ذلك يكون بداية لتفهم الشعوب الغربية حقيقة الصهيونية وحقيقة وليدتها اسرائيل.



## خبر سعيد من قائد القوة الدولية في بغداد

الجنرال اليوغسلافي، سلافكو جوفيتيش، قائد قوة المراقبين الدولية بين العراق وإيران، بدأ رسمياً مباشرة مهامه أمس، بل عقد مؤتمراً صحفياً في مقر القيادة في بغداد وراح يتحدث إلى المراسلين بعد ساعات قليلة من دخول قرار وقف اطلاق النار حيز التنفيذ رسمياً.

أهم ما جاء في حديث الجنرال هو قوله ان قوة المراقبين لا تواجه مشاكل.

وإلى اليسار (فوق) مجموعة من الجنود الكنديين الذين وصلوا تواً إلى بغداد للانضمام إلى بقية رفاقهم من أفراد القوة الدولية (يونيموج).. الجنود الكنديون ينتمون إلى «سرب الاشارة الكندي ـ ٨٨»..

وفيما بدأ المراقبون أعمالهم كان الجنود العراقيون قد جلسوا في استرخاء حذر وراء مدافعهم يراقبون على طريقتهم خط الحدود مع إيران.

## انفجار الروشة في غرب بيروت

هز انفجار سيارة ملغومة غربي بيروت أمس وأسفر عن اصابة ما لا يقل عن ١٥ شخصاً في حي الروشة.

وقد انتابت الجنود السوريين حالة عصبية بالغة وهم يتفقدون الركام الذي خلفه الانفجار على بعد مترين فقط من نقطة تفتيش سورية. وكان بين المصابين اثنان على الأقل من أفراد القوة السورية في العاصمة اللبنانية.



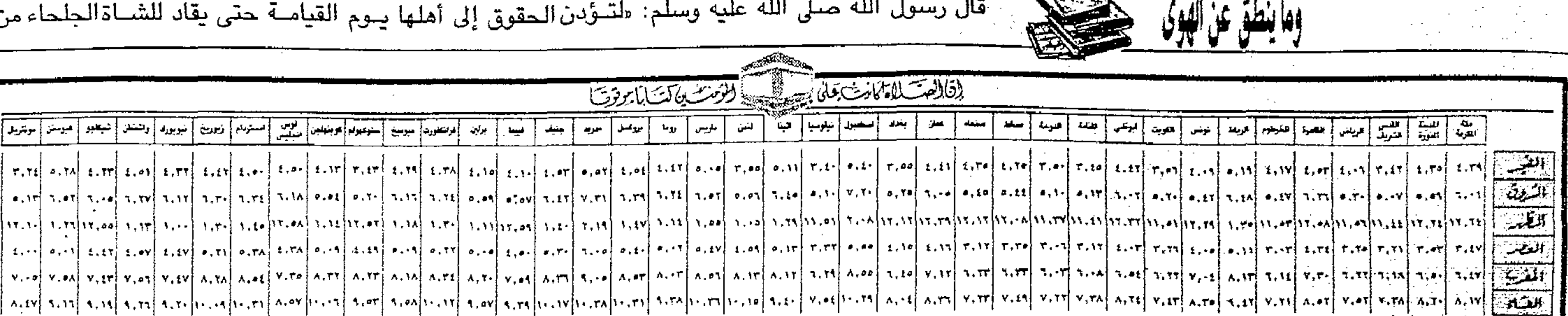
سيارة المرسيدس التي أحدثت الدمار كانت معبأة بنحو ٤٠ كيلوجراما من مادة تي ان تي شديدة الانفجار.



الجنود السوريون المسلحون بالمدافع الرشاشة يعاينون الحطام الذي خلفه الانفجار



سيدة لبنانية تعاون امرأة مسنة على الابتعاد عن مكان الانفجار.



**وما ينطق عن الهوى**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لتـؤدن الحقوق إلى أهلها يـوم القيامـة حتى يقاد للشـاة الجلحاء من الشاة القرناء».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

| | مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | الكويت | ابوظبي | المنامة | الدوحة | مسقط | صنعاء | عمان | بغداد | استنبول | نيقوسيا | اثينا | لندن |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٤.٣٩ | ٤.٣٥ | ٣.٤٢ | ٤.٠٦ | ٤.٥٣ | ٤.١٧ | ٥.١٩ | ٤.٠٩ | ٣.٥٦ | ٤.٤٢ | ٣.٤٥ | ٣.٥٠ | ٤.٢٥ | ٤.٣٥ | ٤.٤١ | ٣.٥٥ | ٥.٤٠ | ٣.٤٠ | ٥.١١ | ٣.٥٥ |
| الشروق | ٦.٠١ | ٥.٤٩ | ٥.٠٧ | ٥.٣٠ | ٦.٣٦ | ٥.٤٧ | ٦.٤٨ | ٥.٤٢ | ٥.٢٠ | ٦.٠٢ | ٥.١٣ | ٥.١٠ | ٥.٤٤ | ٥.٤٥ | ٦.٠٠ | ٥.٢٥ | ٧.٢٠ | ٥.١٠ | ٦.٤٥ | ٥.٥٦ |
| الظهر | ١٢.٢٤ | ١٢.٢٤ | ١١.٤٤ | ١١.٥٦ | ١٢.٠٨ | ١١.٥٣ | ١.٣٥ | ١٢.٢٩ | ١١.٥١ | ١٢.٢٢ | ١١.٤١ | ١١.٣٧ | ١٢.٠٨ | ١٢.١٢ | ١٢.٣٩ | ١٢.١٢ | ٢.٠٨ | ١١.٥١ | ١.٢٩ | ١.٠٥ |
| العصر | ٣.٤٧ | ٣.٥٣ | ٣.٢١ | ٣.٢٥ | ٤.٢٤ | ٣.٠٣ | ٥.١١ | ٤.٠٥ | ٣.٢٦ | ٤.٠٣ | ٣.١٢ | ٣.٠٦ | ٣.٢٥ | ٣.١٢ | ٤.١٦ | ٤.١٥ | ٥.٥٥ | ٣.٣٢ | ٥.١٣ | ٤.٥٩ |
| المغرب | ٦.٤٧ | ٦.٥٠ | ٦.١٨ | ٦.٢٢ | ٧.٣٠ | ٦.١٤ | ٨.١٣ | ٧.٠٤ | ٦.٢٢ | ٦.٥٤ | ٦.٠٨ | ٦.٠٣ | ٦.٣٣ | ٦.٢٣ | ٧.١٢ | ٦.١٥ | ٨.٥٥ | ٦.٢٩ | ٨.١٢ | ٨.١٣ |
| العشاء | ٨.١٧ | ٨.٣٠ | ٧.٣٨ | ٧.٥٣ | ٨.٥٣ | ٧.٢١ | ٩.٤٢ | ٨.٣٥ | ٧.٤٣ | ٨.٢٤ | ٧.٣٨ | ٧.٢٢ | ٧.٤٩ | ٧.٢٢ | ٨.٣٦ | ٨.٠٤ | ١٠.٢٩ | ٧.٥٤ | ٩.٤٠ | ١٠.١٥ |

| | باريس | روما | بروكسل | مدريد | جنيف | فيينا | برلين | فرانكفورت | ميونيخ | ستوكهولم | كوبنهاجن | لوس انجليس | امستردام | زيوريخ | نيويورك | واشنطن | شيكاغو | هيوستن | مونتريال |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٥.٠٥ | ٤.١٢ | ٤.٥٤ | ٥.٥٢ | ٤.٥٣ | ٤.١٠ | ٤.١٥ | ٤.٣٨ | ٤.٢٩ | ٣.٤٣ | ٤.١٣ | ٤.٥٠ | ٤.٠٠ | ٤.٤٢ | ٤.٣٣ | ٤.٥١ | ٤.٣٣ | ٥.٢٨ | ٣.٢٤ |
| الشروق | ٦.٥٢ | ٦.٢٤ | ٦.٣٩ | ٧.٣١ | ٦.٤٢ | ٥.٥٧ | ٥.٥٩ | ٦.٢٤ | ٦.١٦ | ٥.٢٠ | ٥.٥٤ | ٦.١٨ | ٦.٢٤ | ٦.٣٠ | ٦.١٢ | ٦.٢٧ | ٦.٠٥ | ٦.٥٢ | ٥.١٣ |
| الظهر | ١.٥٥ | ١.١٤ | ١.٤٧ | ٢.١٩ | ١.٤٠ | ١٢.٥٩ | ١.١١ | ١.٣٠ | ١.١٨ | ١٢.٥٣ | ١.١٤ | ١٢.٥٨ | ١.٤٥ | ١.٣٠ | ١.٠٠ | ١.١٣ | ١٢.٥٥ | ١.٢٦ | ١٢.١٠ |
| العصر | ٥.٤٧ | ٥.٠٢ | ٥.٤٠ | ٦.٠٥ | ٥.٣٠ | ٤.٥٠ | ٥.٠٥ | ٥.٢٢ | ٥.٠٩ | ٤.٤٩ | ٥.٠٩ | ٤.٣٨ | ٥.٣٨ | ٥.٢١ | ٤.٤٧ | ٤.٥٧ | ٤.٤٢ | ٥.٠١ | ٤.٠٠ |
| المغرب | ٨.٥٦ | ٨.٠٣ | ٨.٥٣ | ٩.٠٥ | ٨.٣٦ | ٧.٥٩ | ٨.٢٠ | ٨.٣٤ | ٨.١٨ | ٨.٢٣ | ٨.٣٢ | ٧.٣٥ | ٨.٥٤ | ٨.٢٨ | ٧.٤٧ | ٧.٥٦ | ٧.٤٣ | ٧.٥٨ | ٧.٠٥ |
| العشاء | ١٠.٣٦ | ٩.٣٨ | ١٠.٣١ | ١٠.٣٨ | ١٠.١٧ | ٩.٣٩ | ٩.٥٧ | ١٠.١٢ | ٩.٥٨ | ٩.٥٣ | ١٠.٠٦ | ٨.٥٧ | ١٠.٣١ | ١٠.٠٩ | ٩.٢٠ | ٩.٢٦ | ٩.١٩ | ٩.١٦ | ٨.٤٧ |

**دعاء اليوم**

«اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار».




يرد عليها: د. سـيد الـدرش

القارىء ع. م. عطاء الله بعث بسؤال يقول فيه إن اخاه من الاب هاجر باسرته الى انجلترا، وقد تزوج ابوهما وانجب من زوجته الثانية ذرية كان هو احدهم. وبعد فترة طويلة هاجر الى انجلترا ليلحق باخيه من الاب وتعرف على ذرية اخيه وكان فيها فتاة تصغره بثلاث سنوات، وعلى الرغم من انه عمها، فإن معيشتهما بعيدا عن بعضهما هذه المدة الطويلة جعلتهما يحسان بانهما غريبين، لا تربطهما قرابة قريبة. فاحب كل منهما الآخر، ووقع المحذور وحملت منه. وهو يسأل:

هل يجوز له باعتباره عما غير شقيق ان يتزوجها نظرا للظروف الطارئة وللفرقة الطويلة التي جعلتهما لا يشعران بصلة الرحم التي تربطهما؟

وإذا لم يكن ذلك ممكنا فهل يجوز لها ان تسقط الحمل الذي علق بها؟

وإذا لم يكن ذلك جائزا فهل يجوز لهما ان يعيشا معا دون زواج ودون اتصال جنسي حتى يمكنه ان يرعى المرأة وما ستضعه؟

إن البرلمان البريطاني اجاز لزوج الام ان يتزوج ربيبته بعد وفاة امها لانها عاشت معه فترة طويلة واستراح كل منهما للآخر، كما اجاز للابن ان يتزوج بزوجة ابيه بعد وفاة الأب لنفس الاسباب السابقة حيث اخذ اعضاء المجلس في الاعتبار الظروف الانسانية الخاصة التي ربطت الاشخاص السابقين بعضهم ببعض. فهل في الشريعة الاسلامية مثل هذه الاعتبارات الخاصة.

والجواب ـ وبالله التوفيق ـ أنه لا يجوز شرعا للعم أن يتزوج بنت أخيه سواء كان أخا شقيقا أو أخا لأب فقط لأن النص القرآني حرم بنت الاخ دون اعتبار لما إذا كان شقيقا أو أخا لأب. قال الله تعالى: «حرمت عليكم امهاتكم...» الى قوله تعالى: «وبنات الاخ وبنات الأخت» فالأخ هنا علم يشملهما دون تفرقة، ولذلك يقول القرطبي: قوله تعالى «امهاتكم» تحريم الأمهات عام في كل حال لا يتخصص بوجه من الوجوه، ولهذا يسميه أهل العلم المبهم، أي لا باب فيه ولا طريق إليه لانسداد التحريم وقوته، وكذلك تحريم البنات والأخوات ومن ذكر من المحرمات.

أما الظروف الطارئة وفجأة اللقاء بعدها والشعور بالاغتراب فهذه كلها عوامل وقتية تزول عند الوعي بالتحريم وادراك الصلة القريبة والوقوف عند الحدود الشرعية التي وضعها الله عز وجل لحماية التماسك داخل الاسرة وابعاد الشبهات عن افرادها ذوي القرابة القريبة، وتيسير أمور المعاش والتنقل.

ذلك ان المرأة ممنوعة شرعا من الخلوة بأجنبي والسفر مسيرة يوم أو ثلاثة ايام إلا مع ذي رحم محرم أو زوج. فلو لم يجز للمرأة أن تلتقي بمحارمها وعوملوا معها معاملة الاجنبي لتعذرت الحياة وعجزت المرأة عن قضاء مصالحها. فكان من رحمة الله ان حرم الزواج بالقرابة القريبة تحقيقا لاغراض اجتماعية وحفظا لقيم اخلاقية وقطعا للطمع في أن ينال القريب من قرابته ما ينال من غير المحارم فتسود العفة وتشيع الطمأنينة.

وكم من أخ يبعث بناته الى اخيه ليرعاهم ويقوم بمصالحهم من غير أن يدور بخلده أن يتعرضن للفاحشة والمقت الشديد. فكيف لو علم بوقوع هذا الاثم لذريته؟ ولذلك نصح بألا يقع هذا الاختلاط أو الخلوة بالمحارم إذا خيف وقوع الفاحشة سدا لذريعة الشر والفساد.

وأما اسقاط الحمل فإنه جريمة أخرى لا يقدم عليها من يخشى الله عز وجل، فإنه اعتداء على حي لا ذنب له ولا جريرة، والسيىء لا يمحو السيىء. وإنما الحسنة والعمل الصالح والتوبة النصوح هي التي تمحو السيىء كما قال الله عز وجل «إن الحسنات يذهبن السيئات» ولو جاز اسقاط الحمل لأنه من زنى لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة التي ارتكبت هذه الفاحشة وجاءته تطلب التطهير، ان تسقط حملها، ولكنه لما علم انها حامل امهل اقامة الحد عليها حتى وضعت حملها واستغنى الطفل عن حاجته اليها عندئذ اقام رسول الله عليها الحد لاعترافها.

وقد افتى أهل العلم بأنه لا يجوز اسقاط الحمل إذا كان علقة أو مضغة حتى تقرر لجنة طبية موثوقة ان استمراره خطر على سلامة أمه بأن يخشى عليها الهلاك من استمراره، عندئذ يجوز اسقاطه بعد استنفاد الوسائل كافة لتلافي تلك الاخطار. وهنا لا يوجد أي من هذه المبررات، فلا يجوز الاسقاط.

# الصناعة الدوائية.. والأطباء.. والمخدرات

**اثار الصحفي القدير الاستاذ عبد الله باجبير مسالة تعاطي العقاقير المسببة للادمان والتي يصفها الاطباء. وأن بعض المرضى يتهم الاطباء بانهم تسببوا في إدمانهم لهذه العقاقير وان محاكمات يمكن ان تجرى للمطالبة بالتعويضات.. وأن هناك ٣ ملايين بريطاني يتعاطون المهدئات يوميا.**

**وقد تساءل الاستاذ عبد الله باجبير في زاويته اليومية عن رأي الاطباء والمختصين في هذه المسألة (العدد ٣٥٢٤ من «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٨/١٢/١٤٠٨هـ).**

**وهذا الموضوع حيوي وشائك. إذ ينبغي اولا ان نتفق على تعريف ما يسمى مخدرات ثم ننظر في الوضع القانوني لهذه المواد ويأتي بعد ذلك شرح دور الصناعة الدوائية والاطباء في نشر هذه المواد.**

د. محمد علي البار
عضو الكلية الملكية للاطباء بلندن ومستشار الطب الاسلامي ـ مركز الملك فهد للبحوث الطبية، جامعة الملك عبد العزيز

وسبب البلبلة أنه لا يوجد تعريف للمخدرات جامع مانع. فهناك التعريف اللغوي وهناك التعريف القانوني، وهناك التعريف الاقرباذيني.. وهناك التعريف الفقهي وكل تعريف من هذه التعريفات يختلف الى حد كبير عن التعريفات الأخرى.

**فالتعريف اللغوي** للفظ المخدر (Narcotic) يدور في اللغة العربية حول معنى من معاني الستر والظلمة. والخدر (بكسر الخاء): ستر يمد للجارية في ناحية البيت والخدر (بالفتح) الكسل وظلمة الليل واشتداد الحر واشتداد البرد، وانذلال يغشى الاعضاء وفتور العين او ثقل فيها. وخدر العضو إذا استرخى فلا يطيق الحركة. والخدر من الشراب والدواء به فتور يعتري الشارب وضعف.. واختدر: استتر.. وهذه الخاصية موجودة في الافيون ومشتقاته.

**أما التعريف الفقهي** فيتفق بصورة عامة مع التعريف اللغوي حيث جاء في بحث ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد: «المفتر مأخوذ من التفتير والافتار وهو ما يورث ضعفا بعد قوة وسكونا بعد حركة واسترخاء بعد صلابة، وقصورا بعد نشاط. يقال فترة الافيون اذا اصابه بما ذكر من الضعف والتصور والاسترخاء وقال ابن رجب الحنبلي: «المفتر هو كل مخدر للجسد وان لم ينته الى حد الاسكار كالبنج ونحوه» وأساس تحريم المخدرات هو حديث ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حيث قالت: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل سكر ومفتر».

أخرجه ابو داود في سننه وأحمد في مسنده.

ورغم ان الفقهاء الاجلاء لم يعرفوا لفظ المخدرات الا في القرن العاشر الهجري الا أنهم تحدثوا منذ القرن الهجري الثاني عن انواع المفترات. وتحدثوا بصورة خاصة عن البنج (بفتح الباء).. وقد اطلق لفظ البنج على نبات الشيكرات (السكران المصري) (Hyoscyamous) كما اطلق ايضا على نبات القنب (الحشيش الماريوانا) واباح الفقهاء استخدام البنج لاجراء العمليات الجراحية ومنعوا استخدامه لمجرد اللهو. وتحدث الفقهاء بعد ذلك عن الافيون والداتورة (الطاطورة) والزعفران والعنبر وجوزة الطيب وتعتبر المواد الاخيرة من المواد المهلوسة اذا استخدمت بكمية كبيرة.

وقد اباح الفقهاء الاستخدام الطبي لهذه المواد كما اباحوا استخدام الزعفران والعنبر بكميات قليلة لاصلاح الطعام.. واباح بعضهم استخدام جوزة الطيب Nutmeg كذلك لاصلاح الطعام بكميات قليلة ومنعوا استخدام هذه المواد لمجرد اللهو.

وكانت هذه المواد اقل في الحرمة من الخمر التي نزل فيها قول الله تعالى «انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون، انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون». والتي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كل مسكر خمر وكل خمر حرام» «وما اسكر كثيره فقليله حرام»، الى آخر الاحاديث الكثيرة التي وردت في تعريف الخمر وفي النهي عنها ومن انها طينة الخبال وعصارة اهل النار.

واتفق جمهور الفقهاء على أن الخمر موجبة للحد (ثمانين او اربعين جلدة). وانها نجسة العين وأنها ليست بمال متقوم.. واتفقوا على ان في المخدرات التعزير.

**أما التعريف القانوني** فهو مشكلة المشاكل. إذ لا يوجد تعريف لما يسمى مخدرات في القانون وبينما نجد التعريف اللغوي والفقهي واضحين تمام الوضوح في التعريف بحيث تندرج اي مادة لها خصائص معينة في هذا التعريف، نجد القوانين الوضعية لا تستطيع ان تضع اي تعريف لما يسمى مخدر.

لهذا تتجه القوانين لاصدار قوائم بالمواد المحرم استخدامها. وعادة ما ينص القانون الوضعي على هذه العبارة: «تعتبر جواهر مخدرة في تطبيق احكام هذا القانون المواد المبينة بالجدول رقم ١ ويستثنى منها المواد الموجودة بالجدول رقم ٢».

والمشكلة في القوانين الوضعية ان ما يسمى مخدرا يعاقب عليه القانون في بلد ما لا يعتبر مخدرا في بلد مجاور. كما ان ما يعتبر مخدرا ويعاقب عليه القانون يتغير من يوم لآخر في نفس البلد تحت ظروف اخرى.

وعلى سبيل المثال كان الافيون ومشتقاته مثل المورفين والهروين، والكوكايين من المواد المباح تعاطيها في اوروبا والولايات المتحدة طوال القرن التاسع عشر وفترة من القرن العشرين.. وكان الكوكايين يباع في اوروبا والولايات المتحدة كمادة مقوية ومشهية.. واشتهر في اوروبا نبيذ مارياني واكسيرماريانـي وشاي ماريانـي وحبوب ماريانـي. وماريانـي رجل فرنسي جلب الكركا من امريكا اللاتينية واستخدم الكوكايين في مشروباته ونبيذه الذي انتجه على نطاق واسع، ونال من أجل ذلك أرفع الاوسمة من ملوك اوروبا وأباطرتها مع ثروة هائلة.. وكان أدباء اوروبا وملوكها وعلماؤها بل وكرادلتها وبابواتها يتعاطون منتجات مارياني ويسرفون في مدحها.. وكان الكوكايين يباع في جميع الصيدليات والبقالات دون وصفة طبية حتى عام ١٩١٤ ويذكر تقرير الكلية الملكية للاطباء النفسنيين في المملكة المتحدة الصادر عام ١٩٨٧ عن المخدرات ان محلول الافيون في الكحول المسمى Laudanum كان يستخدم على نطاق واسع جدا في اوروبا.. وكان جلادستون رئيس وزراء بريطانيا في ذلك العهد يضع الافيون في فنجان القهوة اثناء جلسات البرلمان البريطاني ـ وكان نصيب كل فرد من سكان بريطانيا ما يوازي ١٥٠ حقنة من المورفين سنويا.

ولم يكن الأمر مقتصرا على اوروبا والولايات المتحدة فقد كانت معظم دول العالم تستخدم هذه المواد دون ان تحرج ما عدا البلاد الاسلامية التي كانت تمنع الاستخدام السيىء لهذه المواد. والتي كانت تسمح باستخدامها في معالجة الامراض. وكانت حبوب الخشخاش تستخدم لجلب النوم ولهذا كانت تسمى «ابو النوم».. ولا تحتوي حبوب الخشخاش الا على كمية ضئيلة جدا من الافيون الذي يستخرج من الثمرة غير الناضجة لنبات الخشخاش بتشريطها واستخدمت بذور الخشخاش ايضا لمعالجة الكحة وكمادة طاردة للغازات وكدواء لجميع الآلام.

ولا يبدو ان التداوي بالافيون او البنج (الشيكران) او غيرهما من المواد قد أدى في العصور الاسلامية الزاهية الى حدوث حالات ادمان. رغم ان ابن حجر المكي الهيتمي قد أفتى بجواز أكل الافيون لمن أدمن الافيون. وعليه ان يخفض الجرعة تدريجيا قال ابن عابدين في الحاشية ج ٥/٣٠٥:

«وقد سئل ابن حجر المكي الهيتمي عمن ابتلي بأكل الافيون، وصار ان لم يأكل منه هلك؟ فأجاب: ان علم ذلك قطعا حل له، بل وجب لاضطراره الى بقاء روحه كالميتة للمضطر، ويجب عليه التدريج في تنفيصه شيئا فشيئا حتى يزول تولع المعدة به من غير أن تشعر. فإن ترك ذلك فهو أثم فاسق. وقد وافقه على ذلك الرملي».

وهي نظرة انسانية متقدمة جدا، وهي اساس علاج مدمني الافيون والهروين والمروفين.. وقد استبدلت هذه المواد بمواد أخرى مأمونه مثل كاتابريس Catapress وتستخدم الآن بنجاح تام في علاج حالات ادمان الافيون ومشتقاته.

ولا شك ان موقف فقهاء الاسلام كان رائعا جدا وهم يقررون جواز التعاطي للمدمن لفترة محدودة يتم فيها انقاص الجرعة تدريجيا.. وهي نظرة علمية وانسانية وتقدمية جداً.

والمقصود هاهنا توضيح ان القوانين الوضعية ظلت فترة طويلة من الزمن لا تستطيع تحديد المخدرات. ورغم ان هناك اتفاقيات دولية عديدة منها اتفاقية عام ١٩٦١ التي وافقت عليها ١١٥ دولة الا ان هذه الاتفاقيات الدولية لم تدخل القات مثلا ضمن قائمة المخدرات.. كما ان القوانين لا يمكن ان تضع الغراء والبنزين والمستنشقات الأخرى ضمن قائمة المخدرات.. كذلك فإن العقوبات على هذه المواد تختلف اختلافا شاسعا من بلد الى آخر.

وتعبر بعض الدول بما في ذلك جاميكا وهولندا وبعض الولايات في الولايات المتحدة الحشيش (القب) المعروف باسم الماريوانا من المواد المباح تعاطيها في حدود الاستعمال الشخصي.. بينما تحكم بلاد أخرى على مستخدمي هذه المواد بعقوبات شديدة.

يتبع

## علماء ومفكرو مصر يشاركون في الملتقى الاسلامي ٢٢ بالجزائر
## القضايا الملحة للعالم الاسلامي أمام الملتقى

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من ياسر فرحات:

يغادر القاهرة السبت المقبل ٢٧ اغسطس (اب) وفد كبير من علماء ومفكري مصر للمشاركة في ملتقى الفكر الاسلامي العالمي الثاني والعشرين الذي تنظمه وزارة الشؤون الدينية بالجزائر.

ينعقد الملتقى الذي يعد من اكبر الملتقيات الاسلامية العالمية في التاسع والعشرين من شهر اغسطس الحالي.. وسوف يترأسه السيد بوعلام باقي «عضو المكتب السياسي ووزير الشؤون الدينية بالجزائر».

يناقش ملتقى الجزائر واقع الامة الاسلامية ووحدتها ووسطيتها بين مختلف الامم، ومفهوم الامة الاسلامية وعلاقتها بالمفاهيم المعاصرة، وتحديد هذا المفهوم من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية مع بيان وحدة الامة الاسلامية عبر التاريخ.

كما ستتضمن اعمال الملتقى مناقشة الوضع الحالي لوحدة الامة الاسلامية بمختلف جوانبها الايجابية والسلبية. وبحث عوامل تقوية الوحدة الاسلامية والنهوض بها للتوصل الى صيغة موحدة لمواجهة القضايا المصيرية في جميع المجالات.

في مقدمة الوفد الذي سيغادر القاهرة السبت المقبل الداعية الاسلامي الكبير الشيخ محمد الغزالي «المشرف العام على الجامعة الاسلامية الجديدة» بالجزائر، والدكتور عبد الحليم عويس «الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية» بالرياض.

وكانت وزارة الشؤون الدينية بالجزائر قد وجهت الدعوة لعدد من كبار العلماء والمفكرين من بينهم «الامين العام للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية» بمصر الدكتور جمال الدين محمود، والدكتور عبد الصبور مرزوق «المدير العام السابق لرابطة العالم الاسلامي».. والدكتور احمد كمال ابو المجد «وزير الاعلام المصري الاسبق» والدكتور محمود زقزوق «عميد كلية اصول الدين بالجامعة الازهرية»، والمفكر الاسلامي الدكتور محمد عمارة، والدكتور محمد كمال امام «نائب رئيس اذاعة القرآن الكريم المصرية».

وسيكون في وداع الوفد المصري المشارك في الملتقى عدد من اعضاء قسم رعاية المصالح الجزائرية بالقاهرة في مقدمتهم المستشارة الثقافية الجزائرية بالقاهرة الاستاذة جنات القراني.

الجدير بالذكر ان ملتقى الجزائر الاسلامي السنوي يشارك فيه علماء ومفكرون من شتى البلدان العربية والاسلامية في مقدمتها المملكة العربية السعودية والمغرب والامارات وباكستان والهند وامريكا.

## رئيس الوزراء المصري يشهد ختام معسكر الشباب الاسلامي بالاسكندرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يشهد رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي الخميس المقبل الحفل الختامي لمعسكر ابو بكر الصديق الذي يقيمه المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بمصر لابناء العالم الاسلامي في محافظة الاسكندرية.

اعلن ذلك وزير الاوقاف المصري ورئيس المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية الدكتور محمد علي محجوب وقال: ان المعسكر كان قد بدأ في اوائل شهر يوليو (تموز) الماضي ويشارك فيه حوالي ١٥٠٠ شاب من ابناء العالم الاسلامي من افريقيا وآسيا واوروبا وامريكا.

واشار الوزير المصري الى انه قد عقدت خلال فترة المعسكر الذي شارك فيه ثلاثة افواج.. عدة ندوات دينية وثقافية نوقشت خلالها القضايا والمشاكل في البيئات والمجتمعات الاسلامية العالمية.

## من قصص التراث
### في بيته يؤتى الحكم

هذا مما زعمت العرب على السن البهائم قالوا: إن الارنب التقطت ثمرة، فاختلسها الثعلب فاكلها، فانطلقا يختصمان إلى الضب.

فقالت الارنب: يا ابا الحسل.
فقال: سميعا دعوت.
قالت: أتيناك لنختصم إليك.
قال: عادلا حكمتما.
قالت: فاخرج إلينا.
قال: في بيته يؤتى الحكم.
قالت: إني وجدت ثمرة.
قال: حلوة فكليها.
قالت: فاختلسها الثعلب.
قال: لنفسه بغى الخير.
قالت: فلطمته.
قال: بحقك أخذت.
قالت: فلطمني.
قال: حر انتصر.
قالت: فاقض بيننا.
قال: قد قضيت.

ومما يشبه هذا ما حكي، أن خالد بن الوليد، لما توجه من الحجاز إلى اطراف العراق، دخل عليه عبد المسيح بن عمرو بن نفيلة، فقال له خالد: أين اقصى اثرك؟
قال: ظهر أبي.
قال: من اين خرجت؟
قال: من بطن امي.
قال: علام انت؟
قال: على الارض.
قال: فيم انت؟
قال: في ثيابي.
قال: فمن اين اقبلت؟
قال: من خلفي.
قال: اين تريد؟
قال: امامي.
قال: ابن كم انت؟
قال: ابن رجل واحد.
قال: اتعقل؟
قال نعم واقيد.
قال: أحرب انت ام سلم؟
قال: سلم.
قال: فما بال هذه الحصون؟
قال: بنيناها لسفيه، حتى يجيء حليم، فينهاه.

# الألمان الشرقيون متفائلون بنتائجهم في أولمبياد سيوول

برلين الشرقية ـ أ.ف.ب: يتوجه رياضيو المانيا الشرقية ورياضياتها إلى سيوول وفي نيتهم التفوق على أبطال كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي البلدين اللذين دأبا على احتلال المراكز الأولى في عدد الميداليات، خاصة أن المانيا الشرقية لم تشعر يوماً بهذا القدر من القوة الذي تشعر به الآن. وهي دولة رياضية تملك خزاناً لا ينضب من الطاقات الرياضية رغم قلة عدد سكانها الذي لا يتجاوز ١٧,٥ مليون نسمة.

المسؤولون عن الاتحاد الألماني الشرقي للرياضة يرفضون اعطاء أي توقعات، ويقتصرون على القول إن المانيا الشرقية قد «تحقق انتصارات ساحقة» في كوريا الجنوبية. وبسبب ادراكهم لأهمية الفوز، عمد المسؤولون في المانيا الشرقية إلى تدريب رياضييهم بجديتهم المعروفة طوال أشهر عديدة.

ولألمانيا الشرقية فرص كبيرة في الفوز بميداليات كثيرة في العاب القوى (خصوصاً في فئة السيدات)، وكذلك في السباحة والتجذيف وسباق الدراجات، ويرى الخبراء أن المانيا الشرقية قادرة على الفوز بأكثر من ٢٠ ميدالية في السباحة والعاب القوى منها ١٢ على الأقل في العاب القوى وحدها.

هذا، وأظهرت المواجهة الأخيرة التي اقيمت لانتقاء الرياضيين الألمان الشرقيين لأولمبياد سيوول والتي أجريت بين المانيا الشرقية وايطاليا، المستوى الرفيع الذي بلغته الألمانيات الشرقيات في العاب القوى وإن كان مازال أمامهن تحسين ادائهن في سباقي ١٥٠٠ و٣٠٠٠ متر وفي الوثب العالي.

الألمانية الشرقية جابرييل رينش حققت رقماً قياسياً عالمياً جديداً في رمي القرص (٧٦,٨٠ متراً)، وسجلت هايكي دريشلر ثاني أفضل رقم في التاريخ في القفز الطويل (٧,٤٨ متراً)، في حين عادلت مارليز جوهر (تلفظ جور) رقم الأمريكية فلورنس جريفيث جوينر التي حققت أفضل رقم عالمي خلال العام في سباق الـ ١٠٠ متر (١٠ ثواني و٨٩/١٠٠).

وفي ١٥ يوليو (تموز) الماضي حققت الألمانيات الشرقيات أفضل الأرقام العالمية في ثماني مسابقات أولبية (سباقات الـ ١٠٠ متر والـ ٢٠٠ متر والـ ٤٠٠ متر حواجز والتتابع ٤ × ٤٠٠ متر ورمي الرمح والقرص والسباعي).

ويبرز الرجال في رمي الجلة (أولف تيمرمان سجل ٢٣,٠٦ متراً)، وفي المشي لمسافة خمسين كيلومتراً (رونالس فيجل ثلاث ساعات و٤٢ دقيقة و٢٣ ثانية)، وفي سباق التتابع ٤ × ١٠٠ متر (٣٨ ثانية و٥٣/١٠٠).

وحسب قول مارليز جوهر فان رياضيي العاب القوى في المانيا الشرقية «المرهقين بسبب المسابقات المستمرة» لم يبدأوا مرانهم إلا في ١٢ اغسطس (آب) الجاري في سيستربيي بايطاليا التي تعلو ١٢٠٠ متر عن سطح البحر.

وفي السباحة يكفي القاء نظرة على لائحة الأرقام القياسية العالمية لتقدير عدد الميداليات التي قد تحصدها المانيا الشرقية، فاذا كان الرجال لا يملكون أي رقم، فان السيدات يملكن تسعة حتى منتصف يوليو (تموز) الماضي، ويتردد في شكل خاص اسم كريستين أوتو التي فازت بخمس ميداليات في بطولة العالم في مدريد.

ويشعر المسؤولون عن رياضة التجذيف هم أيضاً بالتفاؤل مستندين إلى النتائج الممتازة التي حققها أبطالهم في لوسيرن (سويسرا) حيث فازوا بست من أصل ١٤ سباقاً أولمبيا.

ويقول مدرب فريق الدراجات سيجفريد مويل إن البطولة الوطنية أعطت «نتائج ممتازة».

كذلك لألمانيا الشرقية حظوظ في الفوز بميداليات في الملاكمة ورفع الأثقال والجمباز والكرة الطائرة وكرة اليد والجودو والسلاح (المبارزة) والرماية. وفي المقابل لا أمل للألمان الشرقيين في الفروسية وكرة المضرب وكرة الماء وكرة القدم، سواء لأن هذه الرياضات لا تمارس منذ فترة طويلة في المانيا الشرقية أو لأن فرقها لم تتأهل لأدوارها النهائية (كرة القدم مثلاً).




توملس شولنبي

## الرياضة المصرية

### الأهلي بطل مصر لكرة اليد للناشئين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

**بعد مباراة مثيرة.. فاز الأهلي على الزمالك ١٨/١٧ باستاد طنطا في اللقاء النهائي لبطولة الجمهورية لكرة اليد للناشئين تحت ١٦ سنة وانتزع بطولة الجمهورية التي احتفظ بها الزمالك في العامين الماضيين.. جاء نادي الزمالك في المركز الثاني وتبعه ناديا سموحة وباكوس.. سبق للزمالك الفوز ببطولة الجمهورية للناشئين تحت ١٨ سنة ـ والتي ارتبطت بالدوري الممتاز في الموسم الاخير ـ بينما فاز بورسعيد ببطولة الدوري.**

الملاكمة:

## لورا يواجه بيريز في اكتوبر على لقب المجلس العالمي لوزن الديك

**نيويورك ـ أ.ب: اعلن متعهد مباريات الملاكمة الامريكي الشهير دون كينج ان البطل العالمي ميجيل لورا حامل لقب مجلس الملاكمة العالمي لوزن الديك سيدافع عن لقبه في مباراة تقام في مدينة لاس فيجاس بولاية نيفادا الامريكية ضد المكسيكي راول بيريز يوم ٢٩ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.**

المباراة ستجري في الحفلة نفسها التي تتصدرها مباراة توحيد لقب العالم للوزن الخفيف بين البطل الذي تعترف به الرابطة العالمية هوليو سيزار تشافيز، والبطل الذي يعترف به المجلس العالمي هوسيه لويس راميريز.

ويذكر ان هيئة اداريي الملاكمة في ولاية كاليفورنيا الامريكية قررت باغلبية ٤ ـ ٣ يوم الجمعة الماضي اعتبار نتيجة فحص العقاقير المقوية الذي اجري للورا في مطلع الشهر الحالي غير نهائية وبالتالي لم تتخذ بحقه عقوبات. وكان لورا قد خضع لفحصين بعد دفاعه عن لقبه بنجاح ضد البرت دافيلا كشف الاول عن وجود عقاقير بينما لم يكشفها الثاني.

### منتخبا تايوان والاتحاد السوفياتي لكرة الطاولة في القاهرة

يصل الى مصر هذا الاسبوع منتخبا الاتحاد السوفياتي وتايوان لكرة الطاولة لأداء عدة مباريات ودية مع المنتخب المصري في اطار استعداده لألعاب سيوول الاولمبية.

يصل المنتخب السوفياتي يوم ٢٢ اغسطس (آب) الجاري الى القاهرة ليمضي فيها اسبوعا وهو يضم ٤ لاعبين ولاعبتين ويؤدي ٣ مباريات في القاهرة والاسكندرية.. بينما يصل منتخب تايوان للرجال يوم ٢٤ اغسطس ليمضي ثلاثة ايام فقط يلعب خلالها مباراتين.

## رأي رياضي

كرة القدم عرفت في تاريخها الوسيط والحديث تغييرات جوهرية في بنيتها وخططها وانظمتها الفنية وكان الهدف من التغيير تدعيم الفاعلية وتقليل احتمالات الخسارة، وبالمقابل تشجيع اللعب الايجابي والهجوم..

في فترة ما بين الحربين العالميتين كانت كرة القدم تلعب (بضم التاء) بطريقة «٢ ـ ٣ ـ ٥» اي بوجود ظهيرين وامامهما ٣ سواعد دفاع ايمن ومركزي (سنتر هاف) وايسر، وخماسي هجوم يضم الجناحين وساعدي الهجوم وقلب الهجوم.

ومع الوقت تحول الشكل الهرمي وانقلب «من فوق لتحت»، واصبحت عدة فرق اليوم تلعب بمهاجم وحيد مكثفة دفاعها وخط وسطها للخروج بالتعادل بأي ثمن، وذلك بعد ان انطلق مسلسل التغيير..

فالبرازيليون خرجوا على التقليد بابتكارهم طريقة «٤ ـ ٢ ـ ٤»، والايطاليون الشغوفون بالدفاع اخترعوا «الكاتناتشيو» ومفهوم الظهير القشاش الساقط «الليبرو» خلف خط الدفاع، ثم عاد البرازيليون ليجربوا عام ١٩٧٠ طريقة «٤ ـ ٣ ـ ٣»، ثم ولدت طريقة «٤ ـ ٤ ـ ٢»... التي، خلافا لتصور مبتكريها، لم تقف على ما يبدو بحاجة الفرق الضعيفة او الفرق المستميتة في اللعب الدفاعي.

### الخطوات المضادة

الخطوات المضادة للتوجه الدفاعي السلبي بدأت بتغيير نظام النقاط طالما ليس هناك ما يمكن عمله بالنسبة لرسم الخطط ففي انجلترا مثلا.. بات يعطى الفريق الفائز ٣ نقاط بدلا من نقطتين.

وفي الاتحاد السوفياتي الغيت لفترة فكرة التعادل...

وها هما الآن دولتان، المجر والارجنتين تعودان لفكرة الغاء التعادل من قاموس كرة القدم.. في الارجنتين والمجر سيحصل الفريق الفائز في الوقت الاصلي للمباراة على ٣ نقاط، اما عند حصول التعادل فان الفريقين المتعادلين يحتكمان لركلات الترجيح والفائز منهما يحصل على نقطتين...

المهم في هذا الامر ان الدول الكروية في العالم اخذت تدرك ان الكرة لم تعد تمارس كهواية جميلة او رياضة بريئة فيها مكان للفوز والخسارة، بل اصبحت مثل غيرها من الرياضات، صناعة حساباتها بملايين الدولارات والجنيهات... والفارق بين اللعب في الدرجة الاولى فيها واللعب في الدرجة الثانية هو الفارق بين الثراء والعوز.. وهذا ما يدفع اي فريق للتشبث بخشبة النجاة بغض النظر عن المستوى الكروي الفني... وبالتالي فان الضحية الاولى اللعب الهجومي المفتوح الجذاب.

الا ان السؤال هو، هل تجدي مثل هذه الاجراءات نفعا امام الازدهار الهائل للجانب التجاري في كرة القدم؟

فالمجر مثلا انفتحت منذ مدة قصيرة على الغرب واصبح لاعبوها المحترفون يباعون ويشترون بالملايين... وآخرهم ديثاري.. كما ان الاندية الارجنتينية مثلها مثل مثيلاتها في غالبية دول امريكا الجنوبية مدينة.. وشبه مفلسة تخرج من دوامة مالية لتدخل اخرى.. وهي رغم جماهيريتها العريضة، لم تعد اكثر من معامل لتفريخ المواهب المعدة للتصدير لأسواق اوروبا.. خصوصا ايطاليا واسبانيا..

لندن ـ «الشرق الاوسط»

## رياضة ذهنية

### الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ ـ خرز احمر اللون ـ من العلوم.
٢ ـ مدينة فرنسية ـ احد الوالدين (معكوسة).
٣ ـ ساعد ـ من الورود.
٤ ـ عمن (معكوسة) ـ متشابهان.
٥ ـ عزة نفس ـ جزيرة في أبوظبي.
٦ ـ باشر ـ ساحة.
٧ ـ كاتب مصري.
٨ ـ حرف هجاء ـ جدها في (قرى).
٩ ـ قرن.

عموديا:
١ ـ من ابطال ألف ليلة وليلة.
٢ ـ رباط ـ عاصمة غربية (معكوسة).
٣ ـ انت (بالاجنبية) ـ قاذورات.
٤ ـ زجاجة ـ دهن.
٥ ـ تقال عند الفجر ـ متشابهان.
٦ ـ سجن ـ علة عربية.
٧ ـ صاروخ حربي ـ حالة تصيب بعض المعادن (معكوسة).
٨ ـ يتعادل.
٩ ـ ظهرت ـ وحدة زمنية (معكوسة).

### الكلمة الضائعة

| | | |
|---|---|---|
| مستقبل | حركة | عهد |
| نشيد | توجيه | حجم |
| مساندة | معين | عزف |
| ثقافة | زياد | |
| مجيد | بدر | |
| حقوق | طرق | |
| بوادي | دخل | |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ك | ط | ا | م | ر | د | غ | ل | م |
| د | ر | ع | ك | س | ي | ض | س | د |
| ا | ق | ا | ه | ث | ا | ت | ا | ي |
| و | د | م | ق | د | ق | ز | ل | ج |
| ب | ح | ا | ج | ب | م | ح | د | م |
| ن | ف | ر | ل | ح | ع | ق | ع | ة |
| ة | ش | ا | ك | ن | ي | و | ر | ي |
| ب | ط | ي | ر | ة | ن | ق | ف | س |
| ر | د | ب | د | ت | و | ج | ي | ة |

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: ملحن مصري راحل.

الحل السابق: لوس انجيليس

في أول مباراة كروية عربية في لندن

# الأهلي المصري يتعادل مع كوينز بارك رينجرز بهدف رائع من ربيع ياسين

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

**احرز ربيع ياسين امس الاحد اول هدف عربي في ملاعب الكرة الانجليزية امس عندما خطف فريق النادي الاهلي المصري بطل اندية افريقيا تعادلا مستحقا في مباراته مع فريق نادي كوينز بارك رينجرز التي انتهت بنتيجة ١/١ (الشوط الاول ١/صفر لصالح رينجرز.**

المباراة

حضر المباراة حشد من مشجعي الاهلي من مختلف الجنسيات العربية لاسيما من افراد الجالية المصرية الذين شجعوا بطريقتهم المميزة الجميلة.. تلويحا بالاعلام مع اطلاق الاهازيج وقرع الدفوف في ايقاع مثير جدا وبدأ الفريقان اللعب بجس نبض متبادل سرعان ما تحول الى فرص متبادلة... كانت فرص كوينز بارك رينجرز فيها الاخطر فيما «قتلت» انانية بعض نجوم الاهلي لاسيما طاهر ابو زيد ـ الذي بدا حريصا على «احتكار» الكرة وترقيص اكبر عدد ممكن من لاعبي رينجرز ـ فاعلية الهجمات التي اجاد في بنائها نجوم وسط الاهلي وربيع ياسين الظهير الايسر الذي لعب مباراة واثقة رصينة.

وفي خضم المبالغة «الاهلاوية» في الترقيص وسرعة الاختراق «الرينجرية» واللعب المباشر الذي يجيده الانجليز خطف رينجرز هدفه في الدقيقة ١٥..

فمن كرة ملعوبة على الجناح الايسر، حيث سيطر جناح رينجرز مارتن الن على الوضع مستفيدا من توغل الظهير المصري الايمن حمدي ابو راضي.. الى الامام، حصلت «دربكة» سريعة امام مرمى احمد شوبير وصلت معها الكرة الى الظهير الانجليزي الان ماكدونالد الذي احرز هدف فريقه بثقة بقذيفة على شمال شوبير.

الاهلي تماسك بعد هذا الهدف ولم يستسلم لجرعة الثقة الانجليزية التي خلقها الهدف الانجليزي، ولم يرتبك لاعبوه امام تألق بعض نجوم رينجرز الكبار لاسيما بول باركر صخرة الدفاع «السوداء» وسيمون باركر «مايسترو» الوسط الذي التحق بصفوف الفريق خلال الصيف الحالي من نادي بلاكبرن روفرز و«العجوز» العالمي تريفور فرانسيس قلب الهجوم العائد الى الدوري الانجليزي بعد فترة امضاها في ايطاليا...

بل على العكس تماما من ذلك فقد تولى علاء ميهوب وبدر رجب ومن خلفهما حمادة صدقي امتصاص الهجمات المضادة من وسط الملعب والجناحين بدءا من ظهيري الجانبين حمدي ابو راضي وربيع ياسين ولكن قبل نهاية الشوط الاول بدقيقتين اتيحت فرصة ذهبية لرينجرز ذهبت هباء لينتهي الشوط بتقدم محدود لرينجرز ١ ـ صفر.

الشوط الثاني

الشوط الثاني شهدت مجموعة تغييرات اعتمدها مديرا الفريقين واشرك مدير الاهلي ما لا يقل عن ٤ لاعبين جدد.

في اول دقيقة من الشوط الثاني اتيحت فرصة جديدة لرينجرز راحت سدى وبعدها مباشرة حصل الاهلي على ضربة ركنية لم تستغل كما يجب.

وفي الدقيقة ٥١ «قلش» حارس الفريق الانجليزي جونز (احتياطي الحارس الاصلي الغائب ديفيد سيمان) كرة امام احد مهاجمي الاهلي الا ان الكرة لم تستثمر وراحت فرصة «اهلاوية» ولا اثمن...

في الدقيقة ٥٩... تبديل «اهلاوي» مزدوج اذ حل محمد عبد الجليل وايمن شوقي محل بدر رجب وحسام حسن الا ان كوينز بارك رينجرز سجل نشاطا متزايدا مقابل استمرار «انانية» طاهر وطول احتفاظه بالكرة...

وفي الدقيقة ٦٣ لاحت فرصة لتريفور فرانسيس وصدت العارضة «الشوبيرية» القذيفة..

وبعد ٦ دقائق راح «صاروخ» من ابو زيد بجوار قائم مرمى رينجرز وسط تحرك «اهلاوي» نشط.

وفي الدقيقة ٧١ التحق بتشكيل الاهلي المهاجم الشاب طارق خليل وخلال ٤ دقائق فقط كان شوبير في عز تألقه عندما صد كرة من قدم مهاجم «رينجري» قرب خط مرماه..

وبينما المباراة تزداد حرارة لتأقلم لاعبي الاهلي وحرص لاعبي رينجرز على احتواء هجمات ضيوفهم ضرب ربيع ياسين ضربته وخطف للاهلي هدف التعادل بقذيفة راسية جميلة.. لتنتهي المباراة بالتعادل ١/١.



ربيع ياسين..
صاحب الهدف الاهلاوي الثمين

الفريقان

تشكيل الاهلي الذي تبدل كثيرا في هذه المباراة ضم: شوبير وابو راضي ومحمد سعد وحماد صدقي وربيع ياسين وبدر رجب وعلاء ميهوب وطاهر ابوزيد وحسام حسن وحمادة المصري واسامة عرابي وبعدها شارك بين من شارك محمد عبد الجليل وطارق خليل.

اما الرينجرز فضم جونز، وفيريداي وديتيس وبول باركر وماكدونالد، وماجوار ومارتن الن وبروك وكوني وباركر وفرانسيس.



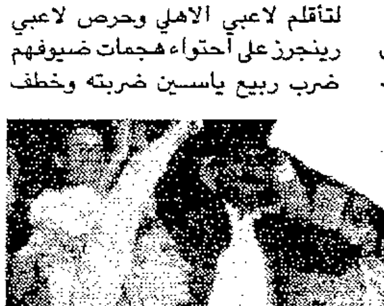
«دربكة» امام مرمى شوبير

تصوير محمد متولي فضل



الجمهور... والعلم والدفوف







دفاع الاهلي يطوق مهاجم انجليزي

# استكمال مباريات الأسبوع الأول من الدوري السعودي الممتاز

## مباراة صعبة للنصر أمام الطائي «العنيد» واختبار حقيقي للاتفاق أمام القادسية

**الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من عبد الرحمن الناصر:**

**تستكمل مساء اليوم (الاثنين) مباريات الاسبوع الأول من الدوري السعودي الكروي الممتاز الذي بدأت منافساته يوم أمس الأحد.**

**ففي الرياض يستضيف ثالث الدوري الماضي النصر فريق الطائي من حائل، وستجرى المباراة على أرض ملعب الملك فهد الدولي، وفي الخبر يلعب وصيف البطل الاتفاق مع القادسية وستقوم الاذاعة بنقلها حية على الهواء.**

فريق نادي النصر الكروي بمدربه البرازيلي جويل سانتانا سيواجه الليلة خصماً عنيداً يعتمد طريقة اللعب نفسها التي ترتكز على الاداء المغلق.

فالطائي منذ أن تعاقد قبل ثلاث سنوات مع كارلوس روبيرتو (برازيلي) يركز ميدانياً على اغلاق صندوقه الدفاعي بأكثر عدد ممكن من اللاعبين مع شن الهجمات المرتدة عن طريق العمق وإن كانت خطورتها لا ترقى لمستوى وفعالية تلك التي يأتيها النصر لفارق الخبرة بين أعضاء خطي الهجوم.

التشابه بين الفريقين يبرز في حارسي المرمى فكلاهما يملك خبرة طويلة في الملاعب الاقليمية والقارية، فالدعيع يمثل الطائي أمام نظيره النصراوي سالم مروان.

فعالية خط الوسط تبدو متكافئة إذا قيض للنجم خالد الصقري المشاركة بكامل لياقته الفنية والبدنية أمام لاعب وسط النصر الدولي فهد الهريفي.

وفي الوقت الذي يبز فيه دفاع فريق الطائي منافسه النصر من حيث التجربة والمستوى الفني يقابله هجوم نصراوي خبير وخطير، ويعد خط هجوم الطائي دون مستوى باقي خطوطه فعالية.

من العناصر الاساسية التي تغيب عن مباراة اليوم الحمالي والطرير (النصر) وخالد الدعيع (الطائي)، وجميعهم يمثلون منتخب الناشئين السعودي تحت ١٦ سنة في تصفيات أسيا المقامة حالياً في الكويت.

الفريقان تقابلا الموسم الماضي مرتين وتعادلا في الرياض سلبياً في القسم الأول وفاز النصر بهدفين نظيفين على الطائي في حائل.

يقود المباراة الحكم سعد ربيعة يعاونه علي الحميد وابراهيم الغفيلي.

الاتفاق والقادسية

فريق الزياني (الاتفاق) أخذت مبارياته في العقد الحالي مع نظيره القدساوي طابعاً حماسياً بالرغم من الفارق الكبير بينهما من حيث نجومية اللاعبين والطموحات البعيدة التي هي في مصلحة الاتفاق بالطبع.

فالزياني ولاعبوه يمثلون حالياً المرحلة الذهبية في تاريخ الاتفاق والتي يتوقع لها أن تستمر لسنوات بفضل الاعداد والتخطيط الجيد الذي تحيط به الادارة (المستقرة) فريقها الموشح باللونين الأخضر والأحمر.

على الجانب الآخر، مازالت القادسية تنشد الاستقرار الاداري والفني وإن كانت البوادر الايجابية تبدو قريبة على الصعيد الفني بعد التعاقد مع المدرب المصري شحتة الذي يبحث عن اسماء جديدة أملا أن يبني الفريق مثلما فعل في موسم ٨٠/١٩٨١ وحقق معه المركز الثالث آنذاك.

أخطر عناصر القادسية أمام الاتفاق بالذات قائد الفريق حمد الدوسري. على الجانب الآخر يصعب تحديد لاعب أو اثنين في الاتفاق، فالجميع مؤهلون لحسم نتيجة اللقاء.

في الموسم الماضي تقابل الاتفاق والقادسية مرتين وتعادلا في القسمين الأول والثاني سلبياً بدون أهداف.

ومباراة الليلة التي ستقام على أرض ملعب الراكة بالخبر سيقودها عبد الرحمن الزيد يساعده عبد العزيز العيدان ومثيب الجعيد.



الدعيع مع محيسن الجمعات في مباراة سابقة بين الطائي والنصر

# ليفربول يهزم ويمبلدون ويستعيد كرامته ويفوز بالدرع الخيري

**لندن ـ «الشرق الأوسط»:**

**افتتح مساء أول من أمس السبت موسم كرة القدم الانجليزية بمباراة «الدرع الخيرية» المنتظرة التي تسبق باسبوع واحد انطلاق سباق الدوري، وتجمع بطل الدوري وحامل الكاس. وكان اللقاء هذه المرة لقاء ثار بين ليفربول العملاق بطل الدوري و«قاهره» في نهائي الكاس في ختام الموسم الماضي ويمبلدون.**

**واستطاع ليفربول أن يأخذ بثأره وإن لم يكن بمستوى الهزيمة التي لحقت به وحرمته من الحصول على الثنائي كأس الاتحاد وبطولة الدوري في الموسم الماضي.**

ومن المفارقات أن جون اولدريج الذي يشعر بأنه كان وراء هزيمة ليفربول في كأس الاتحاد، وبعد أن ضيع ضربة جزاء، هو الذي حقق لفريقه الفوز بـ «الدرع الخيرية».

وكان فريق ويمبلدون قد افتتح التسجيل في الدقيقة ١٧ بهدف أحرزه جون فاشانو بضربة رأس استقرت فيها الكرة في الزاوية اليسرى لمرمى ليفربول. وقد أثار هذا الهدف الارتباك بين لاعبي ليفربول ولكنهم سرعان ما التقطوا انفاسهم وبدأوا هجومهم ليحرزوا هدف التعادل بعد ست دقائق فقط اثر خطأ ارتكبه حارس مرمى ويمبلدون عندما ابتعد عن مرماه ليصد الكرة التي ارتدت لجون بارنز الذي مررها إلى اولدريج ليضعها في مرمى الخصم من على بعد.

واستمرت المناوشات بين لاعبي الفريقين مع هطول الأمطار بقية الشوط الأول. وفي الشوط الثاني، الذي شهد صمودا طيبا من ويمبلدون، واثبت حارس مرمى ويمبلدون «ترسي» شجاعته بان احبط محاولتين قام بهما ماكميون، وبعد ربع ساعة من الشوط الثاني فقد ماكمهون السيطرة على الكرة ليصطدم بتريسي ويضيع على نفسه هدفا مؤكدا.

وفي الدقيقة السبعين تحرك الثنائي بارنز وأولدريج وقام بارنز بتمرير الكرة إلى أولدريج الذي وجهها بمهارة إلى مرمى ويمبلدون لتستقر به ويحرز هدف الفوز على ويمبلدون.

ولكن هدف ليفربول الثاني لم يثن عزم ويمبلدون ولم يردعه عن محاولة القيام بهجمات مضادة، فقد وأصل وأيز اثارة المشاكل لدفاع ليفربول.

عوالم بغداد ١٤

# ذكريات عمر أكلته الحروف

بقلم:
نجيب عبدالرحمن المانع

**قلت ان هذه الذكريات تتناول بالدرجة الاولى مغامرات الافكار واذا تهيأ لها ان تتحدث عن الحياة بأيامها ولياليها، بجزعها واطمئنانها، فهي حياة تفرزها العلاقة مع الافكار والفنون، مع الكتابة والقراءة، مع التاريخ العربي والانساني، والمستقبل العربي والانساني (والمستقبل تأريخ ايضا) ذلك اني اجد حياتي المتشكلة من الاعياد والاطعمة والاحزان والافراح ليست بحاجة الى تدوين، ولكن ما يجعلها تريد ان تتموضع على الورق هو اتصالاتها بالاوراق الاخرى، فالتراث البشري هو الذي يمنح هذه الحياة طموح ان يكون لها معنى.**

منذ ان عرفت كلمة كتاب وانا ارغب في الانتماء اليه بوصفه وطنا، اما عن طريق اضافة كتب اليه من جانبي الشخصي، وقد فعلت قليلا في هذا المضمار، واما عن طريق العمل على اشاعة الكتاب الذي يكتبه غيري اي ان اكون مساهما في عملية نشر الكتاب.

والنشر في عالمنا العربي الحديث شيء يبعث على الخجل ذلك ان هذه الملايين المائة والخمسين من العرب ليست لديهم دار نشر واحدة لها المزايا التالية: اولا ان تكون غير رسمية، ثانيا ان يحترم فيها الكاتب والمترجم فلا تسرق حقوقه او ينهبها الناشر، ثالثا ان تكون مفتوحة لشتى انواع الكتابة من شعر ونثر ورواية ودراسات وترجمات وتاريخ وتراث، رابعا ان تكون واسعة الأفق مغامرة في الرؤيا متينة الاساس المالي، متفهمة لما يجري وما جرى في عالم الكتابة منذ تاريخها البعيد، خامسا ان تكون دار النشر مفتوحة لكل العرب لا ان تكون اقليمية او متأقلمة، سادسا ان تكون دار نشر بين عديد من دور النشر الاخرى فقد اعتاد العرب الحديثون على الصحفي الوحيد والكاتب الوحيد والمغني الوحيد والمغنية الوحيدة والزعيم الوحيد والبرلماني الوحيد والشاعر الوحيد والروائي الوحيد، وقد ملوا هذا التوحد والتفرد، واذا لم يكونوا ملوه فعليهم ان يستيقظوا من نومهم ليملوه.

امة تمتد من المحيط الى الخليج ليس فيها دار نشر واحدة تصنع الكتاب مثلما يصنعونها، وتشيع فن القراءة اندر الفنون وجودا لدى العرب الحديثين، حتى انني استطيع ان اتخيل مدرسا في السويد مثلا يسأل الطالب: من هو العربي الحديث؟ فيجيبه الطالب: هو انسان لا يقرأ، فيقول له المدرس: جوابك ناقص لأن الجواب الصحيح «العربي الحديث انسان لا يقرأ ولا يستحي من كونه لا يقرأ».

خلال حياتي غير القصيرة عملت في اماكن عديدة ومدن كثيرة بعد ان درست في كلية، وكانت حصيلة ملاحظاتي ان الذين التقيت بهم في الدراسة والعمل والمقهى والشارع يشكل الذين لا يقرأون منهم اكثر من ٩٩,٩٩٩٩ بالمائة. وهنا تأتي مشكلة الناشر العربي فان من حقه ان لا يغامر ومن حقه ان ينهب المترجم والمؤلف فاذا لم يفعل، عليه ان يعلن افلاسه القانوني. فعرب اليوم اذن بحاجة الى تكوين القارىء، الى ايجاده وتحريكه للقراءة في زمن قلت القراءة فيه حتى في البلدان التي كانت تقبل عليها، بسبب الغزو التلفزيوني والاذاعي والرياضي والغنائي من مستوى الكاباريه.

ولكن طموحي عنيد، فاخذت اتطلع الى تولي مهمة العمل في النشر، حتى جئت الى لندن والتقيت من جديد بشخص كنت تعرفت عليه قبل اكثر من عشرين سنة في الخليج، وكنت اعرف عنه بشاشته وكرمه وثقة الناس به، وقد ازدادت هذه المزايا رسوخا بعد ان نمت مكانته المالية وازدهرت اعماله بفضل ذكائه وتزايد الاقبال على التعامل وإياه. وكان قد انشأ للتو مكتبة عربية في لندن دعاها بمكتبة الماجد باسم ابنه ماجد وهو فتى اجاد ابوه تنشئته فصار رائع النضج والفهم وحسن التصرف حتى انني احسست بالبون الشاسع بين نشأتي التي تركت لي ادير دفتها كما يشاء لي مزاجي البعيد عن الاستقرار بحيث اني غالبا ما قدت سفينتي قيادة تجعلها ترتطم بالصخور التي يعمى بصري عن رؤيتها، ونشأته الواثقة الخطوات. كان هذا الرجل هو حمدي نجيب وقد رحب بي ترحيبا طيبا وعرض علي اكرم العروض وافرد لي جانبا من مكتبه الفخم في هامر سميث، فقلت في نفسي: هاقد جاءت فرصتك لتخدم قضية الكتاب التي تدعي انها قضية العمر وها انت تتعامل مع انسان ذكي مقتدر سليم النوايا وهو الى ذلك مقتنع معك بأهمية رسالة النشر.

ولكنني لم اتعلم طوال حياتي كيف اكبح حماساتي، وكيف ادعها تجري على هونها دون ان أشعل (من الشعلة) نفسي ومن معي بها. وتكرر الامر في مشروع النشر الذي فتح حمدي نجيب ابوابه لي. وكان خطأي معه او بالاحرى اخطائي هو تصوري الساذج بأن هذا الشخص الكثير المشاغل الذي لا يشكل مشروع النشر سوى حقل صغير من نشاطاته وفعالياته الواسعة، عليه ان يصرف وقتا غير قليل لهذا الحقل الصغير مصغيا لمقترحاتي التي اخذت تتعاظم اذ كنت احلم بدار نشر مثالية تحقق الاهداف التي ذكرتها قبل حين. ولسوء الحظ ايضا ان دار بنجوين الانكليزية كانت تحتفل آنئذ بمرور خمسين عاما على تأسيسها، فاخبرته كيف انها بدأت بمائة جنيه حتى صار ما تتداوله اليوم في نشاطاتها النشرية يتجاوز مائتي مليون جنيه سنويا، وازددت الحافا على وقته بأن قدمت مقترحات مفادها ان دار النشر المبتغاة يمكن لها ان تدخل عالم الكتابة الانكليزية بالاضافة الى احتضان الكتابة العربية. فكان يصغي مبتسما اول الامر الى ان جعلته خيالاتي يضيق ذرعا بموضوع النشر كله.



احمد شوقي



عباس محمود العقاد

منذ ان وعيت بالدنيا اعتدت على ان اجعل ما اهتم به واتحمس له يتخذ ما اسميه بالاحاطة: فمثلا عندما استمعت للموسيقى واحببتها لم ارض بقطعة او قطعتين لهذا الموسيقي اوذاك بل صرت الاحق كل الاعمال الموسيقية للمؤلف الذي يحرك وجداني وهكذا الحال مع الكتاب والشعراء الذين تعلقت بهم مثل شكسبير ودوستويفسكي والمتنبي والجاحظ والعقاد وطه حسين... الخ.

والاحاطة عندي مثل نظرية الكثرة التي تستند اليها اعمال التأمين، ذلك ان شركة التأمين لا تستطيع ان تستمر على بضعة اقساط تنالها من تأمين بضع سيارات مثلا، ولكي تقوم على اسس سليمة عليها ان تشكل لنفسها ما يدعى بالمحفظة. وهي تستطيع من الاقساط الكثيرة المستمرة هي بدورها ان تدفع التعويضات المطلوبة. وهكذا كان تناولي لموضوع النشر، اي تناول الوفرة والاحاطة وهو بالضبط ما ازعج الممول الذي اسعدني الحظ معه برهة من الزمان فاستجاب لفكرة النشر حتى جاء اليوم الذي وجد ان وقته اثمن من ان ينفق على الجري وراء السراب فلم نخط معا خطوة واحدة في ميدان النشر.

في اثناء تخيلاتي لدار نشر واسعة مبنية على نظرية الكثرة، كنت اقول: هل يقدر لي حقا ان احقق للكتاب العربي وجودا جديدا؟ هل يقيض لي فعلا ان اخدم المؤلف والمترجم اللذين هما سيدا دار النشر والآمران الناهيان فيها؟ وكنت اقول: لا بد من اعادة الاعتبار للكاتب بحيث تكون دار النشر خادمة له ولا يكون هو خادما لها. فالدور الذي يجب ان يتحقق للكاتب في العالم العربي لا بد ان يكون دورا ايجابيا، لا الدور السلبي المحدد له الان حيث يتعرض الكاتب والمترجم لألف اهانة والف تأخير في التسديد والف مغالطة في الحساب كي يحصل بعد لهاث ومذلة على الفتات الذي يزيحه الناشر عن مائدته المكتظة. كنت اتخيل التغيير الجوهري الذي يجب ان يسود عالمنا المتخلف في العلاقات البشرية الصحيحة: التغيير الذي يجعل الناشر يدرك ان وجوده بمثابة لا شيء اذا لم يكن هناك كاتب، الامر الذي يدعو الى الحنق هو ان الناشر العربي ينظر الى الكاتب والمترجم بوصفه مستجديا يمكن للكاتب ان يوجد بدون ناشر وهذا هو الاصل اما الناشر فلا يمكن ان يوجد بدون الكاتب ومع ذلك فان العلاقة بينهما تجعل الذي ينشر في الموقع المتعالي المتفضل وتجعل الكاتب في الموقع الخفيض وحتى المتسول احيانا.

وماذا تستطيع دار نشر غير هيابة من الخسائر حين تستطيع ان تمتصها وفقا لنظرية الكثرة؟ تستطيع ان تنشىء لدى القارىء العربي الاعتياد على القراءة. فمع المآخذ الكثيرة على دور النشر اللبنانية والمجلات اللبنانية فقد شرعت في الخمسينات بتكوين جمهرة من القراء وان تكن نسبتهم الى المجموع العام من القادرين على القراءة، نسبة تافهة ومزرية.

الانبعاث القرائي مشروط بانبعاث نشري يتسم بالخيال والجرأة تجاه الخسائر المحتملة وبانصاف الكتاب والمترجمين وباتساع المنظور وشمولية الفكر.

ولكن المآخذ التي تسجل على النشر اللبناني بوجه عام هي اولا ان المجلات لا تدفع شيئا للكاتب، جريا على فكرة متخلفة وهي انه يكفي للكاتب ظهور اسمه في المجلة. على انه لبعض المجلات الحق في عدم الدفع لانها تعاني من ازمة مالية مزمنة ولاسيما اذا كانت طليعية. فالكاتب يعتبرها نقطة وثوب الى النشر الفعلي بعد ان يثبت اسمه لدى القراء، وهذا ما حدث مع كثير من المساهمين في مجلة «الاداب» البيروتية، ففضلها انها دفعتهم الى الشهرة وان لم تدفع لهم شيئا. ويؤخذ ثانيا على دور النشر اللبنانية انها تدفع ما اظنه اوطأ اجور للترجمة في تاريخ مجرة درب التبانة. وهي مع انها تستند في الجانب الاكبر من وجودها على الترجمة تعتبر المترجم متسولا.

في تاريخي الشخصي ترجمت اكثر من عشرين كتابا ومئات المقالات والوثائق والعقود وكنت رئيسا لهيئة الترجمة في وزارة الثقافة في العراق وانتخبت رئيسا لجمعية المترجمين العراقيين ومع ذلك لا اذكر انني عوملت معاملة توفر لي شيئا من الكرامة عندما تقدم لي اجور الترجمة، ذلك ان مصلح الكهرباء ينال اجوره الكاملة كأمر مفروغ منه، اي يكون موفور الكرامة، وكذلك سائق التاكسي والبستاني والمحامي والطبيب والمهندس وكل اصحاب المهن والحرف. وليس هذا الامر مقصورا علي وحدي. فكل من يكتب في البلاد العربية كتابة اصيلة ام مترجمة فهو متسول الا اذا كان استغناؤه عن الاجور يعادل استغناءه عن الكتابة ذاتها او كانت مكانته تبعث على الارتعاب.

ولما اخفقت في معركتي من اجل تثبيت الكرامة استغنيت عن الكرامة حفاظا على حد ادنى من موارد العيش وحتى هذا لم يكن متوفرا دائما فالكاتب العربي مخلوق زائد عن الحاجة لا يحتاجه العرب.

ان اعتبار المترجم العربي متسولا آفة يعاني منها المجتمع العربي بكل طوله وبكل عرضه: اذا ترجم المترجم وثيقة قانونية اعتبروه متسولا واذا ترجم قطعة ادبية اعتبروا عمله تطفلا وتسولا واذا ترجم كتابا سياسيا اعتبروه منتهزا للفرص ومتسولا ايضا، واذا ترجم للصحف اعتبروه يسد فراغا معينا فيها ومتسولا ايضا. فالمترجم العربي يجد نفسه في اوطأ درجات سلم الكتابة، مفضلين عليه الشاعر والشعراء العرب اليوم «على قفا من يشيل» واغلب شعرهم يعاني من كسل في الروح وانعدام الموهبة في فن الكتابة. ينظر العرب اليوم الى المترجم نظرتهم الى انسان له يد واحدة فيها اصبعان احدهما مشلول، والاجدر ان ينظر الى غالبية الشعراء العرب اليوم مثل هذه النظرة فعندهم شلل شعوري ولفظي وجسدي وبصري وذوقي وسمعي. اما المترجم فينبغي ان تفرد له مكانه محترمة فهو اذا كان جيدا يشبه الناقل المؤتمن على نقل الذهب. ان المرحلة الحالية التي تمتد في التاريخ الى ما قبل مائة عام، هي مرحلة الترجمة والعار الثقافي عند عرب اليوم هو ان الترجمة متخلفة تخلفا غير معقول: من يصدق حتى في قولتا العليا ان كتاب «الحروب البيلوبنيزية» الذي يعتبر من اهم الكتب في الفكر التاريخي. لم يترجم الى العربية حتى الان وقد مضى على تأليفه الفان واربعمائة سنة؟ وحتى الاسكيمو لا يمكنهم ان يصدقوا ان دراسات ماكولي ورسكين وكارلايل (ما عدا ترجمة بائسة ناقصة لكتاب الابطال) لم تصل الى العربية حسب علمي حتى هذه اللحظة. وحتى سكان غابات الامازون لا يمكنهم ان يصدقوا ان الدراسات الشكسبيرية التي تبلغ عشرات الالوف لم يترجم منها الى العربية اكثر من عشرة كتب، ومثل هذه الامثلة ألوف وألوف، ولذلك اشعر بالغثيان عندما اسمع احدا يقول ان الكتب المترجمة الى العربية اكثر مما ينبغي، فالذي يقول ذلك لا يدري ماذا يقول.

كنت احلم بدار نشر تعيد للنشر العربي مكانته، فالمشكلة الان ان الكتابة النثرية محتقرة حتى من قبل كاتبها، فمهمة من يمارس الكتابة الجليلة هي كتابة الشعر. وانا اقول دائما: من نثرهم تعرفونهم. فهناك شعراء عرب اذا كتبوا نثرا اهانوا الورقة والعين التي تقرأ واليد التي تمسك بكتاباتهم حتى ليصدق عليهم القول بان نثرهم شبيه بكلينكس مستعمل.

في الامكان تطبيق مبدأ «من نثرهم تعرفونهم» على ازمنة ابعد من يومنا الراهن. فاذا تصفح المرء كتاب «اسواق الذهب» لاحمد شوقي مثلا وقرأ اقبح نثر كتب في اللغة العربية عرف ما عرفه العقاد عن شوقي وهو انه كان انسانا جاهلا، اذ لا يكتب احد نثرا بمثل تلك الدمامة وذلك التكلف البشع ويكون في الوقت نفسه مثقفا عميق الادراك لأي شيء جوهري.

* * *

لقد اراد حمدي نجيب بروح طيبة ونية حسنة ان يسير خطوات معقولة ومحسوبة في مشروع النشر شأن كل متبصر في الامور التجارية والبشرية معا، فافزعته بميلي نحو الاحاطة والوفرة كانني انا الذي اغامر ماليا لا هو، فسجلت لنفسي اخفاقا آخر فوق مسيرتي المشحونة بالمطبات. ثم عدت الى عالم الواقع حيث لا احلام تراودني لخدمة الكاتب العربي والمترجم العربي والقارىء العربي خدمة يستحقونها ولن يحظوا بها في المستقبل المنظور.

* * *

شكسبير

ت.س. اليوت

على صعيد شخصي فقط اقول اظنني نجحت بعض النجاح في موضوع الوفرة والاحاطة عندما اقبلت على اللغات الاجنبية قبل ان ابلغ العشرين بقليل. فحين بدأت بقراءة الانكليزية والفرنسية لم انتم الى معهد من المعاهد مع انتماء كثيرين اعرفهم اليها واغلبهم لم يتعلموها، بل انتميت، كما قلت في فصل سابق، الى جامعة نفسي، ومع ان المثقف ذاتيا مضحك وثقيل دم معا، اذا تذكرنا الصورة الماحقة التي رسمها سارتر للمثقف ذاتيا في روايته «الغثيان»، فقد مضيت اتحدى الضحك وثقل الدم لكي يتيسر لي ان ألامس شيئا من الانجازات البشرية. وهنا تأتي فكرة الوفرة والاحاطة، اذ انني لم اتلمس طريقي بالانكليزية والفرنسية من بدايات الجمل التعليمية لاظل اراوح فيها بل دخلت دخولا جريئا بل وقحا في التراث العالمي عن طريق هاتين اللغتين، فكنت وانا مبتدىء بالفرنسية قبل اربعين سنة اعالج نثر فلوبير واندريه جيد وستندال وبروست مثلا، وكان تذوقي لهم يتنامى مع العناء والتدقيق والاعادة، واقتحمت شعر شكسبير وانا مبتدىء بالانكليزية. وكان الشاعر الناقد الكبير ت.س. اليوت قد كتب يقول انه اقتحم شعر دانتي بالايطالية وهو لا يعرف فيها الكثير، وليس خافيا كيف انتهى اليوت مع دانتي: صار واحدا من اعمق المدركين لخفايا شعره.

فاذا طلب احد نصيحة حول تعلم اية لغة فنصيحتي هي دائما: اقرأ اعظم ما فيها، ولا تشغل نفسك طويلا بجمل مثل «اين الطريق الى المطار؟» و«وقع مطر غزير ليلة البارحة» او «ما هي اقرب صيدلية؟». وشعاري مع اللغات هو: اقتحم امنع قلاعها، اقرأ اعظم كتابها ولا تخف من قلة الفهم فالاعادة (وانا مجنون بالاعادة) تزيح المجهول وتكشف عن اسرار النص المغلقة. اقرأ قصيدة لبودلير عشرين مرة فتفهم بعدها لا اسرار شعره وحده بل كذلك اسرار اللغة الفرنسية، لا تخش مسرحيات راسين الشعرية فهي لا تعض: اقرأ «فيدره» و«اندروماك» و«بيرينيس» ثلاثين مرة واذا بك تجد راسين يصير صديقا تعرف ملامح وجهه وتتعرف على نبرة صوته تعرفا يكاد يكون تاما، وذلك، بطبيعة الحال، مع مواكبة شيء من النقد الراسيني الذي يمتد الى هذا اليوم.

اللغة جسارة كما ان الكتابة جسارة، والحديث جسارة: من يرغب في تعلم السباحة لا يتعلمها بالبيانو، ولا يمكن تعلم سياقة السيارة وهي ثابتة في الجراج.

يقول بعض الفلاسفة ان الانسان هو ما يفعل وقد احببت ان افعل شيئا مجديا غير ان لي نفسا من اليسير احباطها وكسرها ولحسن حظي ان ليس لي اعداء كثيرون فيعرفوا سر تحطيمها. انها نفس تكفي كلمة واحدة لقتلها، على ان كلمة واحدة تكفي لاعادة العافية لها، فانا لا امتلك نفس المتنبي الذي يقول:

وفي الجسم نفس لا تشيب بشيبه
ولو ان ما في الوجه منه حراب
لها ظفر ان كل ظفر اعده
وناب اذا لم يبق في الفم ناب

ولما كنت عاجزا عن اقتحام العالم البشري اقتحمت الكتاب، وكان لي مع الكتاب «صراع المحبين» كما يقول الشاعر روبرت فروست في سياق مختلف.

## كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

لم يكن الشاعر شاعرا فقط كان الشاعر في مراحل سابقة من تاريخنا العربي هو المؤرخ الذي يسجل الوقائع والاحداث ويقوم بتوثيق التحولات السياسية والاجتماعية وهو المراسل الحربي الذي ينقل وصفا للحروب والمعارك وهو جهاز الدعاية والاعلام والتوجيه المعنوي لابناء القبيلة ومعنى ذلك انه كان يقوم بالدور الذي تقوم به الآن الصحف ووكالات الانباء والاذاعات المرئية والمسموعة. ولا عالمنا العربي لم يعرف المسرح في تلك الحقبة التاريخية المبكرة فقد كان الشعراء يعقدون اسواقا للشعر ويتولون تبادل المطارحات والمساجلات حيث يكون الشاعر هو المؤلف والممثل وصاحب العرض المسرحي. ولأن تراثنا الفني كان خاليا من المصورين والنحاتين الذين يمجدون بلوحاتهم وتماثيلهم الحكام وقادة الجيوش فقد كان الشاعر هو الذي يسد هذا الفراغ ويقوم برسم اللوحات الشعرية للحاكمين والقياديين من ابناء وطنه علاوة على وظائف اجتماعية اخرى مثل ممارسة الرقابة الادارية والقيام بمهمة النقد الاجتماعي للظواهر السلبية وحراسة التقاليد العريقة واحياء المناسبات السارة والمحزنة. وغير ذلك من مهمات توثيقية وثقافية واعلامية علاوة على مهمته الاساسية في التعبير عن الوجدان الجماعي لابناء بيئته ولذلك كان الشاعر يحظى في تراثنا الادبي بمكانته المتميزة وحضوره الفاعل المؤثر وكان الشعر هو ديوان العرب وسجل احداثهم وهو ميدان ابداعهم وانجازات خيالهم، وظل هذا هو حال الشعر والشعراء في بلادنا العربية منذ ان بدأ الشعر الى عصرنا الحديث في مجال الاتصال بالجماهير منذ اكثر من مائة وخمسين عاما مع بداية صدور الصحف وطباعة الكتب وعرف المسرح واشكال التعبير الاخرى كالقصة والرواية التاريخية منذ اكثر من مائة عام فان كل هذه الوسائط الادبية لم تكن ذات شأن في التأثير على مكانة الشعر والشعراء الا بعد انتهاء المرحلة الكولونيالية ودخول الوسائل الاعلامية الحديثة التي اقتضت ظهور تخصصات جديدة استولت مع غيرها من مؤسسات فنية واعلامية وثقافية على الدور القديم الذي كان يقوم به الشاعر، ولهذا جاءت حركة «الحداثة» في الشعر العربي بعد الحرب العالمية الثانية متوافقة مع انتقال العالم العربي الى هذه المرحلة الجديدة. جاءت تطالب الشاعر بأن ينسى دوره القديم كناطق باسم القبيلة وحارس للتقاليد وخادم لاغراض المجتمع وناقل للخبرة الجماعية وان يصبح ناطقا باسمه الشخصي وناقلا لخبرته الخاصة وراعيا لتقاليد يصنعها هو في مواجهة تقاليد القبيلة وخادما لحقيقة ذاته حيث الجوهر الانساني بدل الاختفاء وراء اللافتات الكبيرة التي تدعي خدمة المجتمع.

لقد اوجدت الحداثة دربا يسلكه الشاعر وسط هذه الارض الجديدة التي انتقل اليها، ولكن هذا الدرب لا يعد بأية رحلة ممتعة لان الذاكرة الشعبية التي احتوت تراثا شعريا عمره يقرب من الفي عام لم تكن مهيأة ـ برغم كل المتغيرات ـ لأن تنتقل مع الشاعر الحديث بذات الحمية وذات الحماس. كما ان الشعراء انفسهم ظلوا ممزقي الولاءات بين القديم الذي استنفد اغراضه والجديد الذي لم يصل الى مدينته الموعودة بعد.

### ندوة أصيلة في بيانها الختامي:

# التأكيد على العلاقات الثقافية العربية الأفريقية

أصيلة «الشرق الأوسط» ـ من طلحة جبريل:

خلص بيان ختامي اصدرته ندوة «أية ثقافة أية تنمية» وهي الندوة الرئيسة التي نظمت خلال هذه السنة في اطار موسم اصيلة الثقافي الى ان الوقت قد حان لايجاد الروابط التي تجمع بين الثقافة والتنمية واعداد السيناريوهات المنسجمة مع كل مستوى اجتماعي وثقافي.

وأشار البيان الى ان التمكن من العلوم التكنولوجية هو احد المكونات الاساسية للثقافة والتنمية. وان التنمية في العقلية ضرورية لهذا التمكن. وان نظام التربية والبحث العلمي يجب ان يساهم في ذلك.



المشاركون في ندوة اصيلة من اليسار محمد بن عيسى وزير الثقافة المغربي وبكالي تراوري وزير الثقافة المالي ومختار امبو المدير العام السابق لليونيسكو، والمهدي المنجرة ومحمد عزيز الحبابي.

وحول موضوع التنسيق العربي الافريقي اشار البيان الختامي الى ان هذا التنسيق يواجه صعوبات جمة من اجل تقدمه، وشدد على ان هذا التعاون ثقافي قبل ان يكون اقتصاديا. وذكر البيان أن المشاركين في الندوة قد حددوا طرقا للبحث والعمل، تكمن في تعميق دراسات الرهانات وتحديد التقدم العلمي وانشاء فريق للتفكير متعدد الاهتمامات بهدف تنظيم مستمر في المستقبل، وانشاء بنك للمعطيات واعداد فهرس بالتخصصات الثقافية في العالم الافريقي والعربي، ونشر دورية اتصال حول التعاون الافريقي العربي، وترجمة اعمال المؤلفين الافارقة جنوب الصحراء الى اللغة العربية، واعمال المؤلفين العرب الى اللغات الافريقية، واحداث سلسلة للمعلومات حول العالم العربي والافريقي داخل الجامعات الافريقية والعربية.

وذكر البيان أن مركز محمد الخامس للاتصال الافريقي العربي الذي يوجد مقره في اصيلة، يجب ان يكون وسيلة لمجموعة عمل من اجل تنفيذ التعاون الافريقي العربي.

كما اكد البيان على ضرورة وتكوين الاطر والعمل على التقاء المبدعين والكتاب والباحثين في العالمين العربي والافريقي. مذكرا بأن الدورة المقبلة للمنتدى العربي الافريقي وهو احدى آليات موسم اصيلة الثقافي ستعقد في مدينة العقبة الاردنية في العام المقبل.

وكانت الجلسة الاخيرة لندوة «أية ثقافة أية تنمية» قد خصصت لموضوع التعاون العربي الافريقي وذلك من خلال ورقة طرحها «بكالي تراوري» وزير الثقافة المالي، الذي دعا فيها الى رفض فكرة تنمية تفهم على انها مجرد زيادة في الخيرات.

واشار تراوري في ورقته الى ان التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي هي رهينة بنتائج العلم والتكنولوجيا لن تكون الا وهما اذا لم ترتبط بالموضوع الاساسي اي الانسان سواء كان هذا الانسان في بيئته او بالنسبة لماضيه ومستقبله أو كمجموعة من الطموحات والعلاقات.

وتطرقت الورقة الى مسألة التكنولوجيا مشيرة الى ان هذه المسألة لا تطرح كمعادلة بنقلها حرفيا كعملية ميكانيكية بل يجب القيام باعادة اختراع وامتلاك التكنولوجيات ولن يتم ذلك الا بتعاون دولي واقليمي مبرمج. ومهد للمناقشات حول هذه الورقة السيد احمد مختار امبو المدير العام السابق لليونيسكو الذي قال: ان ضرورة التعاون العربي الافريقي تفرضه كون ثلاثة ارباع العالم العربي توجد في افريقيا وكذلك وجود عوامل تاريخية وثقافية وروحية تربط بين العرب والافارقة. واشار امبو الى ان هناك عدة عراقيل وافكار مسبقة تحول دون تطور منسجم لهذا التعاون.

وخلال المناقشات تطرف المشاركون في الندوة الى ضرورة تلافي مرور العلاقات بين العرب والافارقة عبر الغرب، واقترحوا انشاء معاهد في العالم العربي لفهم ودراسة افريقيا، واشار أحد المتحدثين الى ان التعاون العربي الافريقي تضرر كثيرا بعد خروج مصر من الجامعة العربية، كما دعا آخر الى انشاء كراس علمية في الجامعات العربية وأخرى في الجامعات الافريقية، واصدار دوريات عربية افريقية متخصصة.

وفي السياق نفسه انتقد احد المتدخلين عدم وجود تواصل عربي عربي، في موازاة تواصل افريقي افريقي. وقال انه في هذه الحالة سيصبح الوضع كالغريق الذي يتعلق بالغريق، حيث أن عدم وجود تواصل بين العرب انفسهم والافارقة انفسهم يحول حتما دون وجود تنسيق وتعاون عربي ـ افريقي.

وتعرض مشارك آخر الى موضوع التعاون الافريقي من خلال تدفق المعلومات فقال: أن تدفق المعلومات حول افريقيا باتجاه وسائل الاعلام العربي مايزال ضعيفا جدا، مؤكدا انه لا يمكن الحديث عن وجود تعاون بين العالمين العربي والافريقي دون وجود معلومات ومعطيات علمية دقيقة، مشددا على ضرورة الاستقرار في العالمين العربي والافريقي كشرط اساسي لخلق تعاون مبني على أسس متينة. واقترح احد المشاركين انشاء جائزة عربية افريقية تغني العرب والافارقة عن استجداء جائزة «نوبل» التي تحيط بها الشبهات.

وذكر متحدث آخر أن موضوع الاتصال العربي الافريقي يكاد ينطبق عليه القول انه قد قتل بحثا، ورغم ذلك لا يتقدم الا بخطى بطيئة جدا.

واقترح ضرورة جمع كل المعطيات المتعلقة بهذا الموضوع من خلال الندوات واللقاءات التي بحث فيها موضوع التعاون العربي الافريقي.

من جهة اخرى نشير الى ان البيان الختامي قد وضع تفصيلات لجائزة الشعر الافريقي التي تم تبنيها تخليدا لذكرى الشاعر الكونغولي «تشيكايا اتومسي» الذي كان احد المشاركين النشيطين في موسم اصيلة خلال السنوات الماضية، والذي توفي في باريس هذا العام، وفي هذا الاطار تقرر ان يبدأ العمل بهذه الجائزة ابتداء من العام المقبل.

جانب من ندوة اصيلة الثقافية. ويبدو في الصورة (الاول من اليمين) الكاتب الاسباني انطونيو غالا، وفي الوسط الزميل عثمان العمير رئيس تحرير «الشرق الاوسط».

# الفنانون التشكيليون الفلسطينيون في معرض «شهداء الانتفاضة»

القدس ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»:

تشارك اللوحة الفنية الفلسطينية في الارض المحتلة، في تخليد شهداء الانتفاضة من خلال الالوان التي سطعت في الاحمر والاخضر والابيض والاسود. الوان العلم الفلسطيني الذي تطارده سلطات الاحتلال الاسرائيلي في كل مدن وقرى ومخيمات الارض المحتلة. ولكنه يرفرف كل يوم، على اعمدة الكهرباء، ومآذن الجوامع وابراج الكنائس، واسطحة المنازل، تكريسا للشخصية الوطنية الفلسطينية المستقلة.

اختار الفنانون التشكيليون الفلسطينيون في الارض المحتلة عبر رابطتهم الفنية، ان يشاركوا في الانتفاضة، بأداء فني جديد، تمثل هذه المرة بابداع عشرات اللوحات لوجود معظم شهداء الانتفاضة، عرضت في احدى قاعات مسرح «النزهة» الحكواتي في الشطر الشرقي من القدس، في الفترة ١٩٨٨/٨/١٣، حتى ١٩٨٨/٨/١٩.

ستة وثلاثون فنانا من مختلف مناطق الارض المحتلة. اضافة الى عشرة رسامين اسرائيليين معروفين بمواقفهم المؤيدة لحقوق الشعب الفلسطيني ـ ابدعوا مائة واربع لوحات، بطرائق واساليب فنية مختلفة، فانك تجد في هذا المعرض المتميز بقدرات فنية بارزة، لوحات زيتية، ومائية، واخرى بالفحم او الوان الباستيل (طباشير منقوعة بالزيت) او الوان الخشب، او بالطرق على النحاس.

ويقول الفنان كريم دباح احد المشاركين في المعرض بلوحاته النحاسية ـ وهو استاذ الفنون التشكيلية في جامعة النجاح المغلقة بقرار من السلطات العسكرية الاسرائيلية، كبقية الجامعات، في كل الارض المحتلة، منذ مارس (آذار) الماضي حتى الآن ـ يقول ان هذا المعرض فريد من نوعه، ليس فقط بمشاركة بعض الفنانين الاسرائيليين المؤيدين لحقوق الفلسطينيين الذين يمتلكون قدرات فنية جيدة ولهم تأثيرهم في الرأي العام الاسرائيلي، ولكن، وبشكل واضح، هو في توجه هذا المعرض ليكون الوجه الحضاري العظيم لانتفاضتنا المستمرة في الارض المحتلة، على مدار اكثر من تسعة اشهر. ويؤكد الفنان دباح الحاصل على ماجستير فنون ان كل هذه اللوحات سوف تهدى الى اهالي الشهداء وذويهم فور الانتهاء من المعرض. ويلاحظ الفنان دباح الذي يحرص على البقاء في زوايا المعرض ومحادثة زواره ومشاهديه، والشرح لهم عن الابعاد الفنية لكل لوحة، ان هذا المعرض الشامل لمعظم الفنانين الفلسطينيين قد ابرز مواهب فنية جديدة ذات مستقبل رائع، مثل الفنان بسام ابو الحيات الذي جاء ليعرض لأول مرة، فاستطاع ان يوجه انتباه الفنانين والمشاهدين، على حد سواء، اما على صعيد مشاركة بعض الفنانين الاسرائيليين المتعاطفين مع القضية الفلسطينية فقد كان للوحاتهم المتفردة باللونين الابيض والاسود، واسلوب الغرافيك بالرسم، وهو اسلوب انفصالي ذو نتائج فورية، ما ترك للمشاهدين فرصة الحوار حول المغزى السياسي لهذه المشاركة من جهة، وحول العمق الفني لها، من جهة ثانية.

على المستوى السياسي، ترتبط هذه المشاركة بالمسعى العام لقوى السلام في اسرائيل، وهي محدودة جدا، لا تتجاوز نسبتها سبعة بالمائة من الراي العام الاسرائيلي. الا ان الدور الفني فيها يتجاوز في الواقع هذه النسبة، ذلك ان وجود اسماء مشاركة مثل جرسون كنسبل، وتسيفي جيفع ودافيد ريب وخرناب رعنان، يعطي للانتفاضة الفلسطينية، تحت افق حضاري وانساني، مدخلا لمواجهة التطرف الصهيوني داخل الشارع الاسرائيلي نفسه.. وقد نشأ حوار بين المشاهدين الفلسطينيين حول هذا المغزى، اكد في محصلته، على ضرورة تطوير القدرة الابداعية، في هذا السياق، للتصدي الواعي، حتى على مستوى الجمالية الفنية المحض، لكل اشكال البطش والقهر والتنكيل الصهيوني المستمر ضد المواطنين الفلسطينيين في الارض المحتلة.

ومن المعروف ان السلطات الاسرائيلية تداهم مسرح الحكواتي ما بين حين وآخر، وتمنع عرض كثير من المسرحيات على خشبته، كما تمنع وتصادر كثيرا من اللوحات الفنية المعروضة فيه. وقد تعرض اكثر من فنان فلسطيني للاعتقال بسبب «العنف السياسي» في لوحاته.

ولا يعني مشاركة فنانين اسرائيليين متعاطفين مع الحقوق الفلسطينية في هذا المعرض اي «حماية» للمعرض من المداهمة والمصادرة. فقد سبق في الماضي، ان تعرض هؤلاء الفنانون الاسرائيليون، لعقبات وعراقيل عديدة من قبل المؤسسات الاسرائيلية الرسمية، بسبب مواقفهم المؤيدة علانية، لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على تراب وطنه في الضفة والقطاع. الا ان بعض المراقبين يلاحظ ان السلطات الاسرائيلية قد تحجم هذه المرة، عن مصادرة لوحات صور الشهداء، سواء للفنانين الفلسطينيين، او الاسرائيليين المتعاطفين معهم خوف وقوعها في «فضيحة» فنية ـ سياسية كبرى، امام الرأي العام، اضافة الى حذرها من غضب جماهير الارض المحتلة.



## معرض فرانسوا دوفرين في مدينة أدلون الفرنسية

رغم ان فرانسوا دوفرين كان احد الموقعين على بيان «الواقعية الجديدة» الفرنسية عام ١٩٦٠ (مع كلاين وتانغلي وارمان وهاينز) فانه ظل مجهولا فترة طويلة بسبب من غرابة فنه وطرافته في الوقت نفسه.

ان يعتمد فن دوفرين على ما تخلفه الملصقات المثبتة في الشوارع والساحات العامة من اثر، فهو يعهد الى خلع الملصقات الجديدة ليصل الى الملصقات القديمة النائمة تحتها والتي غالبا ما تكون ممزقة وممحية الآثار. وهو يخلعها من مكانها ثم يثبتها على اطار او يعرضها كما هي، موجدا بذلك شاعرية من نوع جديد. شاعرية تعتمد على اثارة الحس بما هو قديم وتالف وغير مرئي، وشاعرية العثور على الصدفة التي غالبا ما تكون اساسية في عمل فناني «الواقعية الجديدة». احيانا يعمد دوفرين الى خلع الملصقات الكبيرة المثبتة لتوها ويعرض خلفيتها وهي ايضا خلفية غالبا ما تكون مغطاة ببقع وآثار الملصقات القديمة المشوهة والملتصقة على بعضها البعض، غير انه في عملية خلعها يحصل على تكوينات شاعرية غريبة احيانا او احيانا نجد لها الفة وتشابها في الحيطان القديمة او البقع والعلامات التي تملأ الابواب الخشبية القديمة في باريس. عمل دوفرين يهدف بالدرجة الاولى الى ازالة مكياج الشارع وتقديمه كما هو عبر عملية خلع الملصقات هذه. فما يهمه ليس الملصق بحد ذاته وانما التكوينات والتركيبات التي تحويها خلفيته وهي خلفية غير مرئية من قبل العابر الذي يتسلى بصورة الملصق اكثر مما يهتم بتفاصيله الغائبة او بحالة المصلقات القديمة المثبتة خلفه. قد يجد البعض في اعمال دوفرين مادة للتسلية او للتحريض والآثارة ليس لها علاقة بالفن. ولكن عملية الخلع ذاتها تنص على مادة فنية خام وهي يمكن ان تلخص بهذا الشكل: ازالة صورة حديثة (هي صورة الملصق الموجود في الشارع) واحلال صورة اخرى محلها. صورة بتفاصيل غير متوقعة (خلفية الملصق او ظهره). ودوفرين يضع الامر موضع التساؤل اهو حقا ذلك الملصق الذي رأيناه قبل فترة والذي تحول الى شكل آخر جديد؟

يعثر دوفرين في عمله هذا على تشكيلات وتشخصيات غاية في الطرافة اذ يجد فيها صورة لمدينة، او لراقص او لمستحم.. الخ.

لم ينل فرانسوا دوفرين نجاحا تجاريا منذ بداياته وذلك لان مادته هي مادة خام موجودة في الاساس. والامر الآخر انها تحتوي على حالتين: حالة الوجه وحالة الظهر.. وهذا المعرض يقام له في متحف «ابيه سانت ـ كرواء» هو اول علائم تقييم هذا الفنان بعد مرور اكثر من ربع قرن على محاولاته التشكيلية. معرض طريف مليء بالشاعرية يعيد الى الاذهان من ممارسات تجمع الواقعية الجديدة في فرنسا.

## معرض لاعمال خوان ميرو

● في ريجولي بايطاليا يقام معرض لمجموعة من اعمال الفنان الاسباني الشهير خوان ميرو (١٨٩٣ ـ ١٩٨٣) وهي مجموعة من اعمال الليتوجراف والحفر والاعمال الصغيرة الحجم التي اقتنتها الحكومة الاسبانية اخيرا. وهذه الاعمال تعرض في قصر يعود تاريخية الى القرن السابع عشر وهو قصر ريجولي وهذه المواجهة ارادها المشرفون على المعرض فيما يبدو في محاولة تقديم المادة المعاصرة عبر خلفية كلاسيكية مواجهة بين عملية تذوق العمل المعاصر الحديث والاطار الذي يعرض فن هذا العمل. «رودي خوش» المدير الفني لهذا المتحف يتناول هذا الجانب في الدليل (الكتالوج) الذي خصص للمعرض. وفي هذا الدليل ايضا نجد كتابات ومقابلات لخوان ميرو وكذلك نصا جميلا للرسام الاسباني المعاصر انتوني تابيس عن ميرو.

. لوحة زيتية لميرو يعود تاريخها لعام ١٩٧٢.

## معرض وكتاب عن موندريان

● في مدينة لاهاي بهولندا يقام معرض شامل لاعمال الفنان التجريدي المعروف بيت موندريان. لموندريان اسهامة كبيرة ومهمة في فن القرن العشرين بتأكيده ـ عبر بحوثه النظرية او البصرية على القيمة الخطية للون واختصاره اللوحة الى بضعة الوان اساسية. وهذا المعرض يتابع الفنان منذ اعماله الاولى عن الطبيعة وحتى الاعمال التجريدية التي اشتهر عبرها موندريان. وفي الوقت نفسه يصدر كتاب عن حياة موندريان تحت عنوان «موندريان بالتفاصيل» وهو كتاب يتتبع تأثيرات موندريان الفلسفية وطغيانها على اسلوب حياته ورسمه. مؤلف الكتاب الصادر عن دار نشر فين رفلكس الهولندية، هو كارل بلوتكامب.






غلاف كتاب «موندريان بالتفاصيل».






إعلام

**الفنان هاني شاكر يقول:**

# المستمع المصري اليوم.. يفضل الأصوات العربية!

**القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:**
**مع زحام المطربين والاغنيات والاصوات أصبح شريط الكاسيت سلعة استهلاكية يشتريه المستمع وبعد سماعه مرة أو مرتين يلقي به وسط أكوام شرائط الكاسيت وغالبا ما لا يعود للاستماع إليه.**

في زمن تخبطت فيه الاشياء وتخلت فيه اجهزة الاعلام عن دورها، في هذا الزمن أصبح المطرب أيضا سلعة استهلاكية. فكثيرة جدا هي أسماء المطربين الشبان التي يعرفها كل الناس في لحظة وينسونها في لحظة أيضا.

ومن مطربي هذه الأيام صوت واحد فقط له وضع خاص جدا، لأنه آخر المطربين الذين قدمتهم الاذاعة واحتفلت به، ولكنه ومع الوقت انضم إلى «السلع الاستهلاكية».. أقصد مطربي هذه الايام!!

● فماذا أصاب هاني شاكر؟!

ـ لم يصبني شيء وأنا الآن أكثر نضجا، ولا ادافع عن نفسي ولكنها الحقيقة. واعترف أن عثرة أساسية قابلتني في حياتي ولكن لم اكن المسؤول عنها. فبعد أن قدمتني الاذاعة واحتفلت بي وبكل أغنية جديدة أقدمها، إذا بها وبدون انذار تتخلى عني. وقوة الدفع التي حصلت عليها في البداية لم تستمر. ورغم ذلك فقد حافظت على وجودي ولم أقدم تنازلات وأشارك في مسلسل الأغاني التجارية الهابطة حافظت على سومعتي وجمهوري. وشرائط الكاسيت التي اقدمها تحقق ايرادات جيدة لا اتكلم عن الشريط الجديد. بل ان شرائط الكاسيت التي انتجتها منذ أربعة أعوام مازالت تحقق ايرادات حتى اليوم، وهذا يعني ان جمهوري مازال يحترمني ويسمعني ولست مطربا استهلاكيا.

## الموهبة والطموح

**● قال عنك العندليب عبد الحليم حافظ «انك صاحب موهبة ولكنك بلا طموح». ومع مرور الوقت كدنا نصدق ما قاله العندليب؟!**

ـ حين قال عني عبد الحليم حافظ هذه العبارة كان صادقا معبرا عن شخصيتي تماما. ففي بداية حياتي الفنية لم تكن لي الخبرة التي تؤهلني كي ابدي رأيي في تفصيلات العمل الفني. خاصة وانني بدأت مشواري مع الغناء وعمري ٢٠ عاما، وطوال فترة صباي ومراهقتي لم تكن لي تجارب غنائية، واعتبر انني طفل أصبح رجلا فجأة. وبالطبع كانت هذه «نقلة» كبيرة في حياتي، نقلة أكبر مني.

ولكن مع الوقت والاحتكاك بالوسط الفني الغنائي، تعلمت واكتسبت خبرة وأظن اني تحسنت بعض الشيء.

**● اغنياتك تؤكد انك لم تقدم جديدا وحرصت على الا تتجاوز مدرسة «حليم» الغنائية؟**

ـ لم اتعمد اختيار النغم أو المدرسة الغنائية التي أغني من خلالها. واكتفيت بأن أكون صادقا مع نفسي، ولا تنسى انني من عشاق عبد الحليم حافظ وأحب طريقته في الغناء، لكني حرصت ألا اقلده، وعبرت عن نفسي، ومع الوقت ادركت اني اغني غناء كلاسيكيا وهو النوع الذي ينتمي إليه عبد الحليم حافظ وابدع فيه.

## عبد الحليم وعمر!

**● ورغم هذا الاعجاب الشديد بمدرسة عبد الحليم إلا أن العلاقات بينكما شابها الكثير من الفتور؟**

ـ كان ذلك في بداية ظهوري الفني، فلقد حاول البعض أن يسيء إلي وكان المناخ مهيئا لذلك، لأن الذي قدمني للناس هو الموسيقار محمد الموجي باغنية «حلوة يا دنيا»، وكان الموجي ـ وقتها ـ على خلاف مع عبد الحليم، ولهذا اعتقد ان الموجي يريد أن يظهرني للساحة الغنائية من أجل أن يغضب حليم، ولكن عندما التقيت بعبد الحليم ذابت كل هذه الخلافات، لأنني أحب عبد الحليم حافظ، وأتذكر أنه حضر حفلا غنائيا لي في فندق الشيراتون، وكان معه عمر الشريف ويومها طلب منه الحاضرون أن يغني لهم ولكنه قال: أنا وأنتم جئنا من أجل الاستماع لهاني شاكر، ورفض أن يغني، ثم قام بنفسه عندما اكتشف ان هناك عيبا في إحدى السماعات وتولى اصلاحها، وأثناء غنائي «كده برضه يا قمر» ذهبت إليه وطلبت منه أن يغني جزءا من «كده برضه يا قمر» وأمسك عبد الحليم بالميكرفون وبدأ يغني معي، لقد كان لي أكثر من لقاء معه قبل رحيله، وشعرت إلى أي مدى كان عبد الحليم حريصا على أن يعطي لي النصائح الفنية وذابت كل الخلافات التي أشعلها البعض!

## اتخلوا عني!

**● رحل عبد الحليم وإذا بسيل من الأصوات، الكل تقريبا يغني، فهل يعود ذلك إلى اختفاء المطرب النجم، وهل ترى ان ما يحدث ظاهرة صحية، مفيدة للغناء أم العكس؟!**

ـ بالطبع هي ظاهرة صحية ولكنها فاقت الحد. فوجود أصوات كثيرة ليس فيه ما يضر ولا يبقى في النهاية سوى الصوت الموهوب والذي يسكن قلوب الناس. والدور المهم في اعطاء كل صاحب موهبة حقه، هو دور أجهزة الاعلام. ففي الماضي كان التلفزيون يقدم لي حفلتين كل شهر على أقل تقدير، والاذاعة تحتفي بالاغنيات الجديدة، الآن لم يعد للأجهزة الاعلامية أي دور، ولهذا فان شركات الكاسيت أصبحت هي الجهة الوحيدة التي تملك حاليا اعطاء جواز المرور إلى الأصوات، وبناء عليه ظهر ما يعرف بمطربي الشريط الواحد، هؤلاء تلمع أسماؤهم على شريط جديد ثم يختفي بعد ذلك المطرب والشريط ليظهر مطرب وشريط آخر. وهكذا وبالطبع تميزت هذه الأشرطة بالاسفاف سواء الفني أو الاخلاقي.

**● وما هو دور الفنان الموهوب لمواجهة هذا التيار الذي يحيط به؟!**

ـ لا يستطيع الفنان المقاومة بمفرده، هذا الصراع مستحيل أن يخوضه الفنان إذا لم تسانده الاذاعة والتلفزيون. للأسف الذي يحقق النجاح اليوم ليس الأجمل ولا الأصدق والناس تردد الأغاني الهابطة ورغم ذلك فانا لازال صامدا أقدم للناس الفن الجيد، وربما لهذا السبب لايزال لي رصيد عند الجمهور.

## العمالقة.. والساحة الغنائية

**● لو تصورنا جدلا أن أم كلثوم وعبد الحليم وفريد لايزالون على الساحة الغنائية، هل كانت هذه المشكلة ستظل قائمة؟**

ـ وجود هؤلاء العمالقة كان سيضمن اتجاها صحيا في حياتنا الغنائية. لأن أم كلثوم وعبد الحليم وفريد هم بمثابة المنابع الفنية الخصبة، وهذه المنابع قادرة على أن تقف ضد اي تيار مسف. ولكن الآن الفنان الصادق يقف بمفرده في مواجهة تيار طاغ من الانحدار، ولهذا ينهزم الصدق وينتصر الاسفاف.

## المطربون العرب

**● تلقي باللوم دائما على الآخرين. هل معنى ذلك أنك لم تخطىء؟!**

ـ اللوم الوحيد الذي اوجهه لنفسي او لأي فنان صادق هو اننا قد فقدنا اللياقة الفنية لابتعادنا عن الحفلات الغنائية. ان المطرب مثل لاعب الكرة ينبغي أن تظل علاقته قائمة بالملعب، والملعب بالنسبة للمطرب هو الحفل، أنا عندما اسجل أغنية لي في الاستوديو افقد شيئا مهما جدا وهو الاحساس برد فعل الناس!

**● الحفلات الغنائية تكاد تكون مقصورة على المطربين العرب بماذا تفسر ذلك؟**

ـ المسألة ببساطة عرض وطلب، لأن المتعهد الذي يقيم الحفل يتعاقد مع المطرب العربي ومعنى ذلك أن المتفرج يطالب بهذا المطرب العربي، ولهذا فلا نستطيع أن نفرض على المتعهد بالاستعانة بمطرب مصري، ولكن على اجهزة الاعلام أن تعيد البريق لمطربينا المصريين يكفي أن يصبح لدينا ثلاثة أو أربعة من نجوم الغناء الجدد وليس ٣٠ أو ٤٠ نجما كما يحدث حاليا!!

● هاني شاكر

● عبد الحليم حافظ

● محمد الموجي

---

# بلا حدود

## الاسكا ـ غباء روسي مركب!

في الايام القليلة الماضية قام فريق من الخبراء السوفيت بجولة مطولة في انحاء ولاية الاسكا الامريكية بعد استئذان واشنطن لتحقيق امنية طالما راودت الباحثين والمؤرخين هناك.

ولما كانت العلاقات بين الدولتين يشوبها التوتر والظنون امتنعت واشنطن عن السماح للسوفيت بتنفيذ المشروع الذي كان يسعى الى قص آثار المستكشفين الذين ابحروا من روسيا واكتشفوا الاسكا في القرن الماضي. حتى شهر يوليو من العام الجاري عندما أذنت واشنطن لهم بذلك، وباستعادة ذكريات الانجاز الجغرافي وحماقة موسكو في الوقت نفسه. ويعود الفضل الى المستكشف الروسي فيتوس برينج الذي قاد فريقا بين عامي ١٧٣٩ و١٧٤٢ اوصلهم الى الاسكا ارض الثلوج الدائمة والثروات المجهولة.

واحتفظت روسيا بالاسكا المتاخمة للولايات المتحدة وهي تجهل ما تضمه الارض تحت الجليد. واعتبروها مجرد مجاهل ثلجية يسكنها بعض الاسكيمو الذين يحيون على الاسماك سيما الحوت الهائل الذي كان ولا يزال يتطلب مجهودا جماعيا مشتركا لاصطياده. ولعل ذلك المجهود هو الذي حقق للاسكيمو تماسكا اجتماعيا متينا خفف عنهم غلواء العيش في تلك الاصقاع الذي لا ينبت فيها نصل من حشائش او عشب.

ثم انهزمت روسيا في معارك القرم امام الجيوش البريطانية في منتصف الخمسينات من القرن الماضي وخرجت من حربها كسيرة ذليلة مفلسة تتلهف على اي مصدر جديد للمال تقيم به اودها ولو الى حين. فعرضت على الولايات المتحدة شراء الاسكا بسبعة ملايين ومائتي الف دولار او ما يعادل قيمة عمارة في القاهرة اوجدة حاليا ولعله لا يكفي اذا كانت العمارة في الزمالك بالقاهرة او في الحمراء بجدة.

الا ان الكونجرس الامريكي اعترض على الصفقة ووصفها الشيوخ بأنها مضيعة للمال ولا فائدة ترجى من شراء شبه قارة من الجليد لا يسكنها الا الاسكيمو ولا تنمو فيها شجرة مثمرة. وأجل التصديق على الاتفاقية تسعة اشهر كاملة وروسيا تتحرق لاستلام المبلغ الموعود. وبعد مئات الخطب الرنانة في الكونجرس التي نددت بالاسكا على انها ملعب الدببة وحماقة العمر وصندوق الثلج تم التصديق وآلت الاسكا الى الولايات المتحدة مضيفة اليها مليونا ونصف المليون كيلومتر مربع من الارض او ما يساوي مساحة اليمن الشمالية عشرين مرة غير المياه الاقليمية والجزر. ولم تكن امريكا تدرك انذاك انها ايضا مقبلة على ثروات معدنية ونفطية فيما بعد ـ لا تقدر ولا تحصى.

ومرت السنوات واكتشفت امريكا في الاسكا البلاتين والذهب والفضة والكروم والفحم والقصدير، وفي السبعينات بحيرات من النفط قفزت بالاسكا الى مقدمة الاقاليم المنتجة والمصدرة كبحر الشمال مثلا وعوضت امريكا عن نضوب كثير من آبار تكساس. ولعل دخل الولاية اليوم من كافة ثرواتها يتجاوز قيمتها الاصلية في الساعة مرتين. وبالرغم من كل ما حدث فقد قال لي رفيقي الامريكي في مطار انكوراج العاصمة عام ١٩٨٠ ان بعض الاسكيمو لايزالون يصطادون الحوت جماعيا ويقوم شيوخهم بتوزيع لحومه على الاسر فور الانتهاء من تقطيعه ليقيهم من برد الشتاء في الوقت الذي يستخدمون زيته لاضاءة قوانيسهم في لياليه الطويلة. اما الجيل الجديد فقد سبح في تيار الحياة الامريكية العصرية ونسي تماما كيف كان آباؤه يصطادون الحوت. لكن الروس لم ينسوا غباء آبائهم حتى الشهر الماضي والى بقية العمر.

**فاروق لقمان**

---

# «صعود وهبوط» في مهرجان المغرب

● ايمان الطوخي

**القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:**

«صعود وهبوط» هو اسم احدث سهرة تليفزيونية انتهت من تصويرها المخرجة انعام محمد علي داخل استديوهات التليفزيون المصري بطولة صلاح قابيل وايمان الطوخي تتناول السهرة قصة حياة «الهلباوي» المحامي الشهير الذي عرفه اهل مصر وأحبوه لتعاطفه معهم الا انه وقف يدافع عن الانجليز في محكمة دنشواي الشهيرة التي اقامها الانجليز ضد الفلاحين المصريين وكان الهلباوي سببا في شنق اعداد كبيرة من الفلاحين مما افقده حب المصريين واعتبروه عميلا للانجليز.

السهرة تقرر عرضها في مهرجان المغرب التليفزيوني الذي سيعقد في نهاية شهر سبتمبر المقبل.. وهي اول عمل فني تلعب بطولته ايمان الطوخي. بلغت تكاليف السهرة ١٢٠ الف جنيه واستمر تصويرها لمدة اربعة اسابيع وصورت مشاهدها الخارجية في اماكن وقوع الاحداث الحقيقية.

---

مسرح

**لأول مرة في مصر:**

# مسرحية على ملعب رياضي و«عطيل» العصري ملاكم!

**القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:**
**تجري حاليا بالقاهرة استعدادات لافتتاح المسرحية الجديدة «عطيل» (الجولة الأخيرة)، من اخراج سيد خاطر والتي يشارك في بطولتها الممثلة الصاعدة راندة وأحمد حلاوة وعلي خليفة وعدد من الوجوه الجديدة في المسرح، وتمثل المسرحية مصر في اطار المهرجان الدولي التجريبي الأول الذي يقام بالقاهرة خلال الفترة من ١ إلى ١٠ سبتمبر (ايلول) المقبل.**

ومسرحية «عطيل» (الجولة الاخيرة) اعدها للمسرح محمد صفي الدين كمعالجة عصرية لمسرحية شكسبير المشهورة، وسيتم عرضها على ارض أحد الملاعب بنادي التوفيقية بالقاهرة لأول مرة في تاريخ المسرح، حيث يتطلب طبيعة التجديد هذا الاتجاه، والمسرحية بلا ديكور بالمعنى النمطي المعروف بالمسرح ولا اضاءة مسرحية، كما أن الملابس عصرية وليست كلاسيكية.

وقال سيد خاطر، مخرج المسرحية، لـ «الشرق الأوسط»: إن المسرحية رؤية عصرية في الشكل والمضمون لعطيل. لم يتغير نص شكسبير ولكن تم تعديل الحوار ليتناسب مع روح العصر، ولأول مرة يتم اعداد سيناريو في المسرح، فالمسرحية محاولة لتوصيل شكسبير للمشاهد العادي بشكل مستحدث وباستخدام أدوات جديدة لكسر جمود الشكل التقليدي المستورد للمسرح والتخلص من خشبة المسرح المعهودة.

ويضيف سيد خاطر قائلا: ومسرحية عطيل (الجولة الأخيرة) تجعل من عطيل العصري ملاكما في مكان ما وزمان ما ومن ياجو مدربا رياضيا ومن ديدمونة لاعبة تنس، وتستعين المسرحية بعدد من الرياضيين الحقيقيين للمشاركة في العرض من منتخب مصر للملاكمة ومنتخب مصر للجمباز، فانا أتصور أن المسرحية تقدم لعبة سياسية. ونظرا لارتباط السياسة بالعنف والشدة والاكروباتية. فليكن بطل العرض، وهو عطيل، ملاكما ولتكن ارض المسرحية ملعبا وعطيل في المسرحية أيضا قائد وحاكم قبل أن يكون رياضيا وصوره على فانلات الشباب واسمه على بعض المشروبات ويهتف الناس باسمه اثناء حياته، ويهتفون باسم عطيل الجديد بعد وفاته.. وباعتبار ان عطيل ـ كما صوره شكسبير ـ رجل شرقي مغربي الأصل، فهو احد ابطال العالم الثالث الذين يصنعهم الغرب ويجعل منه بطلا قوميا، وحين يشعر بذاته ويتأكد من وجوده يتم تصفيته جسديا ليحل محله عطيل آخر.

ويختتم سيد خاطر حديثه قائلا: لقد حرصنا على أن تكون المسرحية بالفصحى وذلك حرصا على روح النص الأصلي للمسرحية.



## تسريحة جديدة.. فستان جديد

**القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:**

قبل تصوير مشاهد أحد أفلامها الجديدة، استسلمت الفنانة الشابة هالة فؤاد ليدي مصفف الشعر محمود هريدي وهو يحاول ابتكار تسريحة جديدة تلائم هذا الفستان الجديد.

---

للأحداث وجوه



# محمّد متولي الشعراوي

## الفقيه المسلم.. المتواضع

داعية اسلامي احتل مساحة كبيرة في عقول المسلمين وقلوبهم.. انسان من شدة تواضعه تحتار في أمره.. هل هو فعلا الشيخ الشعراوي أم انه شخص آخر؟ نعم هو الداعية الاسلامي الكبير الشيخ محمد متولي الشعراوي.. الذي يعيش حياة بسيطة هادئة في منزله في منطقة الازهر العريقة بالقاهرة.. يعيش بمفرده عندما يطرق عليه أحد باب شقته يقوم يفتح بنفسه ويستمع بصبر ويرد في بشاشة على سائليه.. وتزداد درجة تواضعه بتزايد درجة علمه وتفقهه في الدين، فتجده يقف بنفسه يعد الشاي والقهوة لضيوفه.. بل يقوم في الصباح بعد نومة خفيفة يستريح فيها من تهجده في الفجر ليقف يعد افطاره بنفسه.. انسان عادي رغم عظم بيانه واستنارة قلبه.. فهو ابعد ما يكون من مظاهر العظمة والفخفخة التي يحيط بها كبار القوم أنفسهم.. فعندما تدخل منزله ستجده مكونا من حجرة جلوس وحجرة للصلاة وأخرى للنوم ولا يريد اكثر من هذا.. فهو يبحث عن احتياجه الفعلي فقط.. لا يحب اكتناز امواله. فتجده يتبرع شهريا بعشرات الألوف ويعلن هذا ليصبح قدوة يقتدي بها القادرون.. والمرة الوحيدة التي سرق فيها كانت هي المرة الوحيدة التي احتفظ بها ببعض الألوف في منزله واسترد أمواله من اللصوص وتبرع بها فور تسلمها.

والشيخ الشعراوي، أطال الله عمره، ولد سنة ١٩١١ بميت غمر إحدى قرى الوجه البحري المصرية ونشأ نشأة دينية فنجده حفظ القرآن الكريم وهو لم يتجاوز العاشرة وجوده وهو في سن ١٤ عاما. وتخرج في كلية اللغة العربية جامعة الأزهر.. قضى معظم حياته العملية معارا في المملكة العربية السعودية ليعمل في جامعاتها الاسلامية هناك، وكثيرا ما يتحدث عن تلك الفترة معتزا بذكرياتها.. ولم يتول أي منصب في مصر قبل أن يستدعيه الرئيس الراحل السادات في عام ١٩٧٦ ليتولى منصب وزير الأوقاف وشؤون الأزهر وبقي في منصبه عامين بعدها قدم استقالته ورفض أي منصب رسمي وفضل أن يهب علمه وحسن بيانه للدعوة الاسلامية المستنيرة.

فهو أول داعية يبعد في دعوته للاسلام عن اسلوب الترهيب، ولكنه سلك مسلك الاقناع، فهو يشرح آيات الله وخلال شرحه يربطها بحياتنا الدنيوية ويترك مستمعيه ليقتنعوا وعلى يديه يشرح الله صدور المسلمين للاسلام فتجد مجلسه يغص بالمستمعين والعلماء واهل التقوى وتجده قبلة لمن يريد الفتوى الصحيحة المؤكدة.

الذي لا يعرفه الناس عن الشيخ الشعراوي أنه متذوق جيد للشعر، بل نظم ديوانا كاملا عن حرب فلسطين وله العديد من الاهتمامات الأدبية والدنيوية.

يعتبر رسالته الحقيقية نشر الاسلام وربطه بحياة الناس حتى لا تحدث فجوة بين الاسلام كدين أو رسالة وبينه كحياة وتعامل.

فتجده حريصا على حث الناس على اقامة العديد من المشروعات التي تخدم الفرد والمجتمع.. كما أنه حريص على أن يضرب المثل في القدوة.. ففي الأيام الأخيرة تبرع بـ ٥٠٠ مصحف ليهديها لفندق مينا هاوس أوبروي ليوضع في كل حجرة من حجراته الكتاب المقدس بعد أن رأى أن هذا تقليد متبع في أكبر فنادق أوروبا.

والشيخ الشعراوي له عدة مؤلفات أشهرها معجزة القرآن الذي ترجم للانجليزية ووزع في معظم أنحاء العالم.. انه في وجدان كل مسلم منارة للدين وبيان لم يسبقه إليه أحد.

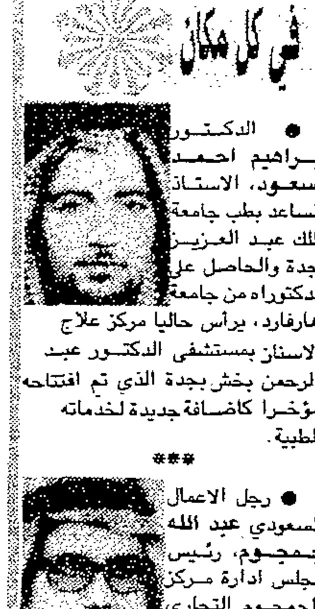
---

## في كل مكان



● الدكتور ابراهيم احمد مسعود، الاستاذ المساعد بطب جامعة الملك عبد العزيز بجدة والحاصل على الدكتوراه من جامعة هارفارد، يرأس حاليا مركز علاج الاسنان بمستشفى الدكتور عبد الرحمن بخش بجدة الذي تم افتتاحه مؤخرا كاضافة جديدة لخدماته الطبية.

***



● رجل الاعمال السعودي عبد الله جمجوم، رئيس مجلس ادارة مركز الجمجوم التجاري عاد الى ارض الوطن قادما من القاهرة بعد رحلة عمل استغرقت أسبوعين.

---

آثار

## تنفيذ مشروع ترميم الاهرامات

القاهرة ـ واس: يجري العمل حاليا بجمهورية مصر العربية في تنفيذ مشروع ترميم احجار الهرم الاكبر وذلك لاول مرة في تاريخ الاهرامات وبالتحديد منذ ٤٦٠٠ سنة عندما شيدت هذه الاهرامات في عهد الاسرة الرابعة من الدولة الفرعونية القديمة.

وقد تم اختيار الناحية الجنوبية للهرم الاكبر للبدء في ترميمها وتثبيت مجموعات من الاحجار تأثرت بفعل عوامل الزمن ويخشى على اجزاء منها ان تسقط فوق متحف مراكب الشمس.

---


الشرق الأوسط
١٩٧٩/٨/٢٢

● بعد اجتماعات طارئة «لاعادة تقييم» الموقف، كارتر يحدد خلال ساعات موقفه من حقوق الفلسطينيين وقرار مجلس الأمن.
● القليبي: قضية يونغ تحرج أصدقاء أميركا.
● هولندا ترفض اتخاذ اجراءات ضد المقاطعة العربية لاسرائيل.
● قمة حسين ـ عرفات، اتفاق على تحرك مشترك وتأكيد ضرورة انعقاد القمة.
● اسرائيل توسع رقعة اعتداءاتها على امتداد ١٠٠كلم في جنوب لبنان.

---

● من شتى البلدان حضروا ليشهدوا الزفاف الجماعي.



● الحضور العربي كان واضحا في مهرجان «بشبيش».

● العروس في الهودج والعريس بالجلباب البلدي على الحصان.

● الخيول الاصيلة ترقص على انغام المزمار العربي.

# اكبر تجمع عربي في زفاف فلاحي مصر!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ياسر فرحات:

كان المهرجان العالمي للزفاف على الطريقة الريفية المصرية الذي اقيم بقرية «بشبيش» بالمحلة الكبرى.. هو اول مناسبة يتجمع فيها ١٠٠٠ عريس وعروس للزفاف في ليلة واحدة وبطريقة واحدة وفي احتفال غير مسبوق.

شهد المهرجان قرابة ٦٠٠٠ من مصر والبلدان العربية الاوروبية.

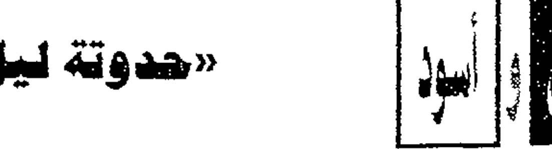
وكان التجمع العربي واضحا جدا وقد تميز المهرجان الذي قام بتنظيمه الخبير السياحي المصري الدكتور كمال ابو الخير.. بتقديم اصول الطريقة الريفية المصرية في الزفاف بكل تفاصيلها.

فنُصبت الخيام البدوية والافران البلدية وجلست بنات القرية لاعداد الفطير والخبز وانتشرت موائد الطعام «الطبلية»، وعليها انواع متعددة من الفطير المشلتت والقشدة والجبن القريش.

وفي مسيرة الزفاف الجماعي التي طافت بكل ارجاء القرية ركبت العروس «الهودج» على ظهر الجمل اما العريس فقد امتطى حصانا ابيض.. وخلفهما سارت الجمال حاملة الاثاث الفلاحي من طشت وطبلية وابريق.

والطريف ان الدكتور كمال ابو الخير تلقى اكثر من ٥٠٠٠ رغبة من شتى بلدان العالم خاصة الولايات المتحدة الامريكية لاقامة مهرجان آخر للزفاف بالطريقة نفسها.

واكدت الامريكية مارينا بيتر من واشنطن.. في رسالتها للدكتور كمال ابو الخير انها لن تتزوج حتى يتم الاعلان عن موعد المهرجان الثاني.



## «حدوتة ليل»

زارني زميل قديم في مكتبي قبل ايام فرحبت به ترحيبا شديدا وكأنه قد مد يده نحوي عبر صحراء شاسعة وقاحلة. هكذا الغربة، تبدو للمغترب في لحظات معينة وكأنها صحراء من الصمت الثقيل. ولذلك تكون لحظة اللقاء بين المغتربين صحوة يتجدد فيها الحنين الى الوطن. ويتساوى في ذلك من تركوا ذلك الوطن قبل اسبوع او قبل سنوات.

مضت الزيارة في احاديث وذكريات بلا موجدة او حقد او زلفى. فاعادتني الى الزمن الفائت عندما كانت الغربة جديدة نسبيا والحياة غنية بالامل والحماس، خصبة بافكار لم تولد بعد، وانجازات صغيرة تبدو كبيرة خصوصا اذا جاءت مشفوعة بابتسامة من رئيس التحرير او ايماءة تنم عن الرضا.

قبل ان تنتهي الزيارة قال زميلي ورنة حزن تسبق كلماته : «والله كانت ايام.. خذي عندي لك هدية كتاب «عمو حسن» حواديت ليل».

تلك الليلة جلست الى الكتاب الذي يحمل عنوان الباب الذي كان يحرره حسن فؤاد في مجلة «صباح الخير». بين صفحات الكتاب تسللت الى عالمه الرحب الجميل. مع كل فقرة كانت روحه تتواثب امامي مرحة، فرحة بالحياة، سخية، دقيقة الملاحظة، مرهفة، دافئة، شابة.

عمو حسن.. هكذا كان الجميع يدعونه. اما انا فكان الحياء يغلبني وشعوري باستاذيته وعبقريته يمنعني. فبقيت حتى النهاية ادعوه بـ «استاذ». فقد كان حقا استاذي بكل ما تحمل تلك الكلمة من سمو وعطاء. كيف لا، وهو الذي كان وسيطا لتحقيق اكبر احلامي : ان تصبح العلاقة بيني وبين القلم علاقة زواج كاثوليكي - لا فراق عنه الا بالموت.

كانت لحسن فؤاد قدرة رائعة على ان يشعرك بالاهمية وان يدفعك الى الغاية الحقيقية التي قد تكون انت عنها غافلا. كانت سماحته تسهل الصعب وتواضعه يذوب الفواصل واصراره على احتضان المواهب يزرع في كل محطة من محطات حياته العملية بستانا من الامل.

لم يكن صحفيا فحسب، كان اشبه بمجمع للافكار الصحفية والفنية والحياتية. لم يكن انسانا عاديا، كانت له فلسفة ذاتية تجعل من اتفه تفاصيل الحياة اليومية احداثا عامرة بالدراما الشيقة المثيرة. كان يكتب ويرسم ويحاور ويبعث الهمم ويعد السيناريو والفيلم التسجيلي ويزور ويزار ويلاعب الاطفال خلال يوم واحد دون ان يشعرك بأن الحياة تثقل عليه، او ان الساعات ترهقه او ان المهمة التي هو بصدد انجازها تستعصي عليه.

عندما التقيت به لاول مرة كنت كاتبة صحفية حديثة العهد بالكتابة. كان الخوف من الفشل يتلقفني بيد قاسية لا ترحم. وهو شعور يعرفه جيدا كل من احترف الكتابة اليومية. كانت تفزعني خاطرة شقية ملحة كل يوم وانا في طريقي الى مكتب الجريدة التي كنت اعمل فيها حينئذ : ماذا يحدث لو نضب معين الافكار ؟ ماذا يقولون لو لم اجد شيئا اكتب عنه ؟ كان ذلك هو السر الشقي الذي يتدحرج في ذهني يوميا كالكرة الثقيلة. في ذلك الوقت جاء حسن فؤاد الى لندن في مهمة عمل وحياة، وكان يتردد على مجتمع الصحافة في لندن ربما ليمارس هوايته الحقيقية وهي البحث عن النبض الحي في كل انسان.

وجدته واقفا خلفي في صالة التحرير. وعندما شعرت بوجوده ارتبكت فشعر بارتباكي وابتسم. ثم قال بصوت خفيض : «ايه الكلام العظيم ده ؟ انت كاتبة هايله» :

اغرقتني المجاملة في طوفان من الخجل. فاندفعت الكلمات من فمي بلا ترتيب ولا تهذيب. واقلت مني الاعتراف المعذب : «انا مرعوبة يا استاذ. اخاف الا اجد شيئا اقوله».

لم تتغير ابتسامته ولا نبرة صوته. قال : «ابدا. مفيش مشكلة. اكتبي عن اي شيء. المادة الحقيقية هي الحياة. انا مثلا كنت عند دكتور الاسنان. حكتب عن الناس وهم منتظرين دورهم في العيادة. المهم انك تكتبي».

في ذلك اليوم والايام التالية كنت محلقة على اجنحة الامل. وقبل ان يذوب وقع ذلك التشجيع في زحام العمل والحياة، فاجأني الاستاذ حسن بزيارة اخرى. في تلك الزيارة قال في بحزم وبدون مجاملات : «عاوز منك قصة بعد ثلاثة ايام. سوف احضر بنفسي لاخذها. انت اسلوبك قصصي. حتنجحي جدا. بس اشتغلي».

لم ينسني حسن فؤاد ولم انسه، حتى بعد ان هجر لندن وعاد لاستئناف العمل والحياة في القاهرة، ظل يعاملني بنفس المودة، وعندما يلتقي بزوجي يحييه وكأنه يعرفه منذ زمن، ولا ينسى ان يلاعب ابنتي كما يلاعب حفيدته جيدي.

مرت سنوات عديدة، وزرته في مكتبه بمجلة «صباح الخير». استقبلني بحفاوته المعتادة وامر لي بكوب من الكركديه الساخن، ثم انتهز فرصة خلو المكتب من الزوار وسالني : امتى حتطلعي كتاب ؟ لاحظت انك تكتبين قصصك على حلقات. هذا الكلام ينفع للرواية. اكتبي رواية. بس القصة القصيرة لا تجزأ. القارىء يغتاظ.

هكذا ظلت العلاقة بيننا : علاقة الاستاذ بالتلميذة.

عيب الحياة انها توهمنا باستمراريتها ثم تفاجئنا بمحدوديتها. قبل عامين، رن جرس الهاتف في بيتي فرفعت السماعة وسمعت صوتا نسائيا على الطرف الآخر. كان صوتا مضرجا بالالم مخنوقا بالدموع. لم تزد صديقتي وزميلتي ثريا حمدي عن قولها : «البقية في حياتك. حسن فؤاد تعيشي انت».

صدقوا او لا تصدقوا، لم استطع ان ابكي حسن فؤاد. لم اشترك في العزاء ولم يطاوعني لساني على الحديث مع شريكة عمره، ولم يطاوعني القلم ان اكتب كلمة عنه حتى اليوم.

بين صفحات «حواديت ليل» التقينا بالامس. وتخيلته يبتسم نحوي من بين السطور. قرأت كلامه وانسابت من عيني دموع هادئة مثل امطار الصيف تزيح الغبار عن الفروع والاغصان وتغذي الحياة في الحقول الندية :

«كلنا نتسول في الحياة، اشياء قد لا نحصل عليها ابدا.. واحيانا ممن نحب.. واحيانا من اجل البقاء.. اما انت ايها البطل القديم الذي لن يقرأ هذه الكلمات.. فربما تكون قد عثرت على الصيغة المناسبة».

فوزية سلامة



## عرب وعجم

● الدكتور سليمان العسكري، الامين العام للمجلس الوطني الكويتي للثقافة والفنون والاداب بالوكالة، اجتمع امس مع سفير جمهورية المانيا الديمقراطية لدى الكويت الدكتور كورت ميريكل.

وتم بحث الاستعدادات الجارية لاقامة معرض الماني للفنون التشكيلية في الكويت خلال الفترة من ١٠/٢٤ حتى ١٩٨٨/١١/٣ بصالة الفنون بضاحية عبد الله السالم.

* * *

● رضا طالب حكيم مساعد المدير العام التنفيذي للشؤون العربية والدولية في الخطوط الجوية السعودية اجريت له عملية زرع كلى في مستشفى نيوانجلند ديكونيز في بوسطن في امريكا تحت اشراف الدكتور انطوان كلداني، والدكتور انطوان صهيون، والدكتور مونلكو وقد تكللت العملية بالنجاح بحمد الله وقد عاد الى جدة في صحة جيدة وتلقى تهاني الاهل والاصدقاء.

* * *

● عبد الله بن محمد البليهد، وكيل امارة منطقة الرياض يفتتح مساء اليوم الاثنين بالمركز الثقافي بحديقة الفوطة المعرض الشخصي الثاني للفنان يحيى شريفي..

* * *

● الزميل عبد الله الرشيد، رئيس القسم الخارجي بجريدة (الاتحاد) الظبيانية، غادر لندن عائدا الى ابوظبي بعدما قضى اجازته السنوية متجولا في عدد من العواصم الاوروبية التي اختتمها بعاصمة الضباب.

* * *

● الدكتورة خيرية نجيب، الاستاذة بالمركز القومي للبحوث العلمية بالقاهرة تمثل مصر في المؤتمر الدولي للسموم القطرية والبحرية الذي بدأ اعماله في طوكيو يوم الثلاثاء الماضي ١٦ اغسطس لمدة خمسة ايام.

وتقدم ستة ابحاث جديدة حول احد السموم المهمة المكتشفة حديثا، وهو سم «الفومي توكسين» وكانت قد اجرت عليه تجارب طويلة وضعت خلاصتها في هذه الابحاث.

### مثل اليوم

اذا كان الكلام من الفضة.. فالسكوت من الذهب..!

## كنوز الطبيعة في سواحل البحر الاحمر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
في اطار احتفال مصر بيوم البيئة العالمي اقيمت اخيرا ندوة بفندق النيل هيلتون حضرها اعضاء الجمعية المصرية للتشريعات الصحية وجرت خلالها مناقشة سبل حماية البيئة وكنوز الطبيعة في سواحل البحر الاحمر.

## وفيات

### وفاة «السندباد» المصري الدكتور حسين فوزي

● انتقل الى رحمة الله تعالى يوم السبت الماضي، في القاهرة المفكر والاديب الكبير الدكتور حسين فوزي في مستشفى «المقاولون العرب» بالقاهرة عن عمر بلغ ٨٨ عاما، وهو من رواد الحركة الثقافية المصرية والعربية. واشتهر بلقب «السندباد المصري» بعد الرحلة العلمية التي طاف بها المحيط الهادي. كما كان له اهتمام خاص بالموسيقى الكلاسيكية وكتب عنها مقالات عديدة في الصحافة المصرية.

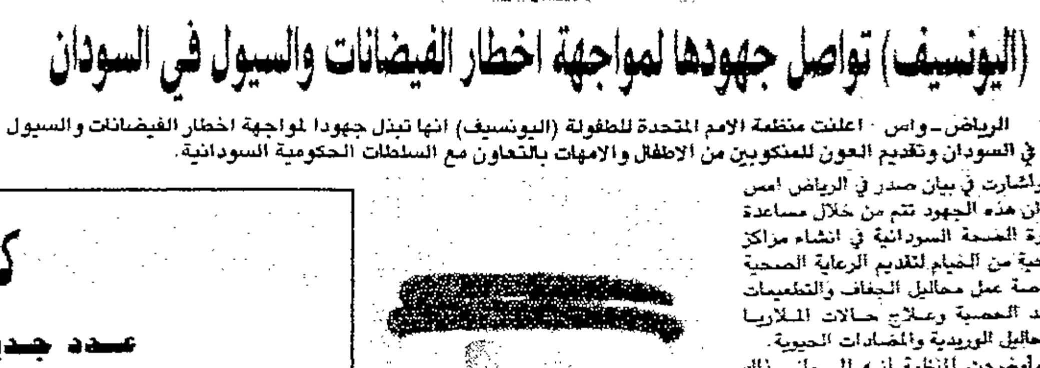
ومن اهم مؤلفاته «سندباد عصري» و«حديث السندباد القديم» و«سندباد الغرب» و«سندباد مصري يعود الى الهند» و«الموسيقى السيمفونية».

كان الاديب الراحل عضوا بالمجلس الاعلى للثقافة الذي يضم كبار المثقفين في مصر. وكان وكيلا لوزارة الثقافة وقبلها كان استاذا في علم البحار وعميدا لكلية العلوم بجامعة الاسكندرية.

وكان د. فوزي قد اصيب حديثا بتصلب في الشرايين، الى جانب معاناته من امراض الشيخوخة التقليدية.

وصرح مصدر طبي مسؤول بمستشفى المقاولون: بأن الوفاة جاءت نتيجة اصابته بهبوط في الدورتين الدموية والتنفسية.

وتم تشييع جثمان الفقيد الساعة الحادية عشرة صباح امس «الاحد».



## منظمات

# (اليونسيف) تواصل جهودها لمواجهة اخطار الفيضانات والسيول في السودان

الرياض ـ واس ـ اعلنت منظمة الامم المتحدة للطفولة (اليونسيف) انها تبذل جهودا لمواجهة اخطار الفيضانات والسيول في السودان وتقديم العون للمنكوبين من الاطفال والامهات بالتعاون مع السلطات الحكومية السودانية.

واشارت في بيان صدر في الرياض امس الى ان هذه الجهود تتم من خلال مساعدة وزارة الصحة السودانية في انشاء مراكز صحية من الخيام لتقديم الرعاية الصحية وخاصة عمل محاليل الجفاف والتطعيمات ضد الحصبة وعلاج حالات الملاريا والمحاليل الوريدية والمضادات الحيوية.

واوضحت المنظمة انه الى جانب ذلك فانها كثفت اتصالاتها مع رئاسة المنظمة في نيويورك ومكتب منطقة الخليج العربي بالرياض بالاضافة الى مكتب كوبنهاجن حيث مقر المستودعات الكبرى للمنظمة لتأمين الاحتياجات الضرورية العاجلة اذ تقوم هذه المكاتب بدورها بالاتصال بالدول والميسورين وتوفير المعلومات عن الوضع والاحتياجات اللازمة. وقالت المنظمة في بيانها ان طائرتين محملتين بمواد الاغاثة وصلتا يوم ٦ محرم الحالي الى الخرطوم قادمتين من كوبنهاجن.

واضافت ان قوائم اليونسيف التي تعرضها على الحكومات والمنظمات المعنية تحتوي على الخيام والبطانيات والادوية المختلفة والمستلزمات الطبية والبسكويت ذي القيمة الغذائية العالية حيث تفيد تقارير المنظمة ان الحاجة ماسة للبسكويت نظرا لتعذر عمليات الطهي مع ندرة الفحم الجاف اذ غمرته المياه في كل مكان.

وتوضحت ان مكتب المنظمة بالرياض يساهم في استقبال المعلومات اللازمة والاتصال بالجهات الرسمية وخاصة اللجنة المحلية لاغاثة المتضررين في السودان.

واكدت المنظمة في بيانها ان الامير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية ورئيس المجلس العربي للطفولة يتابع الموقف باهتمام بالغ الامر الذي يقدره المسؤولون في المنظمة.



● الامير طلال بن عبد العزيز

## كتب

### عدد جديد من نشرة «الثقافة الصحية» لمستشفى قوى الأمن بالرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط».
صدرت عن مستشفى قوى الأمن الداخلي بالرياض نشرته الدورية «الثقافة الصحية» باللغتين العربية والانجليزية تشتمل على موضوعات طبية قيمة حول «المفاهيم المعاصرة للتنظير المفصلي التشخيصي والعلاج» للدكتور حسان شلبي، استشاري جراحة العظام بالمستشفى، و«ضغط الدم المرتفع.. المهلك الصامت» للدكتور حمدي علي السويركي، اخصائي الباطنية بمستوصف قوى الأمن بعسير، و«التبول اللاارادي عند الاطفال» للدكتور رضا سند عرفة، اخصائي الاطفال بمستوصف قوى الأمن بجيزان، اضافة إلى تحقيق عن مستوصف قوى الأمن الداخلي بتبوك وحشد من المواد الاخبارية المتنوعة.



● غلاف نشرة «الثقافة الصحية».

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

# الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاول رقم ٢

London - Monday, 22 August 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3555

الاثنين ١٠ محرم ١٤٠٩ هـ - ٢٢/٨/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٥٥




غداً

الدكتور محمد فاضل الجمالي رئيس الوزراء ووزير خارجية العراق الاسبق يكتب عن مقترحات حول السلام المنشود بين العراق وايران ويرى ان التاريخ سيف ذو حدين. (صفحة الرأي)

فاروق لقمان يتناول في زاويته (بلا حدود) مهرجان الاستخبارات في لقاء الزعيم السوفياتي بنظيره الامريكي. (صفحة عالم الشرق الاوسط)

يواصل الدكتور محمد علي البار في الحلقة الثانية من دراسته القيمة عن «الصناعة الدوائية والاطباء والمخدرات»، ويقول انه لا يوجد هناك منطق للسماح بالخمور ومنع الحشيش مثلا! (صفحة دين وتراث)

ما هو مضمون الرسالة السرية للكاتب الفلسطيني اميل حبيبي للادباء اليهود؟ وماذا طلب منهم؟ (صفحة الثقافة والادب)



قارىء يعقب على رأي قارئة حول رفض فكرة المساواة بين المرأة والرجل في المجتمعات الاسلامية كما يتم تطبيقها في الغرب تحت ستار التحضر والمدنية. (صفحة البريد)

# اللبنانيون يواجهون الحرب بالباليه! "كفارسما" رسالة حب وسلام إلى لبنان

بيروت - ر : اصبح عرض من عروض رقص الباليه يؤديه شباب لبنانيون، وينقل اصوات انفجار القنابل ونيران الرشاشات الثقيلة سلاحا جديدا للحركة المناهضة للحرب في لبنان، وهي حركة اخذت تقوى يوما بعد يوم.

وقدم ١٧ شابا وفتاة في ثيابهم ذات الالوان الزاهية العرض الاول من باليه «كفار سما» اخيرا في احدى قاعات بيروت الشرقية.

وقال منصور لبكي وهو مؤلف القصة التي يرويها العرض «يظهر العرض النتائج التي اسفرت عنها حرب لا رحمة فيها حولت حياة كان يسودها السلام الى جحيم».

وضرب هذا الباليه على وتر حساس لدى اللبنانيين الذين يرزحون تحت شعور عميق بالارهاق نتيجة حرب اهلية استمرت ما يزيد على ١٣ سنة وادت الى مقتل نحو ١٢٥ الف شخص وجعلت من ألوف الناس لاجئين في وطنهم.

ودفعت الحرب كثيرا من اللبنانيين الى وهدة الفقر في ما كان في سالف الايام بلدا مزدهرا يعيش اهله في بحبوحة ومركزا رئيسيا للاعمال المصرفية والسياحة في الشرق الاوسط.

ووصف لبكي النزاع بانه حرب الغرباء على ارض لبنان وقال ان كفار سما «هي رمز لكل قرية في لبنان عانت من الحرب ونتائجها».

واضاف الاب لبكي يقول: «على الاولاد في كل مكان اعلان رفضهم للحرب والموت والدعوة الى عالم جديد مليء بالحب».

ووصف بعض النقاد هذا العرض بانه «اغنية امل» تحمل رسالة الحب والتعايش بعد سنوات الحرب الاهلية.

ويصور العرض وهو ساعة من الموسيقى والرقص، الوقع المفجع للحرب على قرية جبلية خيالية وسكان هذه القرية.

وتذكر الذين حضروا افتتاح العرض وبينهم دبلوماسيون وزعماء سياسيون وشعراء وفنانون ايام الحرب السوداء بينما كانت الاصوات المسجلة لنيران الرشاشات الثقيلة وانفجارات القذائف تتردد في القاعة.

وكان حوالي ٢٠٠ يتيم من مختلف ارجاء لبنان دعوا الى العرض الخاص يصفقون استحسانا ويشهقون متابعين سير الاحداث التي هم من ضحاياها.

وكان مالك (١٢ سنة) يتابع العرض وقد ارتسمت ابتسامة على شفتيه بنظره الراقصين يدورون حول شجرة ارز وهي الرمز الوطني اللبناني على وقع لحن مليء بالحياة ما لبث ان تحول الى ترنيمة جنائزية حزينة.

وصور المشهد احد الراقصين وهو الفتى كريم (١٢ سنة) وقد قتلته قذيفة بينما كان الحضور وهم مقطبو الوجوه يحدقون اليه في صمت وهو ملقى دون حراك على خشبة المسرح.

وشهد لبنان خلال السنة الماضية حركة احتجاج متصاعدة على اعمال العنف التي تقوم بها الميليشيات وتظاهرات للبنانيين من مختلف الطوائف ومسيرات قصدت مبنى البرلمان.

واعلنت جماعة من الشبان والشابات «يوم المحبة والصداقة» في بيروت وضواحيها اخيرا واقام اعضاؤها «حواجز محبة» لمواجهة الحواجز ذات النوع الاخر التي تقيمها الميليشيات.

## صباح الخير

### قطة من لبنان (١٢) هات الرفش والمعول !

واصل الاستاذ فليب فلغرانت حديثه بصوت متشنج يصف كيف توالت قذائف الكاتيوشا دون ان تعطيه فرصة للتحرك. فلبث منبطحا على الارض ينتظر زوال الغبار الكثيف. بينما راح الملازم رياض يرجم مصدر القذائف بحمم مدفعه. قال مواصلا روايته العجيبة، «وعندما سكت المدفع سمعت مواء صغيرا معذبا على مسافة قصيرة، فزحفت نحوه. وهناك رأيت احدى البسينات تتلوى على الارض والدم يتدفق من راسها. اخذتها بيدي لأرى : فنظرت نحوي بعينين تلتهبان بالرعب والالم والاستعطاف. مسحت الدم من شعرها الناعم لأجد ان شظية صاروخ قد اطارت احدى اذنيها».

في هذه النقطة من الحديث، لم استطع ان اواصل الاستماع الهادىء فصرخت به، «فليب، هذه هي ! هذه القطة التي في حضنك الآن... فيفي هذه» ! ويظهر ان تكهرب الحديث واحتدام المشاعر قد سرى الى القطة الصغيرة التي هجعت طوال هذا الوقت نائمة باذنها المنفردة الواحدة في حضن صديقي القديم، ففتحت عينيها وقفزت الى اريكة خالية تستقل فيها وتبتعد عن كل هذا الضجيج، فالقطط لا تحب القيل والقال كما نحبه نحن. واستانف فليب كلماته.

كان عليه ان ينتظر حتى يزول الغبار والدخان ليرى طريقه. وظل يحدق بعينيه ينتظر صفاء الرؤية. وكانت بقعة حمراء المشهد الاول الذي طالعه من وراء الغبار. وتلتها الى جانبها بقعة بنية اللون فاتحة. اسرع فليب نحوها ليرى سلفيا وقد اغمضت عينيها، وانفتحت بطنها، وانتشرت كل احشائها حولها. وكان اول فعل انعكاسي له، هو ان يردد عاليا «رباه» ! ويضع يده على عيني البسينة الصغيرة لئلا ترى امها، فعضت يده بحدة وتركها تعضه حتى ادمته.

وفي فم سلفيا كانت جثة صغيرة رمادية اللون تدلى منها ذيل صغير للفار المهاجر. وفي فم الفار المهاجر كان كيس يحمل مفاتيح املاكه واطيانه. وفوقهما تماوج غبار الموت، غبار بيروت تمزق نفسها.

«ملازم رياض، ملازم رياض»، نادى فليب قائد الدبابة تي ٥٤ رقم ٢٤٢. فنزل رياض مع كامل الطاقم. ولكن العريف عبد الرحمن ابو سوسن عاد ادراجه لياتي برفش ومعول من مؤخرة الدبابة ليحفر بجانبها قبرين صغيرين. وتناوب الجنود في محاولة بائسة لتخليص الفار من بين اسنان سلفيا بدون نتيجة. فدفن معها ودفنت معه مفاتيح املاكه واطيانه. وصعد ابو سوسن الى برج الدبابة، وفي السكون التام الذي خيم على الحاضرين اطلق ثلاث قذائف نحو الاحياء البعيدة. «يلعن ابوكم كلكم يا اولاد الكلب»، دمدم ابو سوسن في طريقه نازلا.

«وتسللت ثانية تحت الدبابة لألتقط البسينتين اليتيمتين وامضي بهما بين يدي الى مسكني في الجامعة. وعندما دخلت مكتبي وجدت برقية على الطاولة تراكم عليها غبار اسبوع او اكثر».

خالد القشطيني



## المستجير من الرمضاء بالنار !

احد المشتركين في بطولة سويسرا للسباحة بالقفز العالي، التي تجري في مدينة لوكارنو بجنوب سويسرا، يقفز الى الماء حاملا في يده اليمنى مظلة. ليس كاجراء وقائي، بل لحمايته من المطر الغزير الذي كان يهطل على جنوب سويسرا اثناء السباق يوم الاول من امس !

## ٤ توائم لسيدة سعودية بالرياض

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

وضعت سيدة سعودية ٤ توائم اصحاء في قسم الولادة بمستشفى القوات المسلحة بالرياض بعد ان عانت هذه السيدة من حالة عقم اولي منذ خمس سنوات.

تمت الولادة بواسطة العملية القيصرية وصحة الاطفال الاربعة (٣ اولاد وبنت) جيدة وكانت اوزانهم بعد الولادة على النحو التالي: ١٥٥٠ - ١٢٢٠ - ١١٥٠ - ١٢٢٠ جم.

وبدأت هذه السيدة قبل عام تقريبا في مراجعة قسم العقم بالمستشفى واشرف على علاجها الدكتور طاهر عمر صباغ استشاري امراض النساء والولادة بالمستشفى حيث تم اجراء الفحوصات الطبية المعتادة في مثل هذه الحالات وتم تحديد اسباب العقم.

وبعد استمرارها وانتظامها على استعمال الادوية بشكل منتظم كانت النتيجة ان حملت باربعة من الاجنة والذي ترتب عليها ادخالها المستشفى ووضعها تحت الاشراف الطبي لمراقبة سير الحمل خلال فترة الاربعة اشهر الاولى من مدة الحمل وادخلت ايضا في الشهر السادس حتى نهاية الشهر السابع. وبعد بدء عوارض الولادة لدى السيدة اجريت لها عملية قيصرية عاجلة نظرا لعدم تمكنها من الولادة طبيعيا.

## و ٤ توائم فرنسيين !

باريس - ا. ف. ب : انجبت امرأة شابة اربعة اطفال (صبيين وبنتين) هذا الاسبوع في عيادة بيربينيان في مقاطعة البيرينه الشرقية في فرنسا. ووضع الاطفال الذين يبلغ وزن كل منهم ١,٥ كلج في المحضنة فور ولادتهم.

وتمت الولادة اثر عملية قيصرية ويتمتع الصغار والأم بحالة صحية جيدة.

## اعدام «الذئب المفترس» في الصين

بكين - ا. ف. ب : تم القبض اخيرا على شاب مجنون في الثالثة والعشرين من عمره هاجم وجرح ٢٥ امرأة في هسوزو شرق الصين. وأوضح لو هسيانغ خلال محاكمته انه قرر بعد ان تركته صديقته ان ينتقم من جميع النساء. فنشر الذعر في هسوزو طوال عام كامل اذ اخذ يهاجم العاملات وهن في طريق عودتهن الى منازلهن وحدهن في المساء. واعدم «الذئب المفترس» وهو اللقب الذي اطلق عليه بسبب جرائمه، برصاصة في رقبته وستتحمل عائلة المحكوم ثمن الرصاصة وفقا للعادة الجارية في الصين.

## مع قهوة الصباح

### صديقي الفأر

تحدثنا امس عن فار التجارب.. وقلنا انه احد الابطال المجهولين في حياة الانسان.. وان المعامل الامريكية في سبيلها الى انتاج دواء فعال في علاج الجروح بعد تجارب على لعاب الفار الذي اتضح انه يحتوي على هرمون فعال في شفاء الجروح والاطراف المصابة.. وقد ذكرنا الخبر بفار صغير عايشني وعايشته شهورا طويلة في منزلنا القديم.. قبل ان نتركه او قبل ان نبيعه مضطرين، ونترك جدة القديمة الى جدة الجديدة.

اذكر انني كنت انام واكتب في غرفة واحدة.. وعادة ما افضل القراءة والكتابة معا في الليل المتاخر بعد ان يهدأ النهار العصبي، وتسكن الاصوات.. ويهجع الكون الى سبات.

ذات ليلة على الافريز السفلي للغرفة شاهدت فارا صغيرا صورة طبق الاصل من ميكي ماوس الشهير او ان الفار «ميكي» صورة طبق الاصل منه.

كان فارا صغيرا مرحا.. يجري هنا وهناك. رمادي مع ميل الى الاحمرار.. يجلس احيانا ويبادلني نظرات ودية، ثم ينصرف الى لعق كفيه وتحريك اذنيه.. ثم يسكن سكونا طويلا لا يفعل شيئا الا النظر الى شخصي المتواضع وانا أجلس في حالة سكون تام حتى لا ازعجه.. ثم انصرف الى الكتابة، مختلسا اليه النظر بين الحين والحين وهو في مكانه.. أو يختفي احيانا ثم يعود الى جلسته المفضلة.. وعندما تتسلل اشعة الفجر الباكر الى غرفتي، يختفي الفار.. ولكنه يعود الى الظهور في موعده ليلا.. وشيئا فشيئا بدأت آلف وجوده.. بل انتظر هذا التواجد.. واحس بوجود حي آخر معي في غرفتي الصغيرة.

وكما فعل الشاعر «جرير» فدعا الذئب الى عشاء كنت القي في مكانه قبل حضوره قطعة صغيرة من الجبن «الرومي» يقرضها شاكرا.. ثم يقوم بلعق كفيه.. ومؤانستي حتى الفجر.

ومضت شهور تانسنا فيها. ثم اختفى من حياتي ومن ذاكرتي حتى تذكرته امس.. والحياة تمضي بين ذاكرة.. ونسيان.

عبد الله باجبير

## مئات القتلى والجرحى في زلزال عنيف ضرب الهند والنيبال

نيودلهي - وكالات الانباء : اعلنت وكالة برس ترست الهندية واذاعة النيبال الرسمية ان اكثر من مئة شخص قتلوا واكثر من الف جرحوا يوم امس الاحد في هزة ارضية عنيفة ضربت ولاية بيهار (شرقي الهند) واوقعت ٢٨ قتيلا على الاقل في النيبال.

واوضح مصدر رسمي نيبالي ان مركز الزلزال الذي بلغت قوته ٥,٧ درجات على سلم ريشتر حدد في منطقة اوداييور على مسافة ٢٤٠ كلم جنوب كاتماندو.

وذكرت الوكالة الهندية في خبر لها من باتنا عاصمة بيهار ان الف شخص بينهم مئة طفل على الاقل جرحوا في مدينتي دابهانغا ومانغر الهنديتين وان نحو ٨٠٠ شخص ادخلوا مستشفيات عدة في دابهانغا (حوالي ٤٠٠ كلم شمال غرب كالكوتا) مشيرة الى ان الزلزال احدث «تدميرا على نطاق واسع».

واوردت الوكالة ان ١٤ طفلا قتلوا ومئة آخرين لدى انهيار سقف مدرسة في دابهانغا. كذلك قتل في هذه المدينة ١٣ شخصا بينهم ٥ من اعضاء عائلة واحدة.

وقتل ٦ اشخاص في مانغر على مسافة نحو ٥٠ كلم جنوب دابهانغا.

وفي النيبال افادت المعلومات الاولى عن وقوع ٢١ قتيلا و٢٠ جريحا في منطقة دهاران (شرق البلاد) وحدها حيث دمرت ٩٠ في المئة من المنازل.

وقال ناطق باسم مركز رصد الزلازل في وزارة المناجم والجيولوجيا ان الهزة الارضية سجلت في الساعة ٢٣,٠٩ حسب توقيت جرينتش واستمرت ٤٠ ثانية.

## لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط» :

عثرت يوم الاول من امس على جثة سيدة شابة في الثامنة والعشرين من عمرها، في احد المرافق الصحية العامة التابعة لمنتجع صحي في منطقة بشمال مقاطعة ويلز.

وبعد اجراء التحري الاولي توصلت اجهزة الشرطة الى معرفة هوية الضحية، وتدعى جوي هاليجان من بلدة والاسي بمنطقة ميرسي سايد. وكشفت الفحوصات الاولية ايضا ان الضحية تعرضت الى اعتداء عنيف قبل ازهاق روحها، اذ ظهرت على جسدها جروح وكدمات شديدة. وتجري اجهزة الشرطة حاليا حملة مكثفة في المنطقة للتعرف على هوية الجاني والقاء القبض عليه.

## توقيف على الصورة !

فلوريدا - ا. ف. ب : قام ثلاثة اولاد تتراوح اعمارهم بين ٧ و١٤ سنة بنهب مكاتب احدى الشركات الامريكية في مدينة امريكية صغيرة في فلوريدا. فسرقوا ٣٠ دولارا وآلة تصوير وارادوا ان يجربوا الآلة في الحال. لكن آلة البولارويد خيبت ظنهم لأن الصورة لم تظهر فورا، فتركها الاولاد اللصوص في مكان السرقة. وبالطبع ظهرت وجوههم بعد لحظة. ولم تلق الشرطة المحلية اي صعوبة في القبض عليهم.

## وفاة فيلسوف فرنسي بالايدز !

باريس - ا. ف. ب : اعلنت هيئة الاغاثة العامة الفرنسية يوم امس ان الكاتب والفيلسوف الفرنسي جان بول ارون توفي في باريس غير انها رفضت اعطاء ايضاحات اخرى «بناء على طلب العائلة».

وكان جان بول ارون في الواحد والستين من عمره وهو ابن اخ عالم الاجتماع والفيلسوف الفرنسي ريمون ارون.

وكان النقاب قد كشف في شهر اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧ في مقابلة مع (النوفيل اوبسرفاتور) ان الكاتب الفرنسي ارون مصاب بالايدز.

## منافق افندي

الصهيونية
النازية
يا سلام... انتم خير خلف لخير سلف!

## نكتة اليوم

طمع

الرجل للطفل: لماذا تبكي؟

الطفل: اضعت خمسة ريالات.

الرجل: اذن خذ هذه الخمسة ريالات.. لماذا تبكي ثانية؟

الطفل: لو لم تضع الريالات الخمسة الاولى، لكان معي الآن عشرة ريالات!

من القارىء

عبد الله محمد عبد الله المنديل